٢٦٦٦
٢٨٨١١

مناقب الحفناوى

تاريخ

[illegible]

№ مناقب الحفناوى ٧
١ السقا جزء ١
٥٣ ع

مكتبة السقا

الطريقة الدومية الخلوتية
http://www.aldomiah.com/Index.aspx

٢
٢٧
س

ولبعضهم الغاز في دودة النحل ما كوننا تطير بلا ريش واجزائها تقوم بنية جوارحها وانه [illegible] ما فوق بكلام ناطقا
ما قولكم في طيور بالغا جعلت اجزاؤها تنقضي ثلاث احايض
فالبعض يوكل او يرمي وقد حرقا بعض وشرط الحياة ليس بالماضي
واللغز جواب عند من فيض ربه ديوك برسوله صلى الله عليه وسلم
معقودها المعظم لحم ريشها دمها ما كولها عسل مطيبا لراضي
محروقها الشمع مرميها علما كالحجر هذا الجواب الاثر القاضي

عدد كراريس [illegible]

# هذه مناقب سيد الواصلين
## وعمدة السالكين
## سيدي محمد
## الحفناوي
## رضي الله عنه

خصوصي ٢٢٦٦ عمومي ٢٨٨١١
تاريخ ١ [illegible]

وقف هذه
الرسالة الشاب
حمزة ابن المرحوم الحاج عمر وفا
وجعل نظرها تحت يد ابراهيم [illegible]

يا أيها الحفني انك عاشق لجمالكم فامنح بطيبة عطيه
لم حارت الافكار في معناكم حتى غدا دائما نكرة وعشيه
انت المعرف في الامالي مطلقا يا حبذا من نحوكم هديه
فيا ضيوفا بيتكم وحماكم لنعتلي بجنابكم سويه
ولو تقول الناس كل مديحها ما تبلغ العشر يا الكليه
يا كنز فضلهم فقد كمل عن النبي فانظر لعبد وابسط الفقيه
تعيش بالذنوب في زماننا كان [illegible] في الجنا شفيعة
فرجا لعبدي منه حسن طريقكم ترتيل [illegible]
اني شيخي الحفناوي [illegible] فلا تخف صفقة خاسرة
فانه نعم الوسيلة في الورى تشفع به منكم على الرضيه
كذا الوسيلة نحو حضرة الذي حين تمره ازال كل خطية
لكم حوله ⊙ بكتابه خلقا سموا فخرا لكم وشما بالازلية
[illegible] ان تعطا ما اعطيناه منها لنا [illegible] الحفنية
فانت حقي قد حتوا اعطيتنا من سركم ورفعة جليه
ثم الصلاة والسلام مجملا على الرسول صاحب الشرعية
واله وصحبهم جميعهم ومن على منوالهم بعطيه
الله

ويلبسن خاتما كالفهم
ويدخلون في مياه طاهرة
فيه هناك للفاحشة
وفتح ابواب الجنان دائم
ويغلق غيرها فيعطها لازم
والحق الطباق صادحه بالبعد
خروج كل خاص عنها
فما بها شخص سوى الوقود
نفذا الحكم خالقنا الوجيه
اشارة [illegible]
له باعظم المنن ورحما
ويحلي [illegible] ولبسنا طيبا
ماء الحياة يوتي [illegible]
وكل شخص من فيها بالمنى يرى
لم يعط مثلي نعيما كثرا
وكل ما عمر فيها
[illegible] الشكل [illegible]
ولو [illegible] في الدنيا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

**حمدا** لمن خص من شاء من عباده بمناقب العرفان وحلى جيد فضلهم
بحلية الكمال في كل اوان فكم لهم طلسم معرفته فعرفوه حق المعرفة وفك
بهم كل اسير شمسهم بالبعد منكسفه فرفعهم في ملكوت السموات
والارضين وصرفهم عن شهود سواه من المخلوقين فقربهم من حضرة
قدسه وقرب بهم كل من ناي عن روضة انسه فهم الانسان للعين
والعين للانسان وهم العنوان لكل عقد والعقد لكل عنوان صغيرهم
كبير وان كانا في حلية المجد كفرسي رهان وفقيرهم غني فقد
لو تمثل لخدمته الاكوان فهم اسد البسالة في الوغا وهم الشفا
لكل داء مولم خصهم بالتداني النعما وشاد بهم سبل الهداية والهدى
وجعل لكل عصر منهم صوله دخلوا روضة الملك فريقا فريقا فانعم
لكل غصن بها ورقا وورقا واذاقوا نفوسهم بالزهد في مدة لوفاتهم
فظفروا بكيميا النفاسة وسحبوا على المجرة ذيل العز وسموا بما
وجدوا انما حبك بها سماحة وحماسة وصلاة وسلاما على نخبة
الوارث من ميراثه ومفوته الموروث علوم العرفان من شاء من
وارثه احمد الحامد بن الذي قشع بنور هديه قتام الجهالة
وتحدى فلم يكن كل مجد في الخافقين الا له وآله الكماة الضراغم وصحبه
الاماجد الاكارم وورثته التابعين بشريعته المتمسكين بتوثيق
حبل محبته ما فاح من طي ذكره نشر خزام دمانا والديجور قمري
بشام **وبعد** فهذا المجموع بديع جمع رفيع صنعه رقيق
طبعه دقيق وضعه استقامت افنات سطوره فغردت عليها نغمات
طيوره وتوهجت طروس اسلاك العقبان وظهرت شموسه
ناحفت العيوق وكيوان كيف وقد نمت نفاسته انفاس صاحبه
لما تضمنه من حليته ومناقبه ابرزته بالاذن الالهي بعد
كونه وجمعته من خزاين الامداد ومكنونه وطالما كنت

قديما

---

قديما اقدم من اجله ذلك رجلا واوخر اخرى اذ الحق من نحو في هذا
الباب بالتقديم احرى وخوفا اني ارجع من الطلب القهقرى
ولم ابلغ من روايا المرقى وعندما لاحت اشارات التوفيق
انشات اقول قد كنت حين قدمت القاهرة وجع النفر لا عدا
قاهرة سنة اربع وستين ومايتين والف هلالية من هجرة خير
البرية عليه وعلى من به ازكى التحية شاهدت امورا عجيبة ووقايع
غريبة من استاذي وعمادي في المهمات وملاذي سيدي القطب الجامع
على تقدمه في كل فريق والمشهود له بالكمال المطلق والتحقيق
سيدي احمد بن سيدي الشيخ محمد الحفني امدنا الله بامداده ومنحنا
حسن هديه واعتقاده فالح علي بعض الاخوان الاكابر ومن
على مثلهم تنعقد الخناصر ان اجمع ذلك في كتاب ليفتح من الخير
خير باب فنهمت عباراته واشكلت اشارته فوضعت كتاب
الرحلة المسمى بالنفحات الحقيقية في الرحلة الى الاقطار المصرية
ثم سنح لي ان الخص هذا الكتاب وان اكشف عن مخدرات
عرايسه النقاب في مجموع لطيف كافل بابراز اسراره دافع عن
اعين الناظرين اليه رفيع استاره يتضمن بيان بعض ما منح
الله به استاذي من الافضال وما خصه به من مناقب الكمال
ليفرح به كل معتقد ويحرمه منه كل منتقد فاذا وصلت الى ساحل
هذا البحر وجانبه فاستخرج حليته بما ادرك ودع الاصداف
لصاحبها وضعته الا بمبلغ علمي ووجود فهمي **وسميته منتهى
العبارات في بعض ما للشيخ من المناقب والكرامات**
ورتبته على ثلاثة ابواب **الباب الاول** في ابتداء ماثره منذ
ابتدا مولده وفيه فصول ياتي بيانها **الباب الثاني** في
سلوكه في طريق الخلوتية وتسليكه وبيان خلفايه والآخذين
عنه وفيه فصول ايضا **الباب الثالث** في بعض ما منح

في بعض ما مدح به من كلام منثور ومنظوم وفيه فصلان الاول فيما مدح به اشياخه ومعاصروه وتلامذته الفصل الثاني فيما تطفلت به عليهم في مدحه خاصة والله اسال الكريم تمام ما اردت على النحو المرضي والاخلاص فيما رمت فيه بلا اعتراض عرضي انه المومل في القبول وهو خير مسوول **الباب الاول** في ابراز ماثره واحواله منذ ابتدا مولده وفيه فصول **الفصل الاول** في نسبه وولادته وذكر اسمه وكنيته ولقبه وذكر لمع مما اتفق به من السادة الاشراف ان نسبه ينتهي الى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما من جهة ام ابيه ثم طلبت النسبة حتى عثرت عليها في سلسلة نسب الولي المشتهر بالسيد برطع المدفون في بركة الحاج الذي طريق النسبة اضمحل فلم اعثر الا على بعض اجداده كما ستعلمه ثم رايت في نسبة شيخ مولانا السيد الغمري يقف الاتي ذكره المنتهي نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما ياتي وكذا السيد ناصر الدين الغمري ورايته ايضا في نسبة شيخنا وعليه فتكون له نسبة الى الصديق رضي الله عنه ايضا وتكون نسبة السيد ناصر الدين الى الامام الحسين من جهة الام وبهذه سلسلة نسبه مع اسقاط وسايط كما علمتها مرفوعا ابن الامام العمدة الصالح سلالة الاكابر محيط دايرة المفاخر ذي المواهب والمكارم مولانا وسيدنا السيد سالم ووفاته سنة ثلاث واربعين وكان بارا رؤوفا به محبا له مبجلا معظما سكن القاهرة وكان مستوطنا بها عند بعض الامرا الا انه كان على غاية من العفاف والتقى ومكارم الاخلاق كما سمعته من ثقات بني السيدة النبيهة والمامونة الحسيبة تركي ابنة السيد سالم بن السيد محمد ابن السيد علي بن السيد عبد الكريم بن السيد عبد الكريم

ابن الامام الاكبر قطب دايرة المجد الانور الولي الرباني والقطب الانساني صاحب الكرامات والايادي والمكرمات المجذوب المحبوب الارفع السيد برطع المدفون في بركة الحاج خارج القاهرة ومقامه فيها مشهور وفضله لدي الكون منشور ابن السيد حسن بن السيد زيد بن علي بن زين العابدين بن سبط الرسول وابن فاطمة البتول الشهيد الامام الحسين بن امام علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما بهذه نسبته الظاهرة عليها انوار السعود ظاهرة

نسب كعقد من لآل نظمته • وله الثريا والعلا عنوان
حلى به جيد الكمال واشرقت • انواره وزهت به الازمان
فكانه بدر ولم يك افلا • او كوكب دارت به عقيان

واما نسبته الباطنة التي هي اعلا من نسبته الظاهرة لان علاقتها الارواح وتلك الما والطين كما ستراه ان شا الله تعالى في الباب الثاني ويعجبني قول بعض مشايخنا حين قال له شيخ الحرم المدني اي خادمه لم لا تاتي الينا وانا خادم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم نحن ادخل في الخدمة منك لانك انما تخدم الطين والتراب ونحن خدام شريعته **واما ولادته** فعلى راس المائة بعد الالف او عام واحد بعد المائة تقريبا حسبما سمعته منه وفي عام ولادته التزم ببلده رجل يسمى احمد فسموه باسمه تفاؤلا فبلغ اباه مولانا السيد سالم وكان بمصر وبعث الى اهله ان سموه محمدا فعدلوا عن تسميتهم له الى ما سماه به ابوه وبه اشتهر ولا يخفى ان فيه رايحة تلميح الى قضية تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث سماه به جده عبد المطلب محمدا فقالوا له رغبت فيه عن اسما قومك واهل بيتك فقال رجوت ان يحمده اهل السما والارض **واما كنيته** فاخبرني السيد السند

القطب شمس الشموس الكتانية وبحر العلوم اللدنية المشهود لها بالتقدم
في المعقول والمحسوس مولانا السيد العيدروس وعن ابنه السيد الامام
الجامع والشهاب المتلالي اللامع سيدي عبد الخالق الوفائي شيخ
السادات الوفائية بالقاهرة كناه بابي المكارم او قال بابي
المحامد وفي هذه التكنية ايما الى ما اشرنا اليه ووقع لي في بعض مؤلفاتي
تكنيته بابي عبد الله بالهام ولم اطلع عليه **واما اللقب** فقد اشتهر
في الخافقين وتلقب في العالمين بالحفناوي نسبة الى بلده حفنا
بالقصر قرية من اعمال بلبيس وبها ولد ونشا والنسبة
اليها حفناوي وحفني وحفنوي وقد صار هذا اللقب علما له
بالغلبة عليه حتى صار لا يذكر الا به ورايت يوم جمعة سيدي
شاهينا الخلوتي المدفون بسفح الجبل المقطم فرايت مكتوبا
بحائط زاويته الغربي هذين البيتين

اني اقول لنفسي وهي ضيقة * وقد اناخ عليها الدهر بالتعب
صبرا على شدة الايام ان لها * وقتا وما الصبر الا عند ذي الحسب

ثم رايت تحتها ايضا بيتين وهما

ان رمت نورا قد قرب دوما بلا كسل * هذا الامام ومن حاذاه واغتنم
واشكر الله ان له زرت حفنيهم * هداوما انها من اعظم النعم

ورايت تحتها كتب ذلك ونظمه محمد الحفناوي عن الدين سنة الف ومائة
واثنين وخمسين وفي ذلك تلقيبه بنور الدين ايضا وهو حسن يعضده
الالقاب الشريفة ولذا قيل وقل اذا ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه
ان فكرت في لقبه **ومنها بعض فوائد** استنبطتها من اسمه ولقبه
وجربتها غير ما مرة في مقاصد ما فيها اثر الاجابة لم تتخلف قط
والسر في الاعتقاد وفي الانتقاد لا يحصل مراد **منها** اذا اخذت
عدد اسمه واضفت اليه عدد لقبه كلاهما بالجمل الصغير ونزلته في
وفق خماسي خالي الوسط هذه صورته

---

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١١ | ١٥ | ٢٤ | ٣ | ٧ |
| ٤ | ٨ | ١٢ | ١٦ | ٣٠ |
| ١٧ | ٢١ | | ٩ | ١٣ |
| ٥ | ١٤ | ١٩ | ٢٣ | ١ |
| ٢٣ | ٢ | ٦ | ١٠ | ١٩ |

تقع من جميع الاسقام الباطنة والظا
هرة شربا وطلا بقليله زيتة وما ورد وقد
جربته غير مرة لذلك فما رايت انفع
منه وجربته ايضا للعقم شربا
وهذا الوفق استنطاقه اربعون
ومفتاحه القاف ومغلاقه
الجيم كما هو ظاهر ومنها اذا اثلثت له العود
المشهور ايضا هو وفق ثلاثي هذه صورته
فانه سر عظيم للتهييج والمحبة والقبول
حلا ومنها اذا ربعته رباعي هذه
صورته فقضا ما
تطلب جربته
عدده ومن اشرف
ما جربته للحفظ
من انواع الآفات
والعلوم والحماية وكتبت حاجتك التي تريد على زواياه الاربعة
هو صورته وحملته حاجتك كائنة ما كانت وقد هراة واسقاط
هذا الوفق عيونه وهو وفق احرج زيده وحف

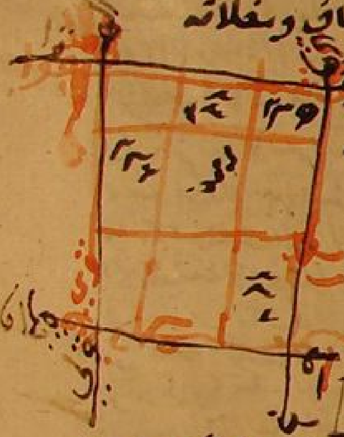

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | ١١٦ | ١١٣ | ٦ |
| ١١٥ | ٧ | ٣ | ١١٦ |
| ٧ | ١١٢ | ١١٩ | ٢ |
| ١١٧ | ٤ | ٥ | ١١٤ |

نتيجة

وقد صار لي علامة اذا كتبته صحت شيء فانه لا يزال محفوظا
ولقد كتبته مسا قاهرة في ابيه وكان معي بطيخ فقسمت هذه
الصورة على بعضه وتركت البعض الآخر فاكلت الفارة البطيخ
الذي لم تقف عليه ولم تاكل الآخر ولم يصب ابدا من احلالها ومنه
ايضا ما صورته اذا كتبته في الساعة الثالثة من يوم الاحد
في سبع ورقات وكتبت اسم من اردت تهييجه في كل منها ثم تضع في كل ورقة
قطعة من اللوبان الذكر وتلقيها في نار وانت تقول هيج كذا على حب كذا

الى تمام السبعة فانه يحصل اتصال عجيب وتهييج وتقريب ومنه ما صورته
ف ج ح و و اذا نقشه في ورقة او غيرها ووضعه تحت لسانك
كا ت لسان من اردت عقد لسانه وربطه وضع بعد الصورة
فانه ينعقد عنك ولا يمكن الوصول
الطا والها لكنهما زحلقتا عن مرتبتهما لانهما المقصد ظاهرة لان
الى المقاصد الا بالوسايل وحكمة تداخل الصورة الاولى
اسمه تعالى الحفيظ باقي الحروف محصور بالحا والفا مختوم بالبا
والظا وهذا الاسم التغليبي وهو حفيظ لا شك في كونه رباعي
الحروف ولا شك في تصويره بالحا والفا وليس مختوما بصورة
ما ختم به الاسم الشريف لانه الرابط والوسيلة اليه وايضا قد
وجد من الاسم الشريف في هذا الاسم ثلاثة احرف الحا والفا والبا
وانما اختلف الحرف الرابع في الخارج لحكمة المنفعة وايضا في
الحقيقة لا اختلاف اذ قد وجد الراس دال اللب فان مادة النون
هكذا ه ومادة الظا هكذا ا فظهر بهذا سر ما اشرنا اليه
من نفعه للحفظ فان اسمه تعالى الحفيظ لافظ بهذه الخصوصية
وقد توجها تلك الصورة المرضية واما حكمة تداخل الحروف هكذا
فلتسمم الفا والبا والنون في الذات ودخالتهما الحا في الاثبات واما
حكمة تداخلها فيها فلشدة وانها تحكي الصورة الحسابية وصحة
العكس بينهما في الاعداد العربية واما حكمة تكرارها في الثانية
فراجع دايرة خصة الاسما تعلم ذلك ومنها اذا دارت الحفظ
من الاعدا واللصوص فاكتب دايرة وضع فيها اسم الشيخ
ثم خذ سبع حصوات في كفك واقل عليها بهذه الاسما سبع مرات
الى عسمم سا ابرسا سا رسا صورسا حيسا حورسا مار
سامورسا لا تخاف دركا ولا تخشى حصارا يامن كل افة وعاهة
وفتنة ومحط حزلة وغارة ومحنة وشدة في الدارين فانه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بحق رد 2 محمد وارواح ال محمد
بالف الصلاة والسلام اللهم صل على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم
الراحمين

الراحمين فانه يكون ذلك ولقد اسر الي بهذه الفايدة مولانا السيد اسماعيل
ابن السيد شهاب الدين الهندي مع ذكره للشيخ وستاتي الاشارة
اليها وهذه صورة الدائرة

## الفصل الثاني

في نشاته وطلبه للعلم واخذه رواية ودراية
عن مشايخ ياتي ذكر بعضهم وذكر تاليفه نشا
رضي الله عنه في بلده حفظ وحفظ بها من القران الى سورة النبا وكان
ابوه مستوفيا بمصر كاتبا وكانت اخته ايضا متزوجة بها فكان ياتي
لزيارتها احيانا واستمر على ذلك وهو ببلده الى عام اربعة عشر وهي مدة
مقدار سنة اذ ذاك كما علم حضره ابوه عنده بالقاهرة لقراءة القران
وطلب العلم بالجامع الازهر باشارة عالم الاسلام عصره وحامل لوا القران
في مصره الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي فاشتغل بحفظ القران حتى
حفظه على النحو المرضي ثم اشتغل بحفظ المتون وطلب العلم وخصوص
الفقه وغيره من العلوم العقلية من نحو ومنطق وعروض واستعارات
والاصول والتوحيد وحساب وكان له مع مشايخه حظوة تامة وكانوا
يرون تقديمه ويعرفون نجابته بدا ويعرفون موهبته وجودة فهمه
وكان اولياء عصره يقبلون عليه ويتادبون في حقه فمنهم الولي القطب
صاحب الوقت بالقاهرة اذ ذاك الشيخ محمد الزهار وكان من الملامتية
كثير المجون فمع كل من لقيه من الشبان الا هو فانه كان يتادب
معه ويتعهده ارشادا ناصحا سمعت ذلك من غير واحد ومنهم الامام
الكبير والقطب الشهير الذي كانت تطوف به الكعبة كل يوم سبع مرات
الشيخ علي الشاذلي ثم الوجوطي صاحب الكرامات والايادي والامداد
والامدادات وكان يعظمه ويجله ويدعو له ويرى فضله ومزيته
وغيرهما ممن اشتهر بالولاية والصلاح واما اشياخه الذين
اخذ عنهم العلم واشتغل بالحضور عليهم فمنهم الشيخ العالم
العلامة والقدوة الفهامة حامل لوا الافتا والتدريس بالجامع

الازهري الشيخ محمد الديربي ومنهم الشيخ الكبير والعلامة النحرير الشيخ
عبد الغربي المتوفي بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام وكان
يثني على فهمه ومعرفته كثيرا ويجله ومنهم الفقيه المدرس والقدوة
اليونسي شيخ العلماء الاعلام ناصر بيضة الاسلام محيي السنة الشيخ
احمد الخليفي ومنهم البحر الاعظم والعلامة الداما الفطحل شيخ
القراء والمحدثين وصدر الفقهاء والمتكلمين والبدر الشيخ محمد ابو يزيد
ثم الدمياطي الشهير بابن الميت ومنهم العلامة القدوة المحقق
والفقيه المتقن المدقق الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي ومنهم
الامام الهمام عمدة التحقيق وشيخ الاسلام الشيخ محمد الشاوري
ومنهم القطب العلامة العراقة السعودي العضدي العصامي
الشيخ محمد البحيري الشهير بالملوي والامام العمدة الفهامة
الشيخ يوسف الملوي والعلامة الكبير شيخ التحرير والتحبير الشيخ عبده
الديوي والهمام الشهير الشيخ محمد الصغير والبحر الدافق ذو اللسان
الناطق الشيخ محمد السلحي وغيرهم من الائمة الاعلام الذين تنور
صدرهم بتحلية العلام وانجازه الجميع بالافتاء والتدريس والاقراء
والتاليف وتصدي لذلك في حياتهم وختم في الجامع الازهر وجلس
للتدريس واقرا الكتب العظيمة كالاشموني وجمع الجوامع والمختصر بالسعد
والمنهج وغير ذلك من كتب الفقه والمنطق والاصول والحديث
والكلام عام اثنين وعشرين من التاريخ المذكور وكان قبل يقري
ايضا المتون الصغيرة والكتب الشهيرة كالسلم وايساغوجي
واستعارات السمرقندي والازهرية وابن قاسم ونحوها
من كتب المبتدئين وذلك من عام تسعة عشر حتى برع وابدع واعترف
واذعن له اشياخه ومعاصروه وشهدوا له بالتقديم فانظر
وفقني الله واياك الى قصر هذه المدة قرا فيها القراءات وطلب
العلم وحصله اتقانا خمس سنوات تكن ابن العناية ملحوظ

وماذكر

وماذكر على الله بعزيز وحين جلس للافادة لازمه طلبة
الجامع الفحول ومن بينهم سيما المعقول والمنقول وكان اذ ذاك في
شدة من ضيق العيش والنفقة فانه لم يحل للايام الكريم مكارم
الاخلاق كما ستعلمه قلت والى ذلك اشار بقوله
الى اقول لنفسي وهي ضيقة المبتلى المتقدم ذكرهما وكنت حين
رايتهما كتبت تحتهما قد اذن الله بالفتح المبين له حتى اعانه في
سما العلياء لما الشهب فانظر له الان فردا لا مثيل له من كل مستعرب
له محسب قلت وبعد امنه كشف رضي الله عنه الى ما
سيصير اليه امره بعد ذلك حيث قال اصبرا على شدة الايام
الخ وكان اذ ذاك يتردد الى زاوية سيدي شاهين الخلوتي بسفح
الجبل ويمكث فيها الليالي ذوات العدد متحنثا سمعت منه رضي
الله عنه انه حين حصل له ضيق كما اشرنا اليه اشترى
دواة واقلاما وورقا واشتغل بكتابة كتب العلم والنسخ فشق
عليه ذلك خوف انقطاعه من العلم بسببه فبينما هو في بعض
الدروس التي لا يحافيها يعطف بعد عروض اذ جاءه رجل
حضر مجلسه ا ونوى يحضر له يوم ثم بعد فراغه قال له يا سيدي
اريد الكلمة كلمتين ههنا واشار الى مكان قريب فسار معه حتى
انتهيا الى المدرسة العينية فدخلها ودخل معه الرجل
ثم جلسا فاخرج الرجل صرة ملانة دراهم وقال له يا سيدي
فلان يسلم عليك وقد بعث لك بهذه الدراهم ويريد ان تتفضل
بقبولها فاخذها منه ثم فتحها وملأ كفه من الدراهم واراد اعطاها
لحاملها فامتنع وحلف لا ياخذ منها شيئا ثم فارقه ذلك الرجل
فتوجه رضي الله عنه الى البيت وكسر الاقلام والدواة فاقبلت
عليه الدنيا من ح وسيأتي ان شاء الله تعالى في ابواب الثنايا ذكر دعا
السيد له بالتوسعة وقد صار امره الى ما ستحققه قريبا

واقبل عليه العلم وما ريعقد الدروس الحافلة وما من كتاب من الكتب
المشهورة بالقراه في الازهر الا وفي علم الاقراه وكتب عليه فمنها المنهاج
في الفقه على مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه قراه غير مرة وكتب عليه
ومنها جمع الجوامع للعلامة السبكي قراه وكتب عليه ومنها الاشموني
على الالفية والمختصر للسعد وحاشية حفيده عليه كتب عليها وقراها
غير مرة ايضا ومنها ابن عبد الحق على البسملة وكان وهو يقرره قد
قدم من الغرب جماعة من الافاضل فدخلوا الجامع الازهر وحضروا
جمع علمايه ثم قالوا سبحان الله كنا نسمع انه لا يوجد مثل علما
الجامع الازهر وها نحن لم نجد فيه احدا يعرف بقدر العلم ثم عزموا
على العود الى بلادهم فلقيهم بعض الناس فذكروا له الامر وقالوا
هل يوجد في الجامع غير هولا العلما فقال لهم نعم ههنا عالم يقال له
الشيخ محمد الحفناوي يقرا في الطيبرسية بعد الظهر ابن عبد الحق
على البسملة فعهدوا اليه الى درسه وحضروه وتكلموا معه وسالوه
فبهر عقولهم بحثا وتقريرا وتحريرا حتى قالوا هذا الحفا الذي لا محيد
عنه ولا يوجد اليوم مثل هذا ثم انهم لازموه مدة من السنين
وكان العالم العلامة الولي الفقيه الفهامة الشيخ مصطفى
العزيزي اذا رفع اليه سوال يرفعه اليه وكان اذا سيل
عن معنى حديث او غيره او تاليف رسالة او غيرها يرسل اليه
فيحقق ويؤلف على وفق مراد السايل وكان وهو يقرا في شرح
الياسمينية والمقابلة قد راى في اثنا الشرح ما معناه وان هذه
المسيلة وغيرها يتوقف معرفتها على معرفة اقليدس وكره من
كتب الهندسة قال رضي الله عنه فحصلت اشكال التاسيس
من كتب ذلك الفن ثم طلبت من يوقفه لاقراه عليه فلم اجد
الا رجلا عاما لا يدري قدر الاقرا فقصدته ثم حضرت عليه
في بعض دروس فلم اجد فيه فايدة ولا ثمرة فقلت للشيخ هل
ثم

---

ثم تح غير هذا فقال الاقليدس اذا اعفني من قراته فانه قليل الجدوى
ثم تركته واشتغل ايضا بعلم العروض حتى برع فيه وبها نا النظم
والنثر حتى فاق على مصاقع البلغا نثره ونظمه كما ستعرفه
في الفصل الاتي وما حفظ اصل الانتفاع غاية الانتفاع
وفاضت كثرة علومه فممن لازمه واخذ عنه الامام العالم الد
العلامة والحبر المدقق الفهامة شيخ الافتا والتدريس في
زمانه الاخذ من كميت البلاغة بعنانه بركة الاسلام والمسلمين
قدوة الفقها والمتكلمين حمد اصل التاصيل والتفريع وقطب التوشيح
والتوشيع السعد الكبير والسيد الاقح عمدة كل مقحم وعصام
كل معتصم علامة العلما والبحر الذي لا ينتهي لحله ساحل ذو
ذو الفضايل التي صارت مسير الرياح والمتاليف التي يقصر عن دركها عامل
الرماح اخوه لامه وابيه شقيقه النبيل النبيه شيخنا ومولانا
واستاذنا الشيخ يوسف الحفناوي عمدة كل محدث وراوي
والذي سما فوق السماك علمه ودق عن السحر الحلال فهمه
كيف لا وقد ادعن لفضله كل عريف وعريق وشهد بتقدمه في حلبة
العلم كل فريق البليغ المصداق الاديب اللسان الالمعي اللوذعي
ربا رمح يوم رهان وناهيك بتاليفه البديعة الفايقة الرايقة
كحاشيته على الاشموني وعلى مختصر السعد وعلى شرح الخزرجية
لشيخ الاسلام وحاشيتها العجيبة ولم تتم على جمع الجوامع
وحاشيته لملا مس وابن قاسم وشرحه على شرح الازهرية
لمولفها وشرحه على شرح السعد لعقايد النسفي وحاشية
الخيالي عليه وكتابة على ملا صعتي في اداب البحث وديوان
شعره البديع الذي لو رآه البديع لكبا جواد فهمه
با ذن البليغ وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر فنفع الله في
مدته واعاد علينا العلم من بركته ومنهم العلامة المفضال الذي

الذي ضربت لمجد موقته الامثال روض الفضل اليانع وكوكب العلم
اللامع صاحب التاليف البديعة والتحقيقات الرفيعة المنتقل
بالوفاة الي رحمة الله عام احد وستين ومائة والف الشيخ اسماعيل
الغنيمي ومنهم البحر الهمام والحبر الامام بركة الجامع الازهر ومن
ثمر روض العلم ازهر الشيخ علي الصعيدي ثم العدوي صاحب
التاليفات الكثيرة والتدقيقات الشهيرة ومنهم الامام الماهر
ومن اتفق علي طروس العلوم المحابر الشيخ محمد الغيلاني ومنهم
العلامة النحرير والفهامة الكبير قدوة اهل العلوم وعمدة
المنطوق والمفهوم الشيخ محمد الزيات نزيل المحلة الكبري
وغيرهم من الايمة الاعيان الاولي لايجود بمثلهم الزمان وكانت
بمشاهدته في دروسه النبي صلي الله عليه وسلم مرارا ونحوكسا
الله مجالسه هيبة ووقارا لا ترفع فيها الاصوات ولا تبدو
بها الفلتات يلقي المسايل مفصلة بلا تكلف خالية عن الحشو
والفضول ولا يستطيع احد ان يساله لما عليه من المهابة
وتحقق خطا كل سايل اذا جاوبه وضبط حتي تحير من
العلما والفحول فجاوز الثلاثماية ولم يعان التاليف كثيرا
لاشتغاله بالالقا والاقرا ومن تاليفه المشهورة حاشية
علي رسالة العضد للسعد وعلي الشنشوري شارح
الرحبية في الفرايض وعلي شرح الهمزية لابن حجر وعلي مختصر
السعد وعلي شرح السمرقندي للرسالة الياسمينية في الجبر
والمقابلة وله تصانيف اخر مشهورة منظومة في سلك الظهور
ومنثور وهو حقيق بقول القايل

اذا ذكرت بحور العلم يوما ... فهذا بحر لا غير بحري
هو البحر المحيط وما عداه ... فانهار صغار منه تجري

## الفصل الثالث في حليته وسجاياه وشمايله اما ذاته

الشريفة

الشريفة وحليته البديعة اللطيفة فهو من احسن الناس وجها
كالبدر تارة ان بدا الجمال وكالشمس اخري ان بدا الجلال رايته مرة
وعليه حلة خضرا فكنت انظر اليه وبيض محياه يتخلل تلك الحلة
حتي لا يستطيع احد ان ينظر اليها وربما اضا البيت من نور وجهه
في الديجور ودخل عليه مرة بعض الاتباع فخيل لي انه راي
وجهه كانه قنديل من بلور شعلا الانوار معتدل القامة ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير عظيم الهامة ابلج الخدين مقوس الحاجبين
ضليع الفم رحب الراحة والصدر سوا البطن والظهر كث
اللحية كان عنقه جيد دمية ابيض مشرب بحمرة ذا بهي
الطلعة والفرق ليلي الذوايب والطره كقفص البيض من الحرير
تا الله ما رايت لي في عصري من نظيره واما سجاياه وشمايله
فقد طهره الله تعالي وصانه عما لا يليق به اخبرني الامام الهمام
شيخ المسلمين والاسلام الشيخ حسن الشيبي الاتي ذكره
ان الشيخ الصوفي الولي العارف بالله تعالي الشيخ محمد
البلكوسي قال له مرة يا شيخ حسن ان شيخك الحفناوي
لم ينضبطوا عليه منكرا وهامته عهد بلوغه الي وقتنا ثم قال
لي الشيخ حسن المذكور وهو ايضا الشيخ احمد الظهراوي
وزيره يجيء دربالة الولي المشهور الذي مدح به الشيخ الحفناوي
في الجمع يدل علي ذلك وهو من علامة الباس يعطي للرجال بنجاة
فنعمة من الله بشورة من النبي الفرمانات من صغر سنه
لما بني شيبات لا يوم تلوم ولا في عرضه شي بات وسمعت
منه رضي الله عنه قال كان قد اشتهر بالولاية والصلاح
والكشف في القاهرة رجل يقال له الشيخ احمد الوراق
وكان مقيما امام الطحاوي خارجها قال وكنت كثير الخوف
مما في صدري فاردت ان اتوجه اليه واساله هل انا من السعدا ام لا

فحين وصلت اليه وجلست عنده وكان لا يبصر بالمراد وانما
يشير اليه رفع صوته وقال والله انك مسعود وكررها ثلاثا
وسبب ذلك خوضه في الشيخ العزيزي في الباب الثاني بل هو حقيق
بقوله الف النسك والعبادة والخلوة طفلا وبكذا النجبا
حلاه الله ببينهم ان خلاق ماجهل عليه احد الا استعمل الحلم
وربما وابل السيئة بالحسنة يخاطب الكل انسبابه على قدر حالهم من
كبير وصغير وغني وفقير وجليل وحقير وعبد وحر
حتى يظن كل احد انه اعز الناس عليه لا يمله جليسه يعظم كل احد
ويتحمل قيامه للكل قادم لا يتخلف عن اجابة كل من دعاه الى
منزله او غيره ومما حدثني به من حسن خلقه ان بعض علما
عصره ذكره بسوء في مجلس فنقل اليه بعض من كان حاضرا
ما ذكر به الشيخ فقال للناقل كذبت فيما نقلت وسطوة
من نقلت عنه هو اوه من ذلك على فرض انه تكلم فهو في منزلة
الشيخ وانا بمنزلة التلميذ وللشيخ ان يزجر تلميذه بما يراه
يا قبيح مثلكم من يعرف مقام الشيخ حتى تتكلموا في مجالسه
واخذ يوبخه بنحو هذا فرجع الرجل وتابه وفتح وناب
فبلغ كلامه ذلك العالم فاذعن لفضله واذبه ووقع ايضا
ان بعض معاصريه عمل عرسا وانتظر قدومه اليه فيه
فلم يحضره لان من عادته انه لا يحضر مجالس الاعراس
ونحوها من المجالس الغير المضبوطة بالامور الشرعية
حفظا للمروة فاني سمعت منه يقول من كان على مروته
كما كان على دينه فتغير عليه ذلك المعاصر ثم لقيه في طريق
فاخذ يعنفه ويوبخه شنيعا وهو مبتسم يعتذر اليه بالطف
عبارة وهو لا يقبل ثم تركه ومضى فاتفق انه وقع لذلك
الرجل حادثة وكانت على يد استاذي فظن ذلك الرجل

انه

انه ان قصده ربما يكتم الشهادة ولا ينفذ غرضه وتوقف الامر
عليه فارسل من كانت على يده الدعوى يساله عن مضمونها
وقال جميع ما يقوله الشيخ هو الحق ولا يكون خلافه وبقي ذلك
الرجل باهتا خوفا منه لما قابله به من الاساءة فلما جاء اليه
السنة بلغ قال له الحق مع فلان واراد ذلك الرجل دانا اقصايه
على الباطل وجميع ما يقوله من غير بينة حتى فرجع الرسول
الى المرسل والرجل عنده فاخبره بما اجابه به الشيخ ففرح اتم
فرح وعجب غاية العجب حتى بكى ورايت منه غير مرة اذا التقى ببعض
معاصريه من الاشياخ في المجالس الحافلة يقبل يده ويكاد يقبل رجله
يقبلها ادبا منه ويتاخر عنه مشيا وجلوسا وقال مرة لبعض معاصريه
وكان قد افتى بفتيا وخاف ان يكون على غير الصواب ووقع فيها
كلام ووصلت الى حضرة استاذي فكتب عليها كما كتب عليها
ذلك المعاصر فسالوه عنها انا لا اكتب الا تابعا لك ولو كان
الرملي والروضة والمنهج ونحوها من كتب الفقه في يدي
وسالته ما اقول الا الحق ما قاله شيخنا فبكى ذلك الرجل
ودعا له ومن مكارم اخلاقه اصغاؤه لكلام كل متكلم
ولو انه من الخزعبيلات مع انبساطه الى المتكلم واظهار انه
يحب اطالة ذلك منه حتى ان المتكلم يغتر فيجعل ذلك من قبيل
اطالة الكلام حيث الا مقا مطلوب ورايت رجلا ممن اشتهر
بالنقل في اقواله وافعاله يتردد عليه كل يوم ويطيل بالغلظ
في الحديث عنده ثم اني سمعته يوما يقول له يا سيدي الشيخ
تتردد علينا كل يوم ولا تقطعنا فاننا ننشرح بحديثك لما فيه من
كثرة الفوائد مع علمي ان ذلك الرجل لو حررت معاوية لصحح منه ومن
مكارم اخلاقه ان كل من جاءه مدعيا شيئا سلم له دعواه
واظهر اعتقاده وذلك نحو المجاذيب والفقراء اللابسين الخرقة الصوفية

فانه يجلهم ويبجلهم ويعتقدهم فمن ذلك ان مجذوبا كان يتردد عليه كثيرا ويظهر انه ولي ثم يسأله شيئا من الدنيا فكان يعطيه كلما سال ويقول هذا من الاوليا نفعنا الله به ونحو ذلك ثم سمعته يقول نحن نكرم هولاء لشبههم باهل حضرة الله وان لم يكونوا منهم ولما كان يتردد عليه مجذوب اخر فوقع لي معه نكتة وذلك اني تركت الدابة التي اركبها في بيت حضرة استاذي فجا ذلك المجذوب واخذها وتوجه بها من غير استيذان فجيت فلم اجدها فاخبرت بالقصة فحصل لي غم كبير وظننت انها قد ذهبت وكان استاذي اذ ذاك متوعكا في اعلا داره فقلت في نفسي الان الشيخ في حاله وفي شغل بما هو فيه فلا يحتاج تكديره لاغيبته ولا شهود الاقصور في هذه القضية بالعينية السيد الوفوفي رضي الله عنه فمدحته ببيتين نظامهما

يا ايها البدر الذي ان شامه * دون السها بدر السماء له سجد
ادرك بجاهك تابعا لك يا ابا ال‍عيني من الم الهما حلتنا برد

ثم اقفلت عدد حروفهما بالجمل وقعدت استعملهما وردا فاذا الخادم جا بالدابة وجدها في الغورية فحمدت الله ثم اني اجتمعت باستاذي واخبرته بالقصة وقلت له يا سيدي هولاء المجاذيب ما حكمهم فيهم فاني غالبا لا اذوق منهم رايحة ولاية وذكرت له طايفة فقال لي وانا كذلك ولو اكرامي لهم واظهار اعتقادهم خوف قطع رجاهم وحرمانهم من الاحسان اليهم فاني ان فعلت خلاف ذلك لم يعتقد فيهم احد ومنعوا احسان الناس اليهم والا فان المحقق غالبا انهم ليسوا على شي وما الملامتية امثال هولاء يدخلون عليه ويسيون الادب في حضرته بالالحاح الى ذلك فرايته يسعهم ويتادب معهم على عادته ورايت ذلك ممن تاه في التحقق مكارم الاخلاق وجهل عليه مرة بعض اتباعه

فاعفي

فاعفى عنه وحلم عليه ثم زاد في بغضه واجتنابه فكان كلما اجتمع به احد من اصحاب ذلك التابع يقول له بلغ فلانا عنا السلام وبحقه ادعوا له وارضوا عنه قلت ومن هذه عادته مع كل احد ناي عنه ولو ربيا عنه احد الامجد حفظ نفسه كما تحققت ذلك من مكارم اخلاقه فان شانه انه لا يقابل احدا بما يكره قط ولا يعامله به ولو كان عدوه بل يبش لكل انسان ويتبسم مع اللطف ولين العريكة وحسن العشرة وما علمنا احدا ناى عنه او تغيبه ثم عاد اليه الا قبله ومع ذلك لم نر من تغير عليه الا وقع تغيير حاله حتى لو تاب بعد ذلك لم يرجع الى رتبته التي كان فيها وكان هذه غيرة من الله تعالى عليه فلينتبه العاقل وليحذر من غفلته عنه وقد نصحتك والله يعلم ذلك ومن الحديث من استخف باستاذه ابتلاه الله بثلاثة اشيا كلال اللسان وافتقار اخر عمره ونسي ما حفظه والله الهادي واما زهده فهو الزاهد على الحقيقة ولا يترك ترفهه في الملبوس والماكول والمشروب فانك اذا عرفت حقيقة الزهد اثبته بكله فانه لو كان حقيقة الزهد ترك الترفه في الماكول والملبوس ونحوهما لما لبس النبي صلى الله عليه وسلم حلة قيمتها سبع وعشرون ناقة وقد اتفق انه صلى الله عليه وسلم ازهد الزاهدين ولبس ابو حنيفة حلة بالف دينار وحين قدم عمر رضي الله عنه الشام وجد معاوية قد اتخذ المراكب الحسنة والخيل المسومة وترفه في الملبوس والماكول فقال له ما هذا الامر الذي انت فيه يا معاوية فقال له يا امير المومنين انا في زمان وبلد يحتاج الى ذلك فقال له انت وذاك ولا انت ترفع ذيلا الليث بن سعد بطلا لبس الذهب ولبس صلى الله عليه وسلم القبا المزرر بالذهب قبل تحريمه ذكر ذلك كله ابن حجر التميمي في كتابه در الغمامة في در الطيلسان

والعافية والعلامة فما طلبوا ان يبيت وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه
الحلواء والدبا ويحب اللبن وشربه وليس هذا الحكم من عدم الزهد
ولا من اتباع النفس هواها لما علمت من تبرية ساحة جناب النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك بل حقيقة الزهد انه لا يركن الانسان
للدنيا ولذاتها وانه لا يختص فيها بشي من النعم دون اخوانه ويعطي
المراتب حقها فان انعم الله عليه نعمة اظهرها عليه فان الله يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده ولا ينافيه كونه مسرورا بها ومحبا لها
لان الفرح والمحبة تابعان للنية فان كان فرحه ومحبته لها لاجل كونه
الله يحب منه ذلك لما علم من الحديث فهذا من المحمود وهو حقيقة الزهد
وان كان لاجل الخيلاء والتمييز عن الفقراء فهذا من المذموم وهو حقيقة
حب الدنيا والميل للذاتها ولذلك لما ذكر عند النبي صلى الله
عليه وسلم الكبر والخيلاء قال له اصحابه ان احدنا يحب ان
يكون مركوبه حسنا وملبوسه حسنا فقال صلى الله عليه
وسلم هذا من الجمال والله يحب الجمال وانما الكبر بطر الحق
وغمط الناس اذا تمهد هذا فنقول قد علمت مما مضى
انه كان على فاقة من العيش وانظر كيف لما جاءته الدراهم
القليلة المشار اليها ترك الاسباب الدنيوية المشغلة
عن الله تعالى وبه تعلم ما مهدناه ومع ذلك ما رقي الاستاذ فلم
يزل الله يوسع عليه من حينئذ حتى اجتمع بالسيد الصديقي
واخذ عليه كما سياتي فاضاف السيد بعض الناس بمصر
فشرط عليه السيد ان يكون مبيته في بيت الاستاذ الحفناوي
وكان هو وجد عند الرجل فانتقل السيد عقب الضيافة
الى بيت الشيخ فارسل ذلك الرجل بفرش وغطا فقال السيد
ما هذا فقال له وانت ما عندك فقال لا لم يكن عندي سوى طراحة
ولحافين فرفع السيد يديه ودعى له بالتوسعة ثم سافر الى الشام

فكان

فكان كلما ارسل اليه مكتوبا يدعو له بالتوسعة وقال لي استاذنا
كان الذي يتصدى للتسليك ونفع الناس يحتاج الى دنيا يواسي بها
الخلق قال لي رضي الله عنه فما مضت تلك السنة حتى تكامل عندي
اثنى عشر لحافا وثلاث طراحات او اربعة ومع ذلك ان تيسر عنده
قال
قوت على الدنيا العفا وان لم تيسر قال على الدنيا العفا
وعفا ثم يقول يا رب ما تاخير كثير علينا ولا نعلم من اي جهة هو
قال رضي الله عنه مرة لا اعلم في بيتي الا حلالا محضا قلت ولولا
كان الناس يجدون لطعامه لذة ويمنا وخصوصا انه يبدو ويعود
الا الحلاوات لا يشبع منه ومن زهده وعدم ركونه الى الدنيا شيئا
وابائه لما ارسل اليه بعض الامرا بمصر وكان اذذاك كبيرا من المشار
اليه فيها يطلب منه طائفة من جماعته يذكرون الله تعالى في بيته
كل ليلة جمعة ويرتب لهم نفقة معلومة في كل شهر فقال لرسوله
لا جماعة لي وانما هم قوم يذكرون الله تعالى وياكلون من
شوربة الجامع الازهر ولو ذهبوا الى بيته واكلوا من طعامه
لانطمست قلوبهم من اكل الحرام وحرموا الانتفاع فهذا امر
لا يمكن ابدا وامتنع من ذلك فهذا حقيقة الزهد اذ لو كان له
ميل الى الدنيا وما لو فاتها الرغبة في ذلك لطالما انقلب اليه هدايا
ويرد هدايا متى علم ان فيها شائبة غرض دنيوي وربما تحوما كان
ومتى خلصت من الغرض المذكور فان علم انها حلال قبلها
والا ردها او اعطاها لمن يستحقها وقيل له لم لم تشتر
بيتا ونحوه ينتفع اهلك بعدك فقال ما دمت حيا لا ادخر شيا من
حطام الدنيا لا لي ولا لاهلي فاذا مت فاهلي لهم الله كما انا
عشت بلا شي وانشد لسان حاله

انا الذي وجهت وجهي له ٭ هو الذي خلفت في اهلي
فانه ارفق بي بهم ٭ وفضله اوسع من فضلي

ومما يزيد بيقيننا في زيادة انه لو ساله انسان اعز حاجة عليه
لا يسمح الا اعطا وما الكانية مالات بيده حالته وستعطيها
ويجد له لذلك انسا واستراحا ولا يعلق امله بشي من الدنيا
ولا مطمع قط وحاله انه لو الاخرة يعرف بهذا كل من يعقل
وشبوا عليه لبس جبة صوف او حلة بهية دخلت عليه مرة في خلوة
فرايته لابسا جبتين من صوف سود او عهدتها منه غير ايضا حكي
ان رجلا دخل علي الشيخ البكري صاحب السجادة بالقاهرة
فوجده في رفاهية وملبوس حسن فقال في نفسه بهذا يشار في
الولاية والصلاح فكاشفه عليه الشيخ بذلك ثم دخل خلوة وادخله
معه وقلع ما كان عليه من الثياب الظاهرة واذا هو لابس
تحتها جبة لا تساوي درهما تكره حلة الناس وكل مقام
مقال قلت وذكرت حكاية عن العز بن عبد السلام او قال
عبد العزيز الديريني كان يطوف بالبيت ومعه فقراء رجلا
يخل بادب كان الطواف فارشده اليها فما بعد ان يقبل كلامه وقال
له سا ملكه بها ثم غدا الي منزله وليس حلية العلم وزينة الحياة
الدنيا ثم جا المسجد فاتفق انه صدق الرجل يطوف ويخل
في طوافه فارشده فامتثل امره وقبل منه فلم يزل يراه الا
الصنعة وهي معنا ما حو كلام معاوية الساجي فما نحن واما
كرمه فقد شاع الكون من نشر بعد الارج وقال كمال
عمله دون عن الجود حرجا اخبرني العلامة الثقة مهدية
الفومي قال كان الشيخ وهو في الفاقة حتى كان يكتب
بالكراريس جو بالجامعة من المجاورين والفقرا دراهم يعطيها
لهم كل جمعة فهذا حقيقة الكرم لانه جود مع قلة ووقته
فيضيق وقد اشار الي ذلك من قصيدة مدحته بها كما قلت
واحييت طي الجود من بعد حاتم ونشرت ثنا طابت في الطي والنشر

بلي

بلى قد بسطت الكف في حال قبضه وانفقت باليسرى في العسر واليسر
ومن بديع كرمه انه يسمح بما وجد ومتى ساله انسان شيا من الدنيا
ومعه لم يمنع ايصاله اليه ولقد رايته يستدين ما يعطيه ويسواله
واذا سيله قدرا لا يعطي الا زيادة وعند الفقر المسبول فيه وله
صدقات خفية كثيرة لم يطلع عليها احد يعمل للجماعة به
بالصلاة الواحدة القريب منهم والبعيد ويتفقدهم في المواسم
بالملبوس والمصروف ونحو ذلك ونفقته في بيته تدل على وافر
كرمه يطلع على سعة لا بد من الفقرا الواردين نحوا لاربعين
وقد جاوزت الخمسين والستين ومن شروق الشمس الي غروبها
والخلق ترد بيته بلا طلا والشرب فيشربون بخير كرم فيجد وت
ويعطى قرى ولو بيوت يحرق عليها دايما وانا من لهم عليه
ورواتب نفقة لا تنقطع ذلك ابدا واتفق ان رجلا وهبه
فدادين في رباها فتصدق بها جميعها وانسر لذلك ولده ومع قاه
دراهم في سوالد السنة المولدي بعث بديكا تمالو جود
وله في شهر رمضان نفقات جزيلة وصلات وافرة
اقتدا به صلى الله عليه وسلم وسالته مرة فقال لي اذنت لك
ان تتصرف في بيتي تصرف الملاك في املاكهم وحين دخلت
عليه من الحجاز المرة الثانية قال اهلا وسهلا على ما بها ومرحبا
تجد عندنا افضل عليك ان شا الله وما سالته مرة دينارا الا
اعطى دينارين وثلاثة بلا حرج ولقد حلف لي بعض من اثق
به انه ينفق من الغيب قال لان حاله في النفقة كبير لا يوجد
عند امير وليس له جهة كمالكية او تجارة او وظيفة بل هو
مجرد عن ذلك كله فهذا مما يوكد ذلك قلت وذاكرته مرة
في معنا ذلك فاخبرني انه لا يعلم للرزق جهة وانما هو فيض
الحق وسر قال ببركة دعا استاذنا البكري رضي الله عنه وما

ساله احد في امر لنفقة الا قال له انفق بلالا ولا تخش
من ذي العرش اقلالا او ابلغ ما يكون من كرمه الذي لم يسمح
بمثله لاحد لو رايه ومنها انه في نومه انه اعطاه شيئا ثم
انتبه يجد ما اعطاه له حقيقة من ذلك ان رجلا
مشهورا بالصلاح نام فراه في النوم وقد اعطاه درهما فانتبه
فوجدها في كفه فحفظها عنده وهو ضنين بها لم يحركها ووقع
لاخر ايضا نظير ذلك واخبرني اخ صدوق انه راه في
النوم ايضا وقد ... تمرا واعطاه تايبة فانتبه فوجده في كفه واخر
رايه اعطاه ست تمرات فقام فوجدها في كفه ووقع لي اني
رايته في النوم مرة وقد اعطاني نصفين من الفضة وقال لي
استعمل عليها كذا وضعها في الكيس فاستعملت ما امرني به
ثم انتبهت فكنت في كل جمعة ارى نصفين تحت الكرسي
الذي اجلس عليه وذلك في الحجاز فكنت معي مدة ثم اخبرت
بها بعض الناس فانقطعت فانظر وفقني الله واياك
الى هذا الكرم وكرمه واتفق ان انسانا ساله اعطا كوفية
كان لابسها فقلعها حالا واعطاها له وازوده كاملوه
بن بلد كثيرا فوجده اسرع من السيل الى منحدره قلت
ووقع لبعض محبيه انه اهدى له هدية عزيزة عليه
ثم قال له مقدما عذره على سبيل الامانة فانه اعلم من سالكها
احد نعطيها لك فما سمعت اذني ولا غيري رات في الكرام
مثله فانه يعطي لا لغرض ويفرح بما يعطيه ولا يمل اعطاه
بشي وهذا حقيقة الكرم وازيد من جوده من قلة رضي
الله عنه وارضاه واما تواضعه فنسلق لك ما يدل عليه
من كرم خلقه ومنه انه لا يفرح بمدح من يمدحه ولا يثبت
لنفسه مزية بل يطلب ما حاله في اعلى درجات الذل والانكسار
وسلما

وكلما اثنى عليه انسان يقول اللهم حقق ظنه ولا تخيبه ومدحته
مرة بقصيدة مقال فيها صادفت محلا وربما اذا مدح يبكي ويقول
من انا ما قيمتي ان هو الا احوال المشايخ تنسب واما انا فحقيقتي
عن هذا الرجل ومنها انه لا يحب ذكر البشارة المشهورة التواتر المذكورة
في الفصل الآتي من انه يشفع في اهل عصره حتى انه كلما اراها
في عبارة نثر منه او قصيدة كشطها وكان السيد العمودي
رضي الله عنه ارسل مرة لوزير مصر مكتوبا وكان فيه علقة
ذكر فيه الشيخ وذكر انه يشفع في اهل عصره فارسل اليه الوزير
المكتوب فكشط منه بيده اللفظة وما دخل عليه احد ممن فيه
رايحة علما وصلاحا الا اجلسه فوقه وجلس بين يديه كالمريد
وما سمعته خاطب احدا الا بلفظ يا سيدي واتفق انه مرة
رحل من مشايخ العربان لكبادي اثنا الطريق وهو متوجه
الى زيارة السيد البدوي رضي الله عنه فاجلسه في اعلى داره
واكرمه بالغ في اكرامه فاتفق ان رجلا ضيفا نزل في ذلك البيت
ايضا وهو من علماء الاسلام رجلا فاضلا فانزلوه في ناحية منه
فغضب ان تقوموا له بوزن كعادتهم مع الشيخ فقال
لا يمكن ان يكون هذا الشيخ في اسفل الدار وانا في اعلاها
وقام ونزل اليه واطلعه الى المكان الذي كان فيه واجلسه مكانه
فانظر الى هذه النفس وهذا التواضع ورايته مرة وقد لقيه
شيخ السادة الرفاعية وهو نازل من فوق بغلته وقبل يده
وهو راكب فتامل سر هذا التواضع الذي فعله لهذه الرفعة
وحسن ظن فيه لم اره الا متواضعا عند مدح حالا ولا مثبتا لنفسه
مقاما وحالا يدعي خلاف ذلك فعليه ايمان وقال له بعض
تلامذته اني رايت فلانا في النوم يقول لي شيخك يشفع في
اهل عصره فقال لم يا هذا انه يحقق الظن اما انا فلا ادري
الرجاء

كيف المنقلب القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
وسمعته يقول لما خلوت بنفسي لاذكر الموت واهواله وما
ارى كيف الحال وكنت جالسا معه ليلة والجماعة يذكرون الله تعالى
فقام منشد القوم وانشد قصيدة لها نهاية الاشارة اليها
فبكى حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال يا رب لا تواخذني يا رب
لا تخيب ظن احد عاد كم في عمرك حفظ الله حياته على الوجود
واما فرحه ومواقفها انما يقصد بذلك جبر قلوب اخوانه وايناسهم
واظهار البسط لهم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعمله في هذه المواطن وفيه فرجة فتنفس وتنفس من
كدورات الاكوان وفيه تاليف لاهل القوة عن الخير وامان
لاهل الخوف فيعيد السائل بذلك على سواله وينطق المرتجي
طلب نوال السوال بفعله غالبا الا لائقة ومع ذلك لا يقول
الا حقا يعرف هذا من يذوق كلامه ويحقق عن مرامه ويستعمله
معي كثيرا وهذا منه كشف رضي الله عنه على حالي لاني اعلم من
نفسي ومن اعجب ما وقع لي منه في هذا الباب وبه تعلم ما اشرنا
اليه من حقيقة مزحه وبعد مرامه عن العقول من اوله وعلة
وذلك اني سافرت معه الى زيارة القطب النبوي سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه في البحر وكنت راكبا حمارا لحقا ما به
وجع في رجله فصار يعرج بسببه فيتخلف عن مساواة غيره
في السير فنظر الي سيدي الشيخ وقال لي ما بالك تتخلف
فاخبرته بعلة الحمار فصار يمزح معي ويقول اني ان توجهت
اليك ببركتي يزول ما به ثم يصير ثقيلا ويقول لي يا ابا عمير
ما فعل الحمير فاقول ما هو على ما هو عليه فيقول لي ممازحا
اشهد بان في البركة وادعني فاقول الامر بيده ثم سرنا
هنيهة واذا الحمار قد زال ما كان به من العرج وصار

اسبق

---

اسبق الدواب حتى وصلنا الى قرية لاحت بها نار قرى فنزلنا بها
الشيخ ومن كان معه فقال لي بعد ان جلسنا ومن وعثا السير
واسترحنا يا ابا عمير ما فعل الحمير فقلت له انه كما تشتهي
واحسن في المسير وزال ما كان به من التصغير فقال انظر
الى بركتي وتاثيرها فقلت له ليس لي من بركة في هذه وله جيل
دات الجميل لحضرة السيد فسبق الى فهم من كان حاضرا اني اسات
الادب مع الشيخ حيث لم اثبت له شيئا واثبته لغيره لانه
في اصطلاحهم اذا اطلق السيد لا يعرف الا سيدي احمد
البدوي عمت بركاته الوجود واخذ كل يتكلم في شان هذه
العبارة ويكثر في اللفظ وحين بلغني قولهم ذكرت له العبارة
في كتابي الرحلة وايدتها بكلام حاصله ان قول الشيخ انظر الى
بركتي يشتمل على ظاهر وباطن اما ظاهره فيشير الى موطني
احد بهما وهو المتبادر وانه من باب المزح وهو يدل على كمال
التواضع فهما لغة الغرفة مع الجواب خروج عن المنهج
والادب مع الاشياخ مود فقد اعراضهم عليه في العقد الاعتقاد
فيه منا الادب والدليل على ذلك المقام وقوله يا ابا عمير ما
فعل الحمير كانه يشير الى معنى الحديث المشهور في باب
مزحه صلى الله عليه وسلم ومما يؤكد ذلك ان الشيخ
منذ عمره لم نعهد عليه دعوى ما دع علم مجامعه بل كلامه
مشحون بالتواضع وايضا نفعنا الله به هو في اعلى تجلي
فصدور ذلك منه على سبيل الدعوى مستبعد ومن ظنت
ذلك فقد غالط وعاند وابعد وينبغي لمن سبق الى ذهنه
ما سبق الرجوع منه والاضراب منه لتنقيصه الذي مراده
منه التبري الوقوع في ورطة الانكار لانه ما ان المقام مقام
بسط وانس كان لائق وعثا السفر ومشقته فاحب ازالة

مه درجات الكمال
وشان الكمال
رد الاول مقام الكمال
كالمزح معو

ولكن الغنا بالبسط وهو الحمل الاثقل بهذه الالفاظ وسلك
ان المريد مع مراد الشيخ فليلاحظ عند مخاطبته له غرضه
ويجيب بما فهمه منه واما باطنه فان الشيخ حين قال ذلك
رفع كفيه واشار اليهما عند قوله انظر بركتي بعينيه فهو
تجوز باسم المسبب عن السبب يفهم منه امر عجيب وذلك
لانه قال الي كفي ولا تلتفت الى غيره فاني اعوضك بدله
ما هو خير منه وان لم يشق فلا تنزعج فتقول في الجواب
للسيد اني تايب لك وتحقق عندي فادني السيد
عهدية ذهنا والمعهود لبس الاهو فتامل حق التامل
وكنت معه يوما في روض انيق وقد مال منه كل غصن
رشيق فجلست في ناحية اكتب في المقامة التي وضعتها
في مدحه وسميتها فيض المقتني بمدح الحنفي العجيبة المنوال
لاشتمالها على ساير الفنون الشعرية التي هي الشعر والموشح
والدوبيت والزجل وكان وكان والقوما والحماق والمواليا
بانواعه الثلاثة القرقيا والبليق والمكفر وعلى نبذة
من الموشحات الموسيقية ونبذة من المحسنات
البديعية كالمعطلات والخيفا الرقطا ووسع الاقطاع
وحسن المسبع والمشجر والجناس وكاللغز والمعمي
والمصحف والقلب ونوعي الاقتباس وكنت اذ ذاك
في فن المواليا فقلت مواليا قرقيا وهو
قالوا المحب المرمس قلت بالزيت حار والعيش الابيض قلت والكشكار
قالوا المحب المطبق قلت بالقنطار قالوا ايش تقول في الحضا قلت حلاب فطير ركب
فقال لي انت فيم تكتب فاخبرته فانشد هذا المواليا فضحك
وقال لي ممازحا انا لا احبه بالزيت حار وانما احبه بالسمن
ثم جعل ينشد قالوا المحب المرمس قلت بالمسلي والبيض تزويجه قلت والقلي

قلت

قلت وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شرحا لطيفا ثم قال لي
احد لك حدوتة بالزيت ملتوتة حلفت ما اكلها حتى يجي التاجر
والتاجر فوق السطوح والسطوح عاوز سلما والسلم عند النجار
والنجار عاوز مسمار والمسمار عند الحداد والحداد عاوز بيضة
والبيضة في بطن الفرخة والفرخة عاوزة قمحة والقمحة في
الاجران والاجران عاوزة الدراس تدري ما معنى هذه
فقلت له لا اعلم الا ما علمتني فقال احد لك حدوتة بالزيت
ملتوتة يعني السر الالهي والسلاف الاحدي الاقدمي الممزوج
براح القرب والتقريب المدار بيد الحبيب حلفت ما اكلها
اي تناولها فان المقصد لا يتم بلا وسيلة والنساك قبل كل شي
فعلى دليله حتى يجي التاجر اي المسلك العارف والمراد به المرشد
الكامل والمربي الواصل والتاجر فوق السطوح لتلقي معارج
الروح لا ينفصل ولا يبرح بل اليه يراح وبه تنتعش
الارواح والسطوح عاوز سلما يتوصل به اليه حيث ان المعار
عليه اولا يمكنه صعود بلا معراج ولو امكن لفعل بالاولى فما
صاحب المعراج والسلم لم صاحب مخصوص لاقامته وترتيب
تركيبه في الله هو النجار وهو الاستاذ الكامل المسلك الواصل
والنجار عاوز مسمار اي يثبت به سلم القرب والترسيه كي يوصل
لمنازل الوصول والمسمار عند الحداد صانعه المخصوص به المتمم
لعروج سربه والحداد عاوز بيضة اذ لا يكون شي بلا شي والفاني
لا يعطيه شي ومن عمل عملا واتم امره استحق على عمله الاجرة
والبيضة في بطن الفرخة فمن ارادها فليتصف بصفة فانها
مخبوة في صدرها ومتولدة عن صنعها والفرخة عاوزة
قمحة كي تنتعش بها وتنفخ نفخة لتلقي ما في جوفها ذلك من
عن شرتها وخوفها والقمحة في الاجران لانها ظرفها والغنا

والاخوان عاوزة لمحو الدراس ودراسها لبس الا الجد والاجتهاد
لمن اراد ان يرتع في رياض الاسعاد فلكل هذه درجات للسالك بعضها
ومسافة لسيره يقطعها ثم خواص طويت لهم السبل كلها ونالوا
كمال اماني مشتهى اه فالق السمع لمعات تنور البصيرة وتحسن
الطوية والسريرة وتامل احوال القوم ومطالبهم قد علم كل اناس
مشربهم وكل في فلك يسبحون وما ربك بغافل عما تعملون
ثم تكلم على سورة التكاثر وقال التكاثر في لمعات العلوم المكثرة
المقابلة للوحدة واخذ يتكلم في هذا المشرب واستدل عليه
بكلام الاسيوطي في الاتقان فانظر رحمك الله هذا المزج الذي
هو حقيقة الجدويات شيخه البكري بمن ح معه فيقول لم دينه
بمسكك معنا اذا تاملت هذه العبارة رايتها محشوة علما
وعرفانا رضي الله عنه وارضاه وامدنا في اطواره
واحواله من الحلو وشربه ونومه ولبسه فغالبها يعلم مما سبق
نعم هو قليل الاكل جدا متقشف فيه غاية التقشف فربما اكل
بين اليوم والليلة كسرة بملح او عسل او تمرات او نحو ذلك وقد يطوي
اليوم كله واليومين لا يمنا ولا شيا الا ما ندر وسياتي
في فصل الخوارق شبعه بنحو الاكل في النوم وما رايته
عمد شيا من الماكول من اخر غاية ما هنالك اكثر ما يحب
الثريد ولذلك قل نومه يبيت الليالي ذوات العدد
لا ينام بل يبيت الليل كله في ذكر وفكر ينشد باسم الحبيب
فيكثر الحنين والنحيب وينشد ابياتا بصوت حزين فمما سمعته
منه في الدياجي موشح ادو بنجاوي ياهلا الاقو ببالي من ورا
الحب في جلابيب الكمال • ما دروا صحبي ان قلبا منك خالي
ليس بالقلب وفواد عنك سالي • واجب السلب • ثم
انشد موالبا

بحيات

بحيات يا ليل قف امك وصوم الحرم • تحجز لنا الفجر واخوت
الوفاقة حرم • لا يجي الفجر بصبح ركبهم منجرا زاد لوعتي
ولا مرية بقيت انشر • وكررته ثم انشد

الظما وانت العذب من كل منهل • واظلم في ارض وانت بنصير
خبير بضعفي راحم لشكيتي • قدير على تيسير كل عسير
ومالي على رغم الجفا وهو فيه لجا • اذا ضاع في البيدا عقال بعير

وسمعته ليلة ينشد
في الذي كنا نخوما يستصابنا • ولصبري نحن اليوم بدها ن
في صدعنا فبرهوت مساكنه • وعادتنا نا لجنات ودرضوان
ثم انشد موالبا
ان جرت او جرت او صديت او جافيت او حليت او مليت او واصلت
وحويت فيت • انت الحبيب الذي في القلب قد حليت • وانا على العهد
ما خنتكم ولا ادخليت • ثم انشد اخر وهو
يامن اذا حلت يا كل المنا ميل صال • حلني من خلق الانسان
من صلصال • اذا تذكرته يوما باردا سلسال • وقلت يا دمع
عيني بالدما سيل سال
وحليت معه ليلة فانشد
اشكو الى الله من نار بجنو واحدة • في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن ضعيفين صبري في محبته • ووده ويداه الناس طوع يدي
وليلة اخرى فانشد
قم واسقني قهوة ليلية فضحت • بنت الدنان وشنف لي الفناجينا
تدعو الى نحو ما فيه البقا ولو دعتا الى نحو ما فيه الفنا جينا
لو ان الخمرا وطا شوالجانبها • دامو النجاة رايت الالف ناجينا
وجلست معه ليلة ما ابلغ بيته السبعينيه
خطرات النسيم تجرح خديه • ومس الحرير يدمي بنانه

توهمه قلبي فاصبح خده • وفيه مكان الوهم
فقال لي ابلغ منه قوله • فجرحته ولم ار جسما قط يجرحه الفكر •
من قطراته ومر بفكري في جبينه
وسمعته ليلة يقول لي خمسة اكفي بهم • شر الامور الحاطمة •
المصطفى والمرتضى • وابناهما • وفاطمة • ثم انشد
وعلموك التجري • فليصنعوا ما ارادوا •
يا بدرا هلك جاروا •
كان ثم الملاح زو وتحدث معي يوما فسمع منه القاف فقال هذه
قاف العرب لان اهل الحجاز جميعا الان ينطقون بها كاف شديد
بهذا اللفظ اقول لطبيب مزاجي وبعد اتى انت اخو ليلي فقال يقال
فقلت يقال المستجير بارضكم • زاد ما جنا ذنبا فقال يقال •
فقلت ارفي ظل الاراكة والحمى • يقال لمن يستظل فقال يقال •
وسمعته كثيرا ما ينشد في الدياجر • • •
خل الغرام لصب دمعه دمه • حيران توجده الذكرى وتعدمه
واسمع له بعلاقات علقن به • لو اطلعت عليها كنت ترحمه
ولوا ردنا احصا لجل ما دوا شعاره في الليالي فضلا
عن الايام وما وجرت في الطوق وسعا وجميع اهل حضرته
والملازمين له يعلمون ذلك وانما انا ضيف راحل وبهذا
مقدار حلق الضيف وعلم بعض احواله التي تزل به
ولا بجميعها وبالجملة فنا قبه اكثر من ان تذكر او بالبراع
بعضها يبسط قلت وما اسلفناه من الاشعار والمواليا
ليس من نظمه وانما هو مما يتمثل به من النظم

## الفصل الرابع

في نبذة من كلامه نثرا ونظما اعلم اني لم اقف على شيء من شعريا ته
الا ما ندر وغالب ما يكون الا في مراسلاته الى احبابه
وتلامذته واشياخه ولو وقفت على بعضها لرايته
لعظم ما لذ ابتغ من جام هذا النفس من نحو الشوا
يلقي المفتقر رائحة الانسجام جزالة المعاني خالية من الحشو

ومن

ومن البشاعة ومن التعقيد ومن التنافر في جواهر درجات الفصاحة
تكاد كل فقرة من كلامه تاخذ بالعقول لكنه درر وبها جواد الفحول ويبعد
عنه وقعها في القلوب السيف المسلول كتب الي اشياخ من تلامذته
مكتوبا يبهر الكتاب وبه هلال الالباب لم اقف الا على فقرة فيه لفقدها
من احد تلامذتي ومن يلفن مشكلا عنه اخرافه عن اخيه فلم منا ما به
تعلق لانه بعيدة باب للاخبار اعلق واحفظ بعض فقراته في مراسلة
لي وهي وبعد فان سالت عن المحب المتوجه بقلبه دوما اليك التام
النظر في الخافقين عليك ثم قال فقد توجهنا به عواقد قارعين
ابواب الرجا بانامل الاجابات ولا تنسى من دعايك الصالح
تلك المعاهد لاسيما يحصن الختام انجح المقاصد فانظر ماك
الى هذا التنزل ومن هذا التواضع وهذا النفس في اللسان
وهو يقعد اليه مرة في مراسلة ولو رزقنا الله لسانا لحسانك
تكتبنا لك مثل ما كتبت لنا شكر الاحسانك ولولا تطلبنا ما ورداك
بالقلم من هذا المكتوب لاحجمنا بالعجز حيا عن المطلوب ونحو ذلك
من الفاظ كانها اسلاك الجواهر وبها يضرب المثل السائر ثم ترك
الاول للاخر وفصاحته في القاء العلوم يضرب بها المثل بين
العلماء في الجامع الازهر وكفى ابراعته وموقنه حضرة علي الشيخ
العلامة قدوة اهل المعقول والمنقول الشيخ علي العدوي
في شرح الهمزية لابن حجر فسالته عن مسايل فاجابني
ثم قال لي يا هذا اعذرني ولا تواخذني فانه من حضر الاستاذ
الحفناوي لا يلتذ بسماع احد بعده ولو ضربنا اكباد الابل
لبعض ما حصلنا قطرة في بحره واما لسان اهل الحقيقة
فهو به ضنين جدا واذا سيل لا يجيب الا على طرف الثمام ويايه
بكتمه لهذا العلم والمواجيد منقبة ومفخرة وسمعته يقول لبعض
اتباعه ايا ك والتكلم بهذا اللسان فانه بهذا الزمان ليس
بزمنه وحرضه على الكتمان قلت وهو الذي اشار اليه رضي الله عنه

بقوله يا رب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي • يرون اقبح ما يأتونه حسنا

واشار اليه ابو هريرة رضي الله عنه في قوله حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعاءين اما احدهما فبثثته واما الاخر فلو
بثثته لقطع مني هذا البلعوم فاشار بالاول لعلم ظاهر الشريعة
وبالثاني لعلم باطنها وهو الحقيقة والشيخ رضي الله عنه منفتح بحار لا
في كتم ذلك لكن منهم من اذن له فتكلم لانه عرض نفسه للبلاء وغيره
نعم اخبرني العلامة الشيخ حسن الشيخ انه سمعه يقول
عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي قلت وهذا هو
ومع ذلك لم يتفوه من هذا المقام الا بتركه الكلام فقد اخبرني
السيد عبد الرحمن العيدروس انه كلما راه في النوم يراه لابسا
ثيابا بيضا ثم قال لي هذا مظهر الشريعة اي فهو من قبيل اهل
المظهر الاول ومنه يعلم ما اشرنا اليه وحين قدم السيد البكري
شيخ من الشام قال لجماعته توجهوا الى حضرة السيد واذكروا
اذا جانبوا الله بطل شي معقل وله كلام موجز كثيرا اخبرني
الشيخ حسن المذكور ايضا انه سمعه يقول ما معناه ان
فعل المكروه من عامة اهل الطريق كالمحرم من غيرهم وفعله
من خاصتهم كالكبائر من غيرهم وسمعته مرة يقول من لم
تزده التقوى فلا عزله فقلت له يا سيدي انا احفظ بيتين
في هذا المعنى فقال ما هما فانشدته

متى عرف الله فلم تغنه • معرفة الله فذاك الشقي
ما يصنع العبد بعز الغنى • العز كل العز للمتقي

فقال الدواة والقرطاس فكتبهما وشكوت له مرة احوال الزمان
واهله فقال لي لا تنفر الناس فانهم الان على سمت واحد ثم انشد
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وسمعته

وسمعته يقول خلق الله الشمس من ستين جزءا من النور وخلق القمر
كذلك ثم امر جبريل ان يضرب بجناحه القمر فضربه فاخذ منه تسعة
وخمسين جزءا واضافها الى الشمس فانسود النور يوم الى اوسط
اثر ضرب جناح جبريل ثم كتب فيه جيما وميما ويا ولاما والفا
فقلت له لماذا غشم النور وهل الا اداة للعهد والمراد نور
النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم وبلا الانوار تقتبس من
نوره عليه الصلاة والسلام وسمعته مرة يقول ان الدنيا
الا جيفة يحتسيه المؤمن منها الحرف ثم انشد

خبز وماء وظل • هو النعيم الاجل
جحدت نعمة ربي • ان قلت اني مقل

وسمعته مرة ينشد لو فتشوا قلبي لا • لفوا به سطرين قد خطا
بلا كاتب العلم والتوحيد في جانب • وحب اهل البيت في جانب

وسمعته يقول بعد ان ذكر ما حكاه ابن عن شيخه الصديقي من كذا
يكون حال المريد مع شيخه بان يطلع المريد للشيخ على مقامات
لم يطلع عليها شيخه وقال لي مرة رايت في بعض الكتب ان
القطب الغوث المبتلى بعد ايام الصداع ثم قال حدثت عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه انه كانت برجله اكلة وخيف عليه منها
فقطعوا رجله وهو قائم يصلي وكان احد الاولاد حاضرا فات
حين ذلك فلما فرغ من صلاته وجد رجله مقطوعة وهو
قد مات فقال الحمد لله الذي قطعت لنا عضوا وابقيت اعضا
وامت لنا ولدا وابقيت اولادا فلك الحمد على ما اخذت
ولك الحمد على ما ابقيت فانظر هذا الخشوع الذي لم يشعر معه
بقطع رجله وموت ولده فقلت له وهذا خشوع او ازيد
فقال في هذا استغراق لان الخشوع سكون الجوارح فهو
اكمل منه ثم قال وانا اعترض على الفقها بانه مع هذا
الخشوع يبطل الصلاة بحسبهم بان المبطل الخشوع الذي

بفيض من حوله لاشتغاله بمحبوبه واما هذا فاستغراق باسم
في حضرة الله ورايت له كتابة لا ادري علم ما اخا ومنه صورتها
الحمد لله المنعم الفتاح المغني بنوره عن المصباح والصلاة
والسلام على منبع الحقايق والرقايق وعلى آله وصحبه معادن
اسراره الربانية اما بعد فقد تصفحت ما كتبه ولدنا العلامة
الفهامة الشيخ اسماعيل غنيم الجوهري ادام
الله تجملا بقربه السري على هذه الابيات التي اسرارها
بعد ادراك العقول القاصرة ابيات فوجدته فهو افاد واجاد
ومنح ما ينال به كل ناظر فيها المراد دام الله نفعه وزاده في
البدايع رفعة ثم لما امعنت النظر فيما كتبه الحبيب على قلبي الولي
يوحي لطي الهموم تنقلب حتى بهذه الابيات على لسان اهل
التحقيق متبركا بهذه العصابة التي هي خير فريق فقلت ابيات
القطب مالك وللدخول في هذا الميدان والتطفل على دقيات
اهل الكشف والاتقان فقال طبع الله نوحا تكلم من راحتي
بالاطهار والتنسيم بالاخيار ما فيه هذه من عار خاطلقي
اللسان رحيا قابلا من سعة الفضل رب زدني علما
ثانيا ذلك المشرب الرابع ونقل سلافه النور الفايق
واستوضح بيني هذا المنظوم على لسان المحقق لسر
الرحيق المختوم وتفهم ما به الا عانته على كشف اسراره
المصانة ولما عثر على هذه الابيات التي اشار اليها بهذا
التقريض والتنبيه قال لي مرة كان عندنا شاعر بعيد عن
النظم وحرفته فطارحني فيه يوما فقلت له اكتب ما حضر في
ونظمت بيتين وهما

بحار شوقي باهواج الهوى عبثت ... وقد فنت حبل وصلي في مجاريها
وحرمت مقلتي طيب الكرى شغفا ... بشادن قوسه رمي القلب يرميها

قال

قال ذلك عن الشاعر لفضله وعجب لقوة استحضاره ودخل
الشيخ المتوفي على الشيخ الخليفي وهو جالس عنده
متشفعا في جماعة متجاهرين بالمعاصي وكان الشيخ الخليفي
قد طردهم وغضب عليهم فسأله المتوفي الرضا عنهم فقال له
ان كنت اوحي منهم فان الله لا يرضى كما قال في كتابه العزيز
فقال له ما حضرة الشاذلي قد حضر في بيتين فقيل له ما هما
فانشدني وانشد

اتطلبون رضا بالله عن نفر ... قلوبهم بالمعاصي لم تزل مرضى
تجاهروا بقبيح الفعل لا زعموا ... ان كنت ترضى فان الله لا يرضى

فانظر لكي بهذا السلك العظيم العجيب وتضمين حكاية الحال
بحاضرة ذلك فضل ربه يؤتيه من يشاء ودخل عليه مرة
شاعر وقد عمل الغنية في الحب او قصيدة فاسمعه فيها
فقال له اكتب ما حضر في فانشدني وانشد

الوجد وجدي لا يا ذقت منه فدع ... ذكر الغرام فما للصب شاهده
لا تدعي مثل قلبي في صبابتكم ... يعدي فؤادي عذري الكابده

فقال له يا سيدي انا ما قصدتكم ومن ذا الذي يدرك شأوكم
وراه بعض تلامذته مرة في النوم كانه يكتب كتابا لم شيخه
السيد الصديقي فقص عليه الرؤيا فقال المراد روحه
وقد ذكروا ان الشيخ اذا انتقل وخلف تلميذا لعلمه وارثا
فان ذلك التلميذ يكمل ذلك الشيخ في البرزخ ولا يصل اليه
ابداد الامور بسطته ولولا ان ساعة لبسط في خلوة
ما ذكر مثل هذه العبارة كما عليه انفسيني علة هذه
الاشياء مع ان المقام ليس الا تمام التحدث بالنعمة
ومن عجيب ما يقع لي انه اذا الملته في بيته لا اشبع قط
من طلعته ولو ذاتيته الاعداد وما قلته عن ذلك

فقال ثم ذكر وان اكلا المويد في بيت شيخه بتقلب نورا
وله من بحر الهزج دعاك الله يا قلبي اذا ما ملت للقلبي
ولا بلغت يا واشي بما في طيه سلبي تمهلا يا خلي مهلا عذيبي
في الهوي حبي وقد شطر هذه الابيات مولانا السيد العيدروسي
وخمسها وشطرها وخمسها غير واحد غيره وقال عام رحلته الي
بيت المقدس لزيارة السيد الصديق رضي الله عنهما مادحا جنابه
بقصيدة من بحر المجتث رحم الله من اتي اليه المسير
يا مشتهي ان يحيا بنشوة كاس الحميا وسالكا نهج قوم
شاموا جمالا محيا شاهوا التزيح التعالي طابوا ابتهاجا ومحيا
واستنشقوا طيب عرف احيا المعنى وحيا اخرج عن
النفس والذم يا باكريما جليا وقم بسدة فضل
بها الكمال تهيا وطف بكعبة خير واجلب منك سعيا
شناه فنت تقرب وحزت سرا وفيا من حضرة قد تسامت
ذبيه العالي رقيا قد اصطفاها السري ثم ارتفعنا بها سميا
محمد مقام نال المقام السنيا اجل من يتصدى
للناس يمنح هديا يا سبط الحسين وصنو حائز اللوا عيا
باب الرفيق بغار وابن العتيق فهيا لا انثني عن صدوق
بما يروم نديا فوحي يتجوب طلبا به انبت يحيا
وقد حمدنا اشرب منا سرا بالصفيا دخيلكم من سوالكم
امسى غريبا عريا صلى وسلم ربي علي الرسول المحيا
والال ما قال صب يا مشتهي ان يحيا
ومن كلامه في مقام التحدث بالنعمة
طاب الحديث وطاب الوقت والسمر وادرك القوم حتى غنا التمر
فليت كلا منا عمر الفلول عيا ما اشتهيه فهذا الروض والزهر
وكيف حين وصلت السويس في رحلته الثالثة كتبت
له

له مكتوب اشكوا فيه بثي وحزني وما اصابني من وعثا السفر
ومشقته فارسله الي الحواب يشتمل علي قصيدة فريدة في الباب
هو مطلعه ان رمت ايها السري جميل عيشك المري
فام مكان انسنا مما ذرا للناس واشرب سلافا صافيا
من كاسنا المعطر وطف ببيت امننا بالروح روحكا اشتري
والثم برفضك السوي ركننا هذا الرد عمري والشوق جابا
مسبله من شقة في سفر فالبنات خلات ترمي
منها التي في خطر فيا لثقات صعوت تلت كلا الوطر
وقد لا زمته عدت اطرق كراه ما اقتصر فقوائم منهم ا
من جيش باسكد الجري فلقري هلن القري سواه من منتصر
اما ترى منكد اتي هذا العنا فاعتبر فلو صدقت ما جري
لا قد جري لا تنكر يا ربنا بما بقي سلم بلطف عطر
مصليا مسلما علي زكي الفطر واله وصحبه نجوم هدي زهر
ما قال منشئهم ان رمت ايها السري اوما توفق عندا
مسلما للقدر وقال ضارعا الي جناب القطب النبوي سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه
حللت بعقدة صبري ولست تقبل عذري
هيمت منك فوادي هيامه فيك عذري
قد طال منك سهادي منذ طال ليلي وفكري
الي متي يا فوادي تطيل صدي وهجري
قد ملني كل خل فاجبر بوصلك كسري
قلت قد تقدم انه لاشتغاله بالالقا والاقرا للعلم لم يعان
النظم كثيرا وله مواليا من الكف لان المواليا علي ثلاثة
اقسام قرقيا وبليق ومكفي فالقرقيا ما اشتمل علي الهزل
والبليق ما اشتمل علي الغزل والمكفي بكسر الفا ما اشتمل

علي ابو اعظ من ذلك قوله

يا مبتغي طرق اهل الله والتسليك دع عنك اهل الهوى تسلم من التشكيك
ان اذكروني لرد المعترض يكفيك فاجعل سلاف الجلال داعاني بجيك

وقوله

بالله يا قلب دع عنك الهوى واسلم من كل اميل وواخي عهدهم اسلم
والزم حما سادة من امهم يسلم اذا سلك سبيل التقي يوم اللقا تسلم

وقوله

حرك جواد الهمم واسلك طريق الحق واصحب معك زاد اهل المودة والحق
ولا تمل للسوى تحرق بنار الغرق وادخل جنانة التقي تظفر بثاني فرق

ولو من البلايق وكنت معه حين نظمه في روض انيق فنظمت منه مواليا وهو

خطر علي غزالي مرما تكلم فوق جفونه وقلبي والحشا حكم
ابش كان بجزه اذا بالراحي لي سلم حتى اسر مهجتي لولا السلام سلم

واضطلع عليه فعمل علي الفور بهذا المواليا

يا خالي البال دعني في الهوى الفتاك من اخبرك بالتسلي من به افتاك
اري لها ذا المعني في دجا الاحلاك وارحم محبا بجفن بالقلق قد حلاك

وكتب الي بعض تلامذته مكتوبا عجيبا احببت ايراده لكثرة فوايده وهذه صورته اما بعد اهدي السلام بسر الحب التام للحبيب الصفي ومن بالعهود في السر والاسعد احمد بالاحمد جعلنا الله واياه بلباس التقوى وثبتنا واياه علي التمسك بالسبب الصحيح الا قوي فقد وصلتنا الرسايل المنبه بحفظ الوسايل المشعرة بالصفا والقيام علي قدم الوفا والذي به توصيك وسره الخفي نواصيك ان تدوم متنبها لتحرك النفس في كل حركة وتنفس خصوصا عند اقبال العباد وطلبهم الفايدة والارشاد فانها ولو لم تمرينا

بالمرصاد

بالمرصاد فلا ينبغي ان يخمد عنها سيف الجهاد ومن زاد عليك اقباله وتوجهت اليك بالصدق اماله فاصرف قلبك اليه وعول في التربية عليه ومن عنك بهواه منه بعد اخذك عليه وثيق العهد فدعه ولا تشغل به البال وانشده قول استاذنا المشايخ في طريقتنا قد قال

الم تدر انا من قلانا سفاهة تركناه عن الوصل يبغي بعوده
ومن صد عنا صاحبه الصدو الجفا فانا الودي اصحاب من يعوده
ومن فاتنا يكفيه انا نفوته وانا نكافيه علي ترك حمده
وانا عدو لمانعة محبنا واتباعنا سنا نهم بعوده

ومن اردت زجره للتربية وارشاده فليكن ذلك عند الانفراد اذ مواجهته لا بسعاده ولا تخرج بجزه ولا تنهره بين اناسه فان ذلك ربما اوقع المريد في الياس ولا تلتفت لمن اعرض ولا لمن يصحبك لغرض وعليك بالرفق بالاخوان سيما احبة الشيخ حسن فالخير لمن صاحب باحباب والادب واللطف محمودان والغلظة والحمق مذمومتان فا فاطرح القال والقيل واصفح الصفح الجميل ويكون لك من اخذ عنك اوحيد منادي اهل سلسلة طريقتنا ما سواك فابشر ان عملت بما اشرنا بكل خير من يد النبي والبر في السر وقال العلامة الشيخ حسن الشيبي يقول المعاصي هي الغفلة عن الحق والطاعة هي الذكر للحق فانظر الى هذا الميزان الذي جمع فيه الدين كله ولولا عدم الضبط لاوردت ما حكم كلامه ما لا يتفق عند ولا يحصر بعد يكون ان شاء الله تعالى تذييل هذا المجموع بما نذكره بعد من احواله وما برز عليه منها وكما اعطي الفصاحة في اللسان اعطي الذكا المرهف في الجنان يدرك المعاني البعيدة

افادة وتقييد مطلق الشوارد من الالفاظ المهملة في المادة فتجد
تآليفه في غاية التحقيق واذا اورد ابحاثا لم يجد للزيغ فيه عليه من
طريق ولذلك كان اشياخه لا يقومون على فهمها ولا يجدون
عند غيره من البحث علما وكانوا يحضرون شيخ الشيخ عبيد التمرسي
ويحضر معهم بحث حضار كل من الطلبة يبدي ما فهمه فيه للشيخ
فيرده فالتفت يوما فهمه فاصغى له الشيخ وتأمله ساعة ثم قرر
ما فهمه وقال هذا هو الحق الذي لا محيد عنه فقال بعض من كان
حاضرا من العلماء الاصل لا يتقرر الا كلام الحفناوي ونرد
فهم غيره ما هذا الا انصاف فقال له الشيخ تأمل الكلام وكلام
غيره وخل الحيف والانصاف وانظر ما عليه من غطا واعطاه الله
ملكة قوية في فهم مرامي المريدين وتعبيره على اسلوب غريب
وفي فهم اشارات العارفين وذوقيا ثم حكى ان رجلا قال
خرج السيد العمريتي من بيت المقدس وتوجه الى مصر
لاجل الحج ان السيد خشية خضرا في بيت المقدس فلما توفي
السيد بالقاهرة قال حضرت استاذي فناولت قول
الرجل بانه اشار بذلك الى موت السيد في غير بيت
المقدس وذو كلاة الخشية اذ الكائنة في الارض لم تزل
بانفة خضرا اذا قلعت يبست فتعرت وسمعته يقول
الناس ثلاثة اقسام معصوم ومحفوظ وضدهما وهذا
القسم اما مهمل او معتنى به فان كان من المريدين اهل
الذكر والسير الذي شملتهم تربية شيخ فهو اعني مهمل
فاذا وقع منه ذنب اخاف نفساني او وهمي شيطاني
نبهه الله عليه حالا اما بخوف نفس او برؤيا الحزن
في النوم كالحية والعقرب والثعبان ونحوها ثم ان تولاه
الله تعالى حتى قتل ذلك العدو الذي براه فليعلم انه غفلة

غلب

غلب هواه وان وجد عنده فضعفا او فرقه عودة ولم يدرك
فهو ابدا على ضعفه عن كسر شهوته ومخالفة هواه فلينتبه
نحو التوبة والذكر والفكر وهذا من عناية الله بعبده
الطائعة واما من لم يشيا من ذلك ولم يجد بعدما من التنبيه
فهذا والعياذ بالله مهمل اراد الله به شرا ثم قال والمعاصي
على قسمين كبائر وصغائر فالكبائر التي هي القواتل الموبقات
وذلك كالقتل والزنا والسرقة والربا ونحوها مما لا يكفرها
الا التوبة وهي التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله المعاصي بريد الكفر واما ما عداها فليست من القواتل
الموبقة فيكفرها الذكر والفكر وفعل الحسنات واخبرني
في هذا العصر من عجائب العقلا ثم قال وسبب هذه الخ علاث
دياربا بها الشيخ الشيني من هذا القبيل وهو من المريدين
غير مرائي عنه ثم قال اتفق لي الزيارة النبي صلى
الله عليه وسلم قد مات بجامع السلطان حسن بالرميلة
انا ذهبنا فغسلناه وكفناه ودفناه خارج القاهرة
في دهر دائن فحصل عندي فترة وجعلت من النبي صلى الله
عليه وسلم قريبا من التنزه وحفظي به فاصبحت فتوجهت
برايتي على شيخنا السيد الصديقي وكان اذ ذاك بالقاهرة
فقال هذه الرؤيا تدل على موت الشريعة في الوادي او في
ذلك الذي مات فيه ثم قال ثم عشت حتى ذكر في المكان الا عن
قليل وخرب جامع السلطان حسن وسدت ابوابه وبطلت
منه الجمعة والجماعة حتى الان قلت من هذه الحكاية شرح
قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له
واعظا من نفسه يامره وينهاه قال بعض مريديه فقال له
على الفور اكم عدد ثم بالجبل قاله مائة واربعون فقال وعلامة

تعالى قيوم فان ماية وست وخمسون فقال له اضرب حروفه
الاربعة في اربعة يصير ستة عشر ضمها الى عدده فيكون
كعدد اسمه القيوم ومعنى هذا انك استحقيت تلقين الاسم
للمبادي وهو قيوم والحاجة لك لم يبد اداك في الاسم
الخامس من الاسما السبعة التي ستاتي الاشارة اليها
ان شا الله تعالى قلت وقوله اضرب الحروف الاربعة في اربعة
ايشار بالاربعة المضروب فيها الى العدد المرات في تلقينه في الرويا
والله اعلم **الفصل الخامس** في المبشرات الدالة على
انه يشفع في اهل عصره لا يخفى ان شفاعتهم لغيره من صالحي
الامة جا بها دليل الشرع فلا يسوغ انكارها وقد ورد في الحديث
يقال للعالم العامل على الصراط قف مكانك حتى تشفع لمن
تريد وما رايناه في العصر من قصرت عليه هذه الصفة
على التحقيق الا من حدثني العلامة الفاضل الشيخ حسن
القويسني انه سمع الشيخ العلامة الصوفي الولي الرباني
الشيخ محمد البكلوشي يقول انعقدت الخناصر على
الشيخ الحفناوي في تقديمه على اهل العصر علما وعملا وولاية
كما انعقدت على سيدي احمد البدوي واخبرني الاخ في
الثقة الصالح الناسك سيدي ابو الفتح رحمه الله عن كل من رواه
السيد محمد اليمني المتوفي بمكة عام تسع وستين
وماية والف لقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات
ومنهم سواحي يقال انه طاف في الدنيا ثلاث مرات لم يدع فيها
عمرانا ولا خرابا الا وصل اليه وكنت اعلم صدق ذلك منه
رتبه له عليه قال لي وسبب ذلك انه نوى الاجتماع
بشيخ انعقد عليه اجماع عصره لا يسلك على يديه فلم اعثر
عليه ولا ابدا حتى اتيت في سياحتي بهذه القرية في اقصى اليمن
فسالت هل فيها احد من اولياء الله فقيل لي شريف علوي

بمكانه

بمكانه فقصدت زيارته فلما دنوت من خلوته نادى في
يا شيخ محمد قف مكانك فوقفت باهتا من معرفته بي ولم يرني
ولم اجتمع به قبل ذلك ثم قال ان الدنيا بحر لا قرار له ولا ساحل
ودون ذلك غدران يضرب ماوها الساق ودون ذلك براقع
لا ماء به قال فقلت له يا سيدي ما فهمت الاشارة
فقال البحر الذي لا تنتهي ساحله هو مصر وبها الحفناوي
فانك به ان وصلته والغدران اليمن والحجاز وما عدا ذلك
كالسراب قال ففرحت وامتثلت اشارته وقصدت التوجه
الى مصر فقلت لمن رافقنا اتفقنا على ذلك بالمسجد
الحرام ثم سرنا الى جدة للتوجه في المراكب الى مصر فاكثرنا
بها موضعا نحو من الشيخ محمد المذكور ثمانية ايام وفي اليوم
الثامن عدته فقلت له انت طيب فقال لي يا اخي قد فرغت
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان وصلت
الى الاستاذ الحفناوي فاقراه مني السلام وقدمنا من
المصريين فلما كان صبح اليوم التاسع توفاه الله تعالى
فشق علي ثم رايته في النوم وهو يرتع في رياض الجنة
واطعمني منها خوخا ما كان الذهب الا مثلها نظرا وفقني الله
واياك الى هذه المنقبة بهذا الاستاذ العظيم ثم منه يعلم
اجماع اهل العصر عليه بهذا وقد تواترت بشارات من النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم لغير واحد بانه يشفع في اهل عصره
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من راني فقد راني حقا
فان الشيطان لا يتمثل بي وقد علمت مما ذكرناه ثبوت هذه
المنقبة له وانما ابدت بالمبشرات النبوية وطرزنا حلتها
بالاشارات المصطفية على ان الفاسي من مشايخه الذي لا يسل
نقله فيه عن بعض العلماء مثل المزايا والكرمات يعمل فيها

واخبار النبي صلى الله عليه وسلم في عالم المثال لخادمه ذلك كذا ل
بشارة على لسان الامام الهمام شيخ الاسلام الولي الغوثي الشيخ
رحمه الله البناني الغوثي سقى الله مضجعه صيب الرضوان واسكنه
اعلى فراديس الجنان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بان الله
تعالى قد شفع شيخنا الحفني في اهل عصره وقد ذكرها السيد
البكري في كتابه الرحلة المصرية وغيره واشار لها في مقصورته
حيث قال في اثنا مشيرة لعزمي خطم نقلت

ومن امام الخلق نم بشارة • وافت بان المنتمي ينجوا غدا •
وانه يحظى بجنات الرضا • دون حساب بل باكرام طفا •
وان من قد لجي اليه واحتمى • يحاز ما ملا عنوا للعجب •
جمع كبير جامع لي شا قه • اجلهم جاء بذا اسقاهم لمي •
اخصهم محمد الحفني الذي • الحقيقة بعزيه حبي كلا العلا •
فانه صان وبالعهود في • نحا به يا مرتجيه وكفى •
فيا مريد لسير سر كبيره • عليك ان تسمو اذ تنوا امتثلا •
بشراه وافته هنا بشارة • وكررت من الحبيب المصطفى •
على لسان احمد الغوثي سنا • دابه يوم المعاد ذا الدنا •
بانه شفيع اهل عصره • طوبى له في صدقه عن سما •
فلذة بالحق يوم شربة • هنية من حوض طه من دنا •
وقم ببابه لهواتا مادقا • ترى هنا كل ما به تهدى العلا •
وادخل رياض درسه واشرب بها • كووسا تقربت وتقرب علا •
حباه بها والاله خصه • من بيو برد اصطفا واجتبا •
وعم بالبر جميع صحبه • ثم بحبه ومن له الخ •
ومن احب قاد ما احبه • وما ثنا تال علينا هل اتى •
او مصطفى صبحا شدا الطالب • حتى الهنا لمن بهذا اي لنا •
وذكرها في غير ما قصيدة تشتمل على الاشارة اليها شا الله

الى بعضها

قوله الابيات مقصورة على قصيدة سوا هو المفتوح من اول الحروف اهـ

الى بعضها قلت وكنت حين قدمت القاهرة عام سبع وخمسين
وسمعت ذكر هذه المنقبة حتى قال بعض الاخوان ان الشيخ
البكري شيخنا قال وانا من اهل عصره انكرت ذلك في نفسي ثم رايت ليلة
قراءتي تمام الساعة قامت وحشر الناس الى كثيب مرتفع
وتجلى الرب سبحانه وتعالى لهم بوادي الاستاذ فوافق على
راسه التاج وعليه حلة خضرا رايتها عليه في اليقظة ورايت
شيخه السيد البكري خلف ظهره وخلفه جماعة الخاصة به
وجماعته ينتظر شفاعته فيه وفيهم فجئت مسرعا اليه وقبلت
يديه فقال لي انظر جماعتنا اهل عصرنا وادات بهم وصففهم
خلف ظهري صفا واحدا فنظرت اليه وهليز طويل ووقفت
على بابه فرايت رجلا من خلف الشيخ فقلت له انا الشيخ
قال لي انظر جماعتنا اهل عصرنا وادات بهم فلعلك ان تشفع في
على ذلك جاوزته بالباب وكل ما مر علي طايفة اخذتهم واطلعتهم
الى الاعلا الكثيب وادخلتهم خلف الشيخ فلم ازل كذلك حتى لم يبق
احد جيت اليه مسرعا وانا في خوف ووجل فقال لي فعلت كما
امرت فاشرت ان نعم وصرت ابكي من هيبة ذلك الموقف
وخطره فقال لي يا ابني لم تبكي ثم ضمني الى صدره وسترني بحلته
الخضرا وقال لا تخف ولا تحزن انا ندخل من هذا الباب واشار الى
باب عليه ستر اخضر فنظرته واذا الجدار به باب عليه ستر احمر
اي فكان الذي عليه ستر اخضر باب الجنة والاخر باب النار
وحدثني بعض المحبين اهل العهد قرا الصلاة ان بعض الصالحين
راى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه في جمع عظيم وموكب
كريم يقدمهم القطب سيدي احمد البدوي وعمت بركاتهما الوجود
بعده مجمع كانه مشهد الحضرة ولم يزالوا سايرين حتى اتوا

ان خيمة استاذي ولما تمت الرؤية في قوله السيد البدوي
بقيت ثم تجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه منها وقعد
السيد البدوي رضي الله عنه متوكيا على المحجنة في باب الخيمة
يقول يا سعيدي يا رسول الله اكرم لنا الحفناوي بكرامة
فقال للكاتب في الحضرة اكتب مسكا لكا ومراسيم تجعل عنه
وراتبا عن ان جميع حوائجهم مقضية فقال له يا سيدي يا رسول الله
هذا لا يكفي فقال اكتب ان كل من حضر هذا المولد كرامة لاجله
يموت على الاسلام فقال له يا بدوي زده فقال اكتب ان
كل من عاينه او تبعه من الانام يموت على الاسلام وينجوا
من نار السعير يوم الزحام كرامة للحفناوي ثم ساروا
فانظر الى خطر سر هذه الرؤيا وعظيم فضل هذه المنقبة
وقد نظمتها في سلك منظومتي الحجة القاطعة لمنكر فضل مصر
والقاهرة لاجل ان يسهل حفظها بعنوان ذكرته وذكرت لمن هو
المزيد فيها فقلت مشيرا لها

والسيد البكري في المزية • ترجم في الرحلة المصرية •
وناقلا عن الولي المشهور • باحمد البا عظيم النور •
بانه راى النبي في نومه • رؤية حق لم تكن كحلمه •
اخبره عن شيخه الحفناوي • والسيد المرشد كل غاوي •
بانه يشفع في القيامة • في اهل عصره بلا ملامة •
وقد رايت هذه الرؤيا انا • وذكرتها في رحلتي بلا عنا •
وبعض اهل الله قد راها • وقد نظمتها كما تراها •
حدثني بعض المحبين الالي • حازوا التحقق بانواع العلا •
عن ثقة علامة امام • يقوله قد رايت في منامي •
المصطفى بالاحبا لاصحاب • وجملة الاخيار والاقطاب •

يومهم

يومهم ذا المدد الرباني • البدوي واضح البرهان •
بيده محجن اسنى فائق • يومي الى عليائه بالمرافق •
حتى اتوا الخيمة الاستاذ • حفنينا ذي السر والملاذ •
فجلسوا على بساط عنده • والبدوي واقفا بالمشهد •
متوكيا على عصاته التي • ما خاب من امسكها في ازمة •
وقايلا يا ايها المختار • ومن به قد نارت الاقطار •
اكرم لنا الحفني بما كرامة • واعظم لصاحب العلامة •
قال له اكتب مراسم المدد • لاهله وصحبه مع الخدم •
مضمونها حاجاتهم ان تقضى • وعنهم رب العباد يرضى •
قال له زده فهذا لا يكفي • فقال اكتب غير هذا الحرف •
بان كل حاضر للمولد • يحوز امنا من حر نار في غد •
فقال زده يا اجل الكرما • ومن رقى في ليلة الى السما •
فقال اكتب ان كل تابع • له لقد حباه خير شافع •
وانهم يموتوا على الاسلام • وكل من ياوي على الدوام •
وهذه كرامة للحفني تحفظ في باطن الحشا والجفن
كما رى عصره من نايه • بلا ولا من حاسد او شانئ •
من عالم الدرس من قديم • قد خص بالافضال ذا التكريم •

قلت وحدثني بعض المحبين بالامس قال كان عندي
في يوم ضيق نفس ومعي صداع براسي لم يبرح فلقيني
بعض الاخوان النصح فقال لي يا فلان توال الله العظيم
لتموت على الاسلام فقلت له حسبت لا تقل مثل هذا
الكلام فان هذا مما استاثر الله بعلمه وحجبنا عن معرفته
وخمه فقال اما اخذ عليك السيد البكري العهد فقلت نعم
فقال كل من اخذ عهد هذه الطريقة وما تلعثم لابد ان
يموت على كلمتي الشهادة ويختم له بخاتمة السعادة قال

قال فاشغلني كلامه وبعدي عن مرامه فنمت تلك الليلة فرايت
في النوم مسجدا عظيما قد ابان نورا جسيما فقلت لبوابه من بني
هذا المسجد الذي نوره متوقد قال فيه صاحب الطريق الشيخ
الحفناوي احمدي قد خلقته فعوان قلت له عليه دلني فدلني
عليه وارشدني اليه فرايت الشيخ الحفناوي في ركن المسجد
وعليه ثياب بيض قد ترجح بالانوار حتى يكاد كلامي نظرا له
ببيض قال ولم اكن رايته قبل ذلك ولكن كما رايته بعد رايته
منامي كذلك ثم جيت وقبلت يديه وبسطت يدي فمسح
راسي بيده وعيني فقال ابشر انك تموت على الاسلام
وهكذا جميع اتباعنا طول الدوام قال فانتبهت فوجدت
جميع ما كان براسي من الصداع ووجع العين قد زال
والحمد لله على نعمه وعلى كل حال قلت اذ تحدثني رو
العساكر والمراسيم وتعني المراسيم اوراق يكتبون فيها
الاوامر لمن ارادوا ان يحتو اليه فيما اعتاد عليه رويا
رايها بعض المريدين من اتباع استاذي قد كتبها كما هي وارد
وافتتحها بخطبة وبعد صورتها الحمد لله الحكم نظام الوجود
واتمام رعايته الى اليوم الموعود بنشر فواتح روايح العلية
الظاهرة والذي المقصود من نصب لكل منها اعلاما
تعطر انفاس الكون ببث اسرار في عنده الهها نقطة
صون ذكت منها في سرادقات الضماير ما لا يمكن التعبير
عنه بظواهر وضماير وجعلهم للفضل نقطة دايرة
عليها رحى الاكوان دايرة وعرشا وكرسيا للتدلي وتجليه
وقلم اجلال تفصيل اسراره الغيبية ولوح تدليه
وافخم سلاف ضوعها تدحى جامات التحبير من دنان
حانات نفحاتها بقبضة الفيرور وحباهم من عطايا الغيب الالهي

وخبايا

وخبايا السر الرباني ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر من امدادات رفع بها الحجاب وسرى بها الوهبية
البشر شعر قوم اداحوا الظلام عليهم فاحوا بسنا الهدى وتباما
وامدهم بكل فن هو جامع فارق غارق من كان الاول
وفي بحار الثاني غارق وبعد فيقول العبد الفقير العاجز
الحقير عمر البابلي عفا الله له عما جناه من ذنب وتقصير
اني لما اخذت طريق السادة الخلوتية على بحرها الطامي
استاذي الحفناوي جعله الله في اعلى عليين اوي وعولي
بركته جميع المساوي واشتغلت بالاسم الاول رايت مرة
نبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم في البكرة النوم
وهي اني رايته صلى الله عليه وسلم في محل اخضر رايت استاذي
الحفناوي مع بعض تلامذته جالسين حلقا حلقا وهو
صلى الله عليه وسلم مقبل على الجميع واستاذي يقعد
تارة ويقوم اخرى ويكتب مكاتيب عند الحلق ويقدمها
له صلى الله عليه وسلم يختمها ويرسلها الاستاذ الى بعض قرى
الريف وكنت في وادي ازوره صلى الله عليه وسلم والحال جالس
على يمينه صلى الله عليه وسلم من جهة يساره فقال احد
الجماعة يا رسول الله عمر قصده الزيارة فالتفت الي ووضع
يده الشريفة في يدي فاخذني الحياء ولم انظر وجهه فصليت
عليه وسلمت ثم ناولني يده ثانيا فقبضت عليها بيدي وقلت
اللهم صل وسلم على نبوي رسول الله ثم انتزعت الحال الفعل
فقال لي كم ثم قال لي الاخر الاسما وانت ملاحظ فالهمت
انه الذكر بمعناه كانا رايا ان نعرفه وراه بعض اهل الصورة
في مولانا السيد البدوي رويا هذه صورتها ومن خط نقلتها
اما بعد يا سيدي فقد حصل لي انني غبت يوما من الايام ولم ادر

انا نائم بيقظات فرايت ان القيامة قد قامت وانتشر الناس
في المحشر واتت كل امة بانبيائها ورايتم انتم امامنا وجميع
المريدين يقفوكم الى الموقف فنشرت الدواوين ونصبت الموازين
بالعدل فنودي من العلي الى النبي يا محمد من محمد الحق يزن اعمال اتباعهم
فتوسلتم بالنبي صلى الله عليه وسلم وطلبتم ان توزن اعمالكم واعمال
الاتباع جملة لا تفصيلا فاذن على وفق ما طلبتم فوضعت
حسناتكم وحسنات الاتباع في كفة الميزان والسيئات
في الكفة الاخرى فرجحت الحسنات على السيئات ثم امر
بكم الى الصراط فاتيتم وصعدتم اعلى موضع فيه فوقفتم
عليه والنبي صلى الله عليه وسلم بازائكم وصرتم تاخذون
باليد اليمنى من المريدين وتسلكون باليد اليسرى الى اخر
الصراط حتى لم يبق احد قال النبي صلى الله عليه وسلم لكم
هل بقي احد من اتباعكم فقلتم بقي الاحباب فاتاه النداء
من العلا يا محمد يا محمد الحق بالاعص فقد اكرمناهم وهو
مكرم بانتسابهم لك واتباع ما ارسلت به وامر به الحق ان تدخل
الجنة انت ومن تبعه من الناس اجمعين ادخلوها بسلام
امنين بفضلي وكرمي فاني لا اضيع اجر المحسنين اه ومن
خط الاخ الصالح العمدة الراجح العالم العلامة والقدوة
الفهامة فريد الزمان ومحقق العصر والاوان شيخ الاسلام
وحامل لواء جند فلك الفضل وكوكب سماه الشيخ عبد
الكريم المسيري ثم الزيات حفظ الله به بيضة الاسلام
من الافات عقب هذه الرؤيا ما نصه رأى الشيخ احمد
ابن بشير قبل وفاته رحمه الله تعالى الاستاذ السيد البكري
وقال لم تبشرنا بالرؤيا التي رويت للشيخ الحفناوي
حيث وزنت اعماله واعمال الاتباع مرة واحدة والحال انه

لم يكن

لم يكن عند الشيخ احمد المذكور علم بما وقع في الرؤيا السابقة
فهذا مما يدل دلالة ظاهرة على صدق تلك الرؤيا فنسأل
الله تعالى ان يجعلنا من اتباعه في الدنيا والاخرة امين
ه وقلت بهذه الرؤيا مزية في انه يشفع في اتباعهم
وان كل سعد يصل الى اهل هذا العصر بواسطته وقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم مرة في النوم ومعي ثلاثة
من اصحابي واقفون امام حجرته فبكيت وقلت
يا سيدي يا رسول الله مرادنا براءة من النار فاخرج له
الشريفة من الشباك وقال لكم براءة من النار لكن واسطتنا
في ذلك الشيخ الحفناوي فقلت لاصحابي توجهوا بنا
لنزور الشيخ قبل ان يطلع الى خزينته فسرنا فتخلف احدنا
فقلت له يا فلان لم تخلفت فقال كنت هذا العيد ازيله
بما حوله من الاوساخ ثم سرنا حتى اتينا الى مقعد الشيخ
فوقفت ووقف اصحابي خلف الاخر وكان الشيخ جالسا
وبيده تكرج على الله فهوني وعنده رجل وابنه من اهل المدينة
النبي صلى الله عليه وسلم اعرفهما وهو يوبخ الرجل من جهة ابنه
فقلت له يا سيدي انا توجهنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وسالناه براءة من النار فقال السائم لكن واسطتنا في ذلك
الشيخ الحفناوي فحضر النبي صلى الله عليه وسلم عندنا وقال
له خذ عليهم عهد البراءة فمد الشيخ يده وبايعني ثم
بايعت من ورائي من اصحابي وهو بايع من وراءه
فقرا النبي صلى الله عليه وسلم فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به الاية ثم اشار الي وقال سلمان منا ال
البيت ثم دخل فصحبه تلك القرابة ثم انتبهت واخبرت
بها استاذي الشيخ فقلت فلم تمض الا ثمانية ايام من الرؤيا

ومات صاحبنا الذي تخلق لكنس القبر فنسأل الله تعالى التحقيق
ذكر من ابيي المبشرات ورأيت بغتة رأيتها يوم الثلاثاء ثانية
بعد صلاة الصبح وانا جالس بين النائم واليقظان في خلوتي
وقت انا وباذكر ايوم الى زيارة نحو دمياط في نصف
شعبان وذكر اني رأيت كأني في قاعة عظيمة مرصعة بالرخام
الابيض والاسود والاحمر مفروشة بفرش يتلألأ بها واسترة
وفيها اسطوانة عن يمين الداخل لها واستاذي الحنفاوي
فوقها وتجاهها اسطوانة اخرى وفوقها النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه الصديق وجمع من اصحابه وواقف بين
ايديهم الشيخ البكري الخليفة بالقاهرة والشيخ عبد الله
الشبراوي وبين يدي استاذي مباخر عود وعنبر
مصفوفة هكذا ∧ قد عبقت الارجاء بالنشر فانتقل
الصديق رضي الله عنه ومعه الشيخ البكري من اسطوانته
الى الاسطوانة الاخرى التي فيها استاذي وبيده فروة
بيضاء خضراء ظهرها من الياقوت وتاج له اربعة قرون صغار
من الذهب الوهاج فالبسهما استاذي ثم قال هذه
خلعة الصديقية وهذا تاج المرتبة العليا ثم اخذاه
من تحت ذراعيه واجلساه في شباك من نحاس فاقبل
عليه الناس من كل فج يقبلون يده وانا واقف اروح
عليه بمروحة وحوله اناس كجماعة مواكب السلطان وحصل
ضجيج عظيم ورفعت الايدي والاصوات بالدعاء وكأنها
ساعة الاجابة حتى رأيت الرجل يقفز عن الارض نحو ذراع
وهو يدعو ويبتهل ثم خرجت الى جهة خلف هذا المكان
فرأيت بها اقواما على خيل مسومة يتسابقون في حومة
الميدان حتى بدا احدهم آخر بسلاح معه فقتله فانتبهت

فرأيت

---

فرأيت استاذي جالسا في مقعده فتعجبت وقبلت يده واخبرته
بالرؤيا فسر ودعا لي بدعوات فاظن والله اعلم ان الشيخ تعطيه
في ذلك اليوم وذلك عام سبع وستين ومائة والف الى حين
ان المبشرات النبوية بعده المرئية له عنه لا تدخل تحت
حصر وقد اشرت لها فيه الكفاية منها لمن يسلم من الرعونات
واستعمل الانصاف في جميع الاوقات وعلى المنوال بالتدبير
والتكلان وهو حسبنا ما ادوم المستعان **الفصل السادس**
في الخوارق التي اجراها الله على يديه اعلم ان كرامات الاولياء
ثابتة لا ينكرها الا جاحد او منافق في الحياة الدنيا وفيما
البرزخ خلافا لمن شذ وابتدع وفي الاخرة والكتاب والسنة
والاجماع مؤيدات لاقوالهم وافعالهم وكذا ماتهم واعلم
انها غالبا انما تجري على ايديهم من غير قصد لها قال بعضهم
انما سبقنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برؤيته حيا
وثبت الله اقدامهم وقوى ايمانهم بعجز انه جعل الله لنا كرامات
مكان تلك المعجزات اشارة الى بقائها النبوة الى يوم القيامة
ولذلك قال البوصيري رحمه الله في همزيته
لم تخف بعدك الضلال وفينا وارثوا نور هديك العلماء
والكرامات منهم معجزات حازها من نوالك الاولياء
قال الشافعي رضي الله عنه ان لم تكن الفقهاء اولياء
فليس لله ولي قلت من كرامات استاذي الكشف
الصريح الذي لم يتخلف قط ما اضمرته في نفسي شيئا يوما
واجتمعت به الا شممته من لفظه وقلت امر الاجتماع
منه ما يدل عليه فمن ذلك انه قال لي يوما بعد فراغ درس
اسبقني الى البيت فتوجهت فلقيني بعض الاحباب
فقال لي زرنا المشهد الحسيني فقلت له ان الشيخ قال

استسقى الى البيت فقال الشيخ بتاخر مدة بحيث اننا
نتداوى ونخرج الى البيت ونعلم بانه فاستثقلت امره ووجهنا
الى المشهد الحسيني وزرناه ثم رجعنا الى بيت الشيخ فوجدناه
بايات كما اخبرني الرجل فحمدت الله وجلست هنيهة
واذا به قد جاءني ووقع بصره علي فقال لي اين كنت قلت يا سيدي
هنا قال الصدق احسن اين كنت قلت يا سيدي لقيني
فلان واخبرته الخبر فقال لي وتستعمل الكذب اياك والكذب
على الشيخ فمن ح وانا اخاف من مثل ذلك ثم قال لي تعالى
فقعدوا في خلوة جلوسه واغلق الباب ثم تحرك حركة
يسيرة فرايت كان الخلوة مع اتساعها لا تسع غيره وغيري
ورايته صار كالطود العظيم فرعبت منه ووددت لو انه
تبعلني وقد هلكت واجريت تحت الاوجع فقال لي ما هذا الذي
في نفسك فلم استطع ان ارد جوابا فقال لم ارتكبت الامس
الفلاني ولم يطلع على ذلك الذي اشار اليه احد وجعل يتكلم
وانا لا اقدر على الجواب ثم انطقني الله فقلت له يا سيدي
توجه في ازالته فاني عاجز مسكين فهش وعاد لهيئته حالة
وانس وقال لي انا اتوجه وخزانته في اسبابا بالترسل
فاشرت ان نعم ثم شابكني وذكر الحديث المسلسل
بها من السادة الصوفية رضي الله تعالى عنهم فتنزلته
من عنده فوجدت الامر الذي اشار اليه قد زال ايه زوال
ومن ذلك اني كنت واقفا خلفه فقلت في نفسي لو وقفت امامه
لكنت مشاهدا وجهه فالتفت الي وقال ادخل في المقصورة
واجلس تجاه الشباك وانت لم تزل تشاهدني ومنه اني تواركت
يوما مع اخوانا الشيخ حسنا الدنيا في الكيميا وتواعدنا بالاشتغال
به ثم جينا الى الشيخ وجلسنا عنده فذكر الكيميا والدنيا

وقال

ان هي الا علوسا شوخز عيلانه ثم انشد
ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال غبار من تراب نعالها احب الى نفسي واشفى لبلواها
ومنه انه قال لي عن رجل من اهل الحجاز بلغه انه يتكلم في اهل الله
كلابن العربي ابشرك ان هذا الرجل يعطب في سفره
وحاله سيد قرة الى اسلامبول فكان كما ذكر وعطب ذلك الرجل
وتعب حتى الان ومنه انه قال لبعض امرائه ستتولى سنجق
ثم امير على الحج فكان كما قال ومنه اني جلست يوما عنده
فقلت في نفسي مجد الله وعظمه ثم قال ربنا اذا المجيد
فقال مرحبا يا ابويا غوثاه يا مجيب من دعاه ومنها ان
رجلا من اهل الحجاز كان قد قدم من الديار الرومية وكان له
بالشيخ اجتماع فاجتمع به وقال له يا سيدي قصدي التوجه
الى الوطن وارجو الوقت قد ضاق وما بقي الا ذكر الحج فقال له
على راس اربعين يوما تصل الى اهلك وتدرك الحج فسافر
الرجل ثم عاد الى مصر ثانية فاجتمع بالشيخ فقال له دا ابنه
اني ضبطت المدة من يوم اجتماعي بكم الى يوم دخولي
على اهلي فكانت اربعين يوما حسبنا اشر ودخلت عليهم
بعد ما ضربته في تعب عظيم فسالته عن سببه فقال ان الحجاج حصل
لهم تعب وقحط في تحرب ولنا فيهم احباب وقلبنا عليهم ولم
يات عنهم خبر قبل ذلك ابدا فحفظنا اليوم الذي ذكره وتاخر
خبر الحجاج عن القاهرة ومجيئه الناس ثم جاء خبرهم بانهم
حصلت لهم مشقة في العقبة من العرب وسلكوا طريقا غير طريقهم
فحسبنا فرايناه اليوم الذي حفظناه وامتحنه مرة شخص
السيد البكري فقال كان الليلة في نفسي امر ما هو فاخبره
به فقال اصبت هذا الذي كان في نفسي ثم سأله في مرة اخرى

فقال له يا سيدي بما فهمت فقال له لما اتى في نفسي كذا فقال له
وانت يا سيدي قد حاك في صدري هذا الذي اشرت اليه قلت
اتعجب من الاشارة الى ان مثل هذه الامور قد تجري على ايديهم من غير قصد
وقد قال لي في المرة الثانية ما فهمت فتامل وكان يوما ماشيا مع بعض
العلماء عصرا فلقيهما رجل ممن يدعي الولاية فقال لهما انتما تموتان
في هذه الجمعة فقال له الشيخ علي الغور والله العظيم انك كاذب فقال له
ذلك العالم لا تقل هكذا يا سيدي محمد ودخل عنده رعب من كلام
ذلك الرجل وكذا التي بعدها ولم تمت فهل تعتقد في هذا الرجل فقال
له لا فلما مضت تلك الجمعة والتي بعدها توجه الى ذلك العالم وقال له هل عرفت
ما قلت لك من ان هذا الرجل كاذب فقال له نعم وما بقيت اعتقده
وسببه ان الرجل المذكور زعم انه ولي الان فعلم فعل الاستقبال لا يصلي
ولا يصوم ويتكلم بالفاظ تقتضي بدعته هكذا اخبرني غير واحد قلت
وسلك اخباره عن امثال هولاء انهم ليسوا على شئ دين وكذا في
صليت وراه الصبح في مقعده فانطفا القنديل فقام بعض
من كان حاضرا ليوقده فاشار اليه ان اجلس وكان مشتغلا بورد
الصلاة فجلس فجعل ينظر الى القنديل ويطيل النظر فاذا هو
قد توقد واضاء احسن اضاءة فقلت في نفسي اذا ختم الصلاة
يقول لي انظر الى هذه الكرامة لانه يفرح بمثل ذلك كثيرا فلما تم
ورد الصلاة جلس قال لي علي الغور انظر الى هذه الكرامة وهو يضحك
ويعني ذلك مزاحا فانظر الى هذا البطل وحديث الاحوال الاديب
واللوذعي الالمعي الاريب الجذيل المحكك والعذيق المرجب حامل
لوا السوية ومن على مثله الخناصر تعقد الثقة الصادق
الشيخ علي اليمني فاني حين قدم السيد عبد الرحمن العيدروس
القاهرة وقع بيننا وبينه محبة فكتب الشيخ انه ياتي الى منزلنا
الشريف واستحيي ان ادعوه لذلك لما احتقار النفس فاخبرت

حضرة

فاخبرت حضرة استاذنا الحفناوي بذلك فقال لي ادعه يا ابي البكر
وبالملا تريد الفقراء ان يكون لهم اوراد فلا تدعوه ولا تكلف نفسك
قال فامتثلت كلام الشيخ وتركته فما شعرت عند ارادة سفره
الى الحجاز الا وقد اتى الى البيت وسال عني من غير ان ادعوه
فقلت له يا سيدي اريد اعمل لكم ثريدا فقط وتاكلون منه
فقال نعم وجلس يتحدث معنا فتذاكرنا احوال استاذنا الحفناوي
فقال لي الا احدثك باغرب احوال الشيخ وذلك ان ذكر في مالطة
بلاد النصارى وقعت حادثة وذلك ان اسيرا من المسلمين
في مالطة مر على المسجد فسمع الذكر فقال طريقة من هذه
فقيل له طريقة الشيخ الحفناوي فقال اللهم بحق هذا الشيخ
عليك ان تطلقني من الاسر ان يكون من اوليائك ثم سار
فلما كان الليل جعلوه وسجنوه فنام فراى في النوم رجلا
اتاه بفرس مسرج ملجم فقال له اركب فاركبه ثم سار به
حتى اتى شاطي البحر فاذا هو في سفينة مسافرة الى اسكندرية
فوصلت السفينة الى الثغر وفيها الاسير فما انتبه فوجد
نفسه في اسكندرية وليس ثم غل ولا سلسلة ولا سجن
قلت وقد وصل هذا الاسير الشيخ واخبره بذلك ووقع
نظيره لجماعة من صعيد مصر كان قد سجنهم ملتزم مصر
وجعلهم في السلاسل فجاء رجل من بلدهم من تلامذة
الشيخ وجعل من احبابه يدعى بالشيخ عامر ومن لعظم
سمعت مستشفعا في اطلاقهم فلم يشفعه فبقي متحيرا
واستحيا ان يخبر الشيخ بذلك ثم عزم على ان يخبره
بالقلب دون اللسان فما رقد واضمر قصتهم في نفسه ورجي
الشيخ في خلاصهم ثم توجه من عنده تلك الليلة فلما ان طلع
الصباح جا الى بيت الشيخ وجلس على دكة ثم واذا بجماعته

الذين كانوا في السجن يسلمون عليه من شباك الباعة فالتفت اليهم
مستبشرا وقال لهم من اطلقكم ومتى جيتم هنا قالوا خلصنا
الله ببركة الاستاذ الحفناوي فقال وكيف ذلك قالوا ان لنا
قصة عجيبة واحاديث غريبة وذلك اننا اشتد بنا الكرب
ليلة ذا الاغلال في اعناقنا فاستغثنا بحضرة الشيخ واستجرنا به
فقال احدهم فاخذتني سنة من النوم فرايت الاستاذ الحفناوي
قد جا الينا وقال قوموا اخرجوا فقلت له وكيف المخرج يا سيدي
فقال اتبعوني ثم فتحت عيني فرايت الاغلال قد حلت عنا
ورايت الشيخ خارجا من باب السجن فقمنا نتبع اثره فلم نره
فخفنا ان يشعر بنا احد من الحراس فاخذنا معنا حصيرنا ومشينا
فوجدنا باب البيت مفتوحا والحفرا جالسون باعتابه فخرجنا
فلم يلتفت الينا احد منهم ثم سرنا فلم نر احدا في الطريق والوقت مظلم
حتى وصلنا الى جامع المويد فسمعنا المؤذن يؤذن الفجر فدخلنا
المسجد وصلينا خلفه الصبح ثم جينا الى بيت الشيخ فوجدناه
مفتوحا فدخلنا الى القاعة وجلسنا وهذه قصتنا ونحن
في عجب اولا الفتح بيت الامير وتلك الساعة وهذا امر لا يوجد
بمصر ابدا اذ لا تفتح بيوتهم الا مع شروق الشمس وثانيا لعدم
تعرض الحفرا لنا وثالثا وجود بيت الشيخ ايضا مفتوحا في
هذه الساعة فقال لهم لا عجب ان الذي وضع عنكم الاصر والاغلال
ورفع الحجاب اسكت القوم وسهل السبيل وفتح الابواب الشيخ العالم
الصوفي العالم الراجح الشيخ حسن ابو هيبة العدوي انهم
يرونه راكبا فرسا وتارة في المسجد وتارة في الميضة يتوضا
ومتى استغاث به احد ادركه واخبرني الشيخ العالم الثقة
الشيخ حسن الشبيني ان بعض اتباعه اخبره انه دخل عليه
في خلوة فراى له اربعة وجوه قلت واخبرني الشيخ حسن

العدوي

العدوي المذكور انه رآه مرة في النوم وقد ملا جسمه داره
الكونية فانكسر في نفسه تلك الحالة فقال له يا فلان اسمع ما اتلوه
عليكم ثم انشده قصيدة وفي اخرها ما معناه ووفوا عظيمنا
من المدح حقه وسودوا بيتكم قال الراوي وقد رايت مثل ذلك واخبرني
استاذي نفسه رضي الله عنه انه متى نام على جوع غالبا
يرى في نومه موايد قد مدت بين يديه فياكل حتى يشبع ثم
يستيقظ فيجد اثر ذلك الاكل والشبع قلت لا بعد ان هذا
من الاطوار المحمدية المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني ومن كراماته اني كنت مارا في شارع
القاهرة وكان على كتفي شال الكشمير الاحمر فوقع مني ولم اشعر به
ثم جيت الى الجامع الازهر فارسل الي الشيخ يدعوني اليه فتوجهت
لطلب الشال فلم اجده فقلت بعد حصول ان شالي قد وقع
مني ولم اشعر به ولا اعرف الان الشيخ ياتيني به لكن
لانه كان ذلك حلالا وجلست اليه قال لي مازحا امض بركة
فلم اتكلم بل قلت في نفسي ان يكن فيك بركة فهات الشال
فقال يا سبحان الله ودتوا لا انا لم تر منه يا لكرامات تكن في
هذا الوقت تظهر البركة والكرامة لعلكما ان تدعوا فقلت لانه الى
جانبي سرا ان الشال قد وجد فقال وكيف ذلك قلت وجدته
في قلبي حين قال الشيخ لكن في هذا الوقت تظهر البركة
وذكرا مرارا ان الشال قد وجد لكن اكتم الامر ثم توجهت من
عنده وجيت الى الجامع الازهر فقيل لي اما فلانا جاك
هنا وتذكر ان الشال لا عنده فتوجهت الى دكان الرجل
فوجدت الشال عنده واخبرني بقصة عجيبة في شانه
ثم اخذته ودخلت على استاذي فقال لي لقيت الشال
قلت نعم ووقع لي نظيره كما يقع وقد وقعت من كثير شفقة

فدورنا عليها فلم نجدها فقال لي بعض الاخوان انها
ذهبت قلت لم لا يمكن ذلك وانا عاهدت استاذي
ان لا يذهب لي شي لانه قال لي مرة بلغني انك تترك حوائجك
في خلوة في سطح الجامع الازهر فاشرت ان نعم فقال لا تفعل
وانقل حوائجك منها فان المكان غير مامون فقلت له وان
كان كذلك فاسئل الله العظيم ان لا يذهب لي شي منها حتي ما اخذه
الا منك فقال ولم فقلت له لقول الشاعر
وجار مجيرا حي الحما وهو في الحما . اذا اضل في البيدا عقال بعير
فضحك وان يكن فيه بركة ولو سرطما تدجا وكانت
الوقت اذ ذاك بعد العشا فلما كان في الصباح واذا برجل
يقول لي خذ منشفتك فاني لقيتها مع واحد في الجامع
وهو يبيعها فحمدت الله قلت ووقع لي اعجب من ذلك
وهو اني نسيت ليلة في مكاني في الجامع نعلي ثم دورت
عليه بعد فلم اجده فقلت في نفسي كيف يضيع نعلي يا استاذي
فلا بد ان ياتيني به ثم نمت تجاه رواق الترك فرايت وانا
نايم النبي صلي الله عليه وسلم في جمع كبير في وسط الجامع
الازهر ورايتهم اجلسوا الاستاذ علي الكرسي
الذي يوقدون عليه المصابيح في الازهر ثم اخذ الشيخ
الشبراوي من يد النبي صلي الله عليه وسلم فروة
بيضا علي جوخ خضرا فصعد بها علي الكرسي والبسها
استاذي ثم اخذ بيده واذن له فاسرع اليه اتباعه يقبلون
يده فجيته واخذت بازه الفروة فقلت له لا تفتر
تستغرق لي لقد بهت في نعلي فانه ذهب لي في الليل فقال
لي ايش يعطيك فقلت لا سبيل الي ذلك فقال اذهب بنا الي
القطب نذكر عنده قليلا فذهبت معه حتي انتهينا

الي

---

الي الجودرية بسويقة المؤيد فجلس في دكان ثم وجلست
معه فرايت في الدكان رجلا اسمر اللون طويل القامة عظيم
الهامة فما اعرف ذلك الرجل في اليقظة بالجامع الازهر فقال لي
هذا القطب فذكر الشيخ وذكرنا معه ثم لما ختم المجلس
قلت له اين نعلي فقال لي عند الشيخ احمد الشبراوي
فاستيقظت فرايت الشيخ احمد المذكور واقفا علي راسي
يريد يوقظني للصلاة فقلت له اين نعلي الذي عندك
فقال ومن اخبرك به قلت الذي انا وانت من حزبه فقال لي
انا رايته بالقبلة في مكان كذا فعرفت انه نعلك فحفظته
عندي فانظر رحمك الله صفوة النفس ومن كراماته ان
مركبا من مراكب البحر المالح انخرقت فمكثوا يوما وليلة
يدورون حول المركب ليسدوا الخرق فلم يجدوه واعياهم
فنام ملاح المركب فراه في النوم ويقول له ان الخرق
في الجهة الفلانية من المركب فانتبه الرجل فاخبر
رييس المركب بذلك فنزلوا لها فوجدوه في المكان الذي
اشار اليه وانحبس الريح مرة عن المراكب وكانت
فيها بعض اتباعه فنام فراه في النوم وهو يقول لهم اذا
اصبحتم فسافروا علي بركة الله فان الريح ياتيكم فلما
اصبح اخبر ربانه المركب فقال له ما ثم ريح فقال
له سافر علي بركة الله ويأتي الريح فسافروا فاتاهم
الله بريح طيبة علي وفق مرادهم ومن كراماته ان
كاشفا من حكام مصر بلغه ان عند بعض جماعة الشيخ
خاتما فصه ثمين جدا فارسل اليه يطلبه فما وسعه
الا ان ارسله اليه خوفا منه لكن قال للقواس المرسل
مر علي حضرة استاذنا الحفناوي وقل له ان فلانا

ارسلني الي بابك فلا تخيبني خاتم عز بن عليه وها هو قد ارسل
به اليه فرميته القواسي وكان جالسا علي المايدة فقام وامتزج
حاله وصار يقول مالي ولك يا حاج يا فلان ويبكي وكذا الظالم
ظلم فلان ويكرر كلامه ثم قال نطلب من اهل الله ان يضيقوا
علي مصر ضيق الخاتم فالبسه ذلك الظالم الا قليلا حتي اجلي
من مصر وضاقت عليه حتي لم يجد له من سبيل الي احد
فيها فا وسعه الا الهروب فتولي القوارب وتاه في الفضاء القفار
ودخل عليه مرة بعض الفقرا فقال له اخرج فلانا الظالم
من قلبك فقال له ان ظني لا يخيب فقال لا بل اخرج من
قلبك واقرا الفاتحة ثم علي ذلك فقري الفاتحة فلم يلبث
ذلك الظالم الا ايام حتي قتل شر قتلة وسوق كل ممزق ومنها
ان النيل انحبس علي المعهود في بعض السنين وحصل
للناس كرب ومشقة شديدة فدخل عليه بعض الفقرا
فقال له يا سيدي الفاتحة علي ان النيل يزيد الليلة فقرا
الفاتحة فزاد تلك الليلة زيادة وافرة جدا ثم توقف
تلك المدة واوفي ومنها اني كنت مسافرا مع جماعة في النيل
الي زيارة السيد البدوي رضي الله عنه في ناخ اثنا
الطريق بمركبة فوقفت علي الرمل وتعب اصحابها
في خلاصها فقال لي صاحبها ان فعلت بتوله احضر بركتك
لخلاص هذه المركب فقلت له ان تكن ثم نافلة في شدا
وقتها فرفع يديه وبقي يضحك وقال يا بركتي احضري وخلصي
المركب فاذا بالمركب صارت في غير حين ففرح اهلها
فقال نظرت الي البركة فقلت له انما صادفنا القول
خلاصها في الحال فكان صدقة خيرت ميعاد تلت
شاهدت من كراماته بعد هذه الواقعة وتحف

سارون

سار ونا امرا عجيبا وذلك انه كان يعتريني في بعض الاحيان
وجع جنب يبطل نصفي وانا قد هجم عليه به فاعتراني ذلك
فقلت في نفسي مخاطبا له ان يكن فيك بركة فازل هذا الالم
عني بحيث لا يعود الي ابدا فوالله ما هو الا ان اخبرته
حتي زال وما كان بي ولم اعرفه الي الان والحمد لله تعالي ومنها
وهو في مولد السيد البدوي ان رجلا من الفقرا المرسيمي
المقعد لسانه عن النطق مكث ثمان عشرة سنة لا ينطق
اصلا جا به اهله اليه وقبلوا يديه ثم قالوا له بلي الا انه ينطق
فقال لهم هذا شي لا يقدر عليه الا الله تعالي فقالوا له لابد
وان تتوجه اليه فينطق فقال لهم اذهبوا به الليلة ونم في
مقام السيد البدوي رضي الله عنه فاذا الا 12 النهار فات اتيا
فلما اصبح جا اليه وجلس بين يديه فقال له قل لا اله الا الله
فقالها ثلاث مرات وانطلق لسانه ثم خرج من عنده فحملنا بها
في المولد ومنها ان بعض من يعتقده ابتلي بمرض اقعده فصار
لا يقدر علي القيام فبعث اليه يدعوه قايلا اركب فذهب اليه
فلما دخل عليه قام علي قدميه كان لم يكن به مرض اصلا
ومنها اني حين قدمت القاهرة المرة الثانية وكنت مسافرا
في البحر ولم تصل المراكب الي السويس لعدم الريح المريح
فتنزلت منها وجيت مصر فاجتمعت به ومكثنا ايام
قلت له يا سيدي تتوجه بقلبك عسي ان ياتي ريح
جنوب للمراكب فتصل الي مقرها فما طلبني ابدا ما تكررت
عليه القول فقال لي الليلة تاتيك الجنوب وتصل المراكب
فلما كان الليل بحينه هبت ريح جنوب دائم تحلوا القلوب
ووصلت المراكب الي مقرها وقد اتفق الحساب واهل البحر
الحذاق ان وجود تلك الريح في ذلك الاوان خرق للعادة

ومنها اني كنت مسافرا في بحر النيل فاشرقت علينا
ذلك اليوم شمس شديدة الحرارة فقلت لا اجلس
بلا تعقل فاني انبسط من رؤية البحر فكيف وان بقيت
للاستاذ ناشر فليحجب الله عنا الشمس بالسحاب فوالله
ما هو الا ان فهمت بذلك حتى توارت بالحجاب ووصلنا الي
بلد ناحية وتنظير هذه اني كنت وانا تجاه استاذي
في خلوته فرايت الشمس قد ظهرت علي راسه وهو يكتب فقلت
في نفسي ايتها الشمس ان يكن في الاستاذ بركته فلتحجبي
عنه بالسحاب فاحتجبت حالا لا خفت ان يكون صادف ذلك
قولي فقلت لها بالله ان كان فيه سر فاظهري وارجعي
كما كنت فظهرت الشمس ثم عودة لما قلت ثلاث مرات
وكنت متوجها في يوم كثير المطر الي الازهر فقال لي بعض
الاخوان اين انت ذاهب والمطر ينسكب قلت الي الازهر
وان يكن في الاستاذ بركته يحجبه حتى اذهب وارجع فما هو
الا ان فهمت بذلك انحبس حتى ذهبت ورجعت واقمت
مدة بجيا ته علي ضبة خلوتي بسطح الجامع الازهر
وكنت نسيت مفتاحها فيها وعالجت فتحها فتعسر ففتحت
وتنظير ذلك ايضا من مقام ولي بعوان عالجت فتح ضبة
تنامر لم تفتح حتي توسلنا بالاستاذ واخبرني العلامة
الثقة الموهوب الصوفي الصالح سيدي الشيخ محمد المنير لا بي
ذكر انه سافر من بلده الي القاهرة لزيارة حضرة
الشيخ فصحبه بعض تلامذته فوصلا الشيخ واقام
عنده مدة ثم لما اراد التوجه والرجوع الي بلده ودعه
ونزل الي بولاق فنسي حاجة له في بيت الشيخ فارسل ذلك
التلميذ اليها فلما دخل البيت راه الاستاذ فقال له

لم

لم عدت فقال نسينا الحاجة الفلانية فجئت لاخذها فقال له
انت صايم ام فاطر فقال بلي صايم فقال له افطر فان في
الصيام عليكم مشقة شديدة في مثل هذا اليوم سيما
وانت مسافر وكان مشتغلا بالصوم فلم يمتثل كلامه وتوجه
من عنده فلما كان في اثنا الطريق وجد رجلا يبيع خيارا
فاشتري منه خيارا وهو سائر ناسيا الصوم فلما اكل
نفسه في ارض خلاء مقفرة فقال يا سبحان الله كاني
تهت وما هذه الارض واين انا من بولاق ولم يزل سائرا
فلقي رجلا فقال له يا هذا اين طريق بولاق فقال له وما
بولاق فقال له المدينة التي علي شاطي النيل فقال له يا مجنون
انا لم اسمع ببولاق ولا بنيل ابدا فتركه ومضى سائرا فلقي
اخر فسأله كسؤال الاول فقال له مثل قوله في الجواب
فتعجب وحصلت له مشقة ثم قال في نفسه يا ترى ما سبب
هذا الحال فتذكر مسالة امر الشيخ له بالفطر وعدم
امتثاله له فقال في نفسه يا سيدي انا قد اذنبت فتداركني
يا حفني واعف عني ماذا يقول الفقير لاهلي اذا وصل
اليهم ومنا ربكلي ويقول لم ارجع الي مخالفة قولك ابدا
بعد اليوم فاذا هو بين نفسه واقفا علي من اشتري
منه الخيار فلما وصل الي بولاق وسأله الشيخ المنير عن سبب
تاخره اخبره الخبر واخبرني المذكور بهذه ايضا
وهو انه كان متوجها مع الشيخ استاذي الي مولد السيد
البدوي نفعنا بركاته بوجوده وكانت عليه عادة
اذا وصل الي محاذاة قرية قريبة من طندتا بلدة السيد
البدوي ينزل ماشيا الي مقام السيد فلما وصلوا اليها
حرك دابته ونزل علي عادته فقال له الاستاذ لم نزلت

فقال يا سيدي علي عادة اذا اوصلت الي هنا انزل ماشيا
الي المقام فقال له لا يليق بمثلك ذلك واركب وانا اضمن لك
علي سيدي احمد البدوي عدم المواخذة بذلك وكل حاجة لك
يوم فانا الكفيل به فامتثل امره وركب حتي وصلوا الي
ثم قال لي الشيخ المنير المذكور وكان ذلك في اوايل الطريق
لم يكن عنده ناس وهو منتسب للقوم فكان لا يذوق مدة
المولد النوم فكل ليلة وشق عليه ذلك فهرب من مجلس
الذكر واختفي في غرارة من غراير العيش فدوروا عليه
فلم يجدوه فحصل له مرض شديد توجه به الي بلده واشتد
به ذلك المرض فراي في النوم سيدي احمد البدوي رضي
الله عنه قد اتاه وحربة تلمع كالنار ومعه رجلا اخر
اظنه قال تلميذه سيدي عبد المتعال واراد ضربه
بها فقال له من معه لماذا يا سيدي تضربه فقال لمرادي
اقتله ولا بد لانه تكبر علينا في مولدنا وهرب من مجلس الذكر
واختبا في غرارة فقال له يا سيدي اني استشفع اليك في
تركه وعدم مواخذته فقال له ان كان ولا بد فانا اشترط
عليه ان لا يفارق خدمة الفقرا في المولد كالانشاد ومد
السماط ونحو ذلك وايضا قد ضمن الشيخ الحفناوي للشيخ
محمد المنير في ترك عادته من مشيه الباقي مخاصة حافيا
وانا شفاعة الحفناوي وضمانته عندي مقبولة
فانا امره من امرنا وكلامه من حكمنا وانا راض بكل ما رضاه
فقد الزمته انه يمشي بهذه المسافة بدل الشيخ المنير
في كل عام فان لم يفعل ذلك والا قتلته ثم انتبه فاخبر
الشيخ المنير بذلك والحال ان ذلك المنشور لم يكن عنده علم
بما وقع بين الشيخ والشيخ المنير من امره بالركوب

وضمانة

وضمانة ذلك فهذا مما يدل علي صدق الرويا قلت ولم يزل
ذلك الرجل يمشي تلك المسافة الي الان ومن اعظم كرامات
الشيخ التي هي كالشمس في رابعة النهار كما سلم ويحكوب
ايضا انه تكاثر ما يحصل في موالد السيد البدوي منه ومن
الامدادات والايادي والكرامات اخبرني من اثق به من
رجال اتباعات السيد البدوي لا يتجلي علي اهل المولد بالانوار
في الكرام الا اذا جا الشيخ فانه مفتاح بابه قلت وهذا
علم فان المولد الذي لم يحضره لا ينتظم شانه هكذا علي لسان
جميع الفقرا ارباب التمكين ولا يخفي ازدحام الناس
الخاص والعام علي زيارته في هذا المولد كازدحامهم
علي المقام الاحمدي وان كان من زاره في هذا المولد يجد
في قلبه مددا وراحة قلت كنا في بعض الموالد
فراى بعض الصالحين في النوم كان الشيخ يقرا ورد
الستار من اوراد الطريق بعد صلاة الصبح
وحوله خلق كثير يستمعونه والسيد البدوي
رضي الله عنه جالس فوق مقامه وقد خرج منه عمود
من نور واتصل بالاستاذ الحفناوي ويمد في الورد
فجعل الاستاذ ياخذ منه ويفرق علي الحاضرين ولم
يزل ذلك النور في ازدياد وانتشار حتي انتصف
النهار وختم ورد الستار فاتفق في ذلك اليوم ان
الاستاذ كان في ورد الستار وحصل فيه مدد كبير وحال
شهير واستمروا فيه حتي انتصف النهار وا
نفقاته في هذه الموالد وصدقاته واطعام الفقرا
والمساكين وما يحصل فيها من المدد المبين فاشهر
من نار علي راس علم وابين من صبح اذا انقشع الظلم

واخبرني الشيخ المنير المذكور رضي الله عنه انه لما ولي الاجهوري في
بعض السنين جا الي المولد الاحمدي كعادته وكانت سنة
قحط فاجتمع عليه خلق كثير من الفقرا والحضر ان
لم يعهد قبل ففكر في كفاية هولا القوم المونة وخشي ان
يعجز زادهم قبل انقضا المولد فجا الي الاستاذ واخبره
بذلك فقال له اذهب وابسط ما عندك علي عادتك من
غير نقص ولا زيادة فاذا بسطتها اخبرني فذهب وبسط
بساط المايدة حتي تم الامر فجا الي الاستاذ واخبره بذلك
فقام وقعد في اعلا السماط وجعل الناس يجلسون طايفة
بعد طايفة حتي اكلوا وشبعوا جميعا ولم يبق احد ولم يزل
يفعل هكذا كل يوم من ايام المولد حتي انتهت المدة
فاذا الشيخ المنير نفعنا الله به يري نفقته ناقصة عن
العادة وتوفر عليه منها نحو عشرين من العيش فقال له
كن علي هذه الحالة في كل عام فانه لا يحصل الا الخير قال
الشيخ المنير فوالله لم تزل هذه الزيادة تفيض من
تلك المولد حتي الان ومن كراماته اني اجتمعت مع
اهل الهند من دكن دولة احمد اباد في سياحة في بعض
منازل الحج وكنت متوجها الي القاهرة في المراكب اسمه
السيد اسماعيل بن السيد شجاع الدين فحين راني
سلم علي وصرح باسمي فعرفت انه من العارفين
فقال لي اني رايت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وهو يقول لي ان المركب ستغرق واراد من حسبكم ثم قال لي
فيها واحد يقال له فلان من اولاد الشيخ الحفناوي فقلت
له يا سيدي يا رسول الله اذا هذا الشيخ صاحب حال
فكيف تغرق المركب وفيها واحد من اولاده فقال لي

انها

---

انها تستغرق وتخلص بالسلامة ثم تكلم معي بعد الرحيل
بكلام يبهر العقول فما رايت من رجال الله الفحول لا يقطع
ولا يسمح الا علي لوزتين فقط ولا يشرب الما الا قليلا واما
معه حبوب يستعملها اذا عطش واخبرني انه اتفق له
وجد في تلك الجبال ثم اعادني بمصحف ايد ناصعة فيها
جملتها الدالة المشتملة علي اسم الشيخ وما فيها كما سلفت
الاشارة اليها وناهيك بهذه منقبة وكرامة ثم ان الله
تعالى في صبيحة تلك الليلة ان مركبنا غرقت ثم خلصت
ووصلت السويس بالسلامة طبق ما اخبرني الرجل
المذكور وصدقها اي حين دخلت السويس كان في
بعض المحيين حملوا فيها رجالا اتقاذها من ايدي المكاسين
فلما قاربت الدخول توجهت لاستاذي وقرات الفاتحة
وقلت يا سيدي عهدك اذ تغير علي هولاء الظلمة الامر والله
فقد جزنا عليهم فلم يسالنا احد منهم ولم يسالوا عما معنا
وكنا سايرين في طريق الطور فعن لنا في اثنايه الراحة
فوجدنا ثم من الترك جماعة فجعلوا الينا يامروننا بالمسير
معهم فقلنا لهم ولماذا فقالوا لان الطريق مخيفة وليس
معنا اسلحة تحميكم بها من اهوال الطريق فقلنا لهم
نحن معنا سلاحنا فقالوا وما سلاحكم قلنا استاذنا
الحفناوي فضحكوا منا وقلت وايم الله لابد وان
تسرقوا بهذه الساعة ونترككم هنا تنتظروا هل ينفعكم
اسلحتكم ام لا فتركنا وتركناهم حتى وصلنا الي السويس
بالسلامة فتعجبت غاية العجب ثم اراد الله ان اولئك الترك
يقطعون واخذت حوايجهم ومنهم من مات ومنهم من سلم
من القطع ومن كراماته انه ما تغير علي احد فلقي خيرا بعد

في اطار ان يسلب حاله او تقطع اوصاله ومن ذلك انه تغير
على رجل فمحق بعد ان كان في اعلى درجات الكمال وتغير
على اخر فاسر بالطه وضرب رجلا بيده بسبب واخو
في جماعته اسا الادب في حقه وطرده فاذنه الامر الى
ان قتل ولم يعلم قاتله وتغير على رجل فمات وعلى اخر فابتلي
بالجذام ومن كراماته انه اسلم على يديه غير واحد
من النصارى حين سمعوا اذكار طريقته ومن كراماته الباهرة
تسليكه للفقهاء وارشادهم الى طريق القوم والتخلق باخلاقهم
المطهرة التي منها الذل والتواضع والخمول وقد اعترف الوالد
رضي الله عنه في المنن تسليك فقيه واحد ومن كراماته
ان اذا ارسل اليه امير عصره من الجبابرة المتمردين حتى
اذا لقيه الواحد منهم يعرق جبينه ويخلع لباس
خلف ظهره ويسر بطل شدة الذهول قلت اشارة
الى هذا المحقق الشعراني في العهود الصغرى اي
الامير اذا جاء بيت الفقير خلع كبرياه على باب البيت
او الزاوية ولا يدخل له الا بصفة الذل ومن كراماته
اقبال اهل عصره عليه بالحب والاعتقاد الخاص منهم
والعام من غير انكار ولا ملام ومن كراماته وهو
خلق عجيب وقد من تكراره ان كل من اجتمع به يتيقن
انه اعز عليه من كل الناس قلت بلا عجب في ذلك
ان كل من راه اولا ثم اجتمع به ثانيا ثم ازداد في حبه واعتقاده
فيه حتى كانه لم يره الا في تلك المرة وهكذا في كل اجتماع
ووالله العظيم يقع لي مرات اني اراه واعمق النظر
فيه لكي اعرفه فاحفظ ذلك ثم اراه مرة اخرى فاجد
في نفسي كاني لم اراه اصلا وهكذا الى دفع اني صليت
وراه

وراه العشاء الاخرة ليلة فرايته حالة الصلاة في
هيئة لم اره عليها قط من ضخامة بدنه وعظم هامته
ثم اتفق انه دخل خلوته الخاصة به بعد الصلاة وعلى
حليته سعيا واستاذنت فدخلت عليه فوجدته في هيئة
غير الهيئة التي رايته عليها حالة الصلاة فوقفت
متعجبا متحيرا فقال ما لك تتعجب قلت لم رايت امرا
عجيبا قال وما هو قلت له انت الان لست الذي
صلى بنا العشا فضحك وقال ولم ذلك قلت لاني
رايتك في هيئة والان في هيئة اخرى والله العظيم
لا اشك في ذلك فقال لي لا سبيل الى ذلك واخذ يمزح معي
كعادته في ذلك وسالته فاكدت عليه القول ويقينته بانها
ثم اعلم اني لو اردت استيفا احواله ومناقبه لفاتني
التعب ولم اقدر بارب وانما فيما ذكرته تذكار وطمعا
وتنعيم باقي صفاته الجميلة عنوان اذا المواهب الربانية
والفتوحات السبحانية لا تدخل تحت حصر من يخوض
اللجج فضلا عمن هو مثلي حصير الحجج ومعلوم ان
بعض الاخلاق ليس في الممكن حصره ولا في الجائز
نشره وذلك كصفة الحلم فانه خلق لا يمكن التعبير
عنه بلسان ولا تمكنه بصفة في العيان ولذا قال
رئيس المحققين السيد البكري في كتابه النور الفائق
في الصلاة على اشرف خلائقه وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى الحجة سيدنا احمد الذي لم يكن بعض صفاته
للاسفار والاجابة عما فيه من اسرار ذخائر اليه
والله الهادي للصواب واليه المرجع والماب
وهذا انتهى ما اردناه في هذا الباب الذي هو في بقية

الابواب لبابه وعدة فصوله اربع فصول وللشرح فيما يتعلق به
الي خيرة الفصول نرتقي **الباب الثاني** في سلوكه في
طريقة السادة الخلوتية وتسليكهم وبيان خلفائه والاخذ عنه
وفيه فصول الفصل الاول في اخذه العهد بهذه الطريقة
وكيفية سلوكه اعلم وفقني الله واياك ان هذه الطريق ثمرة كل طريق
ونتيجة اهل التحقق والتحقيق وتنسب الي سيدي محمد الخلوتي
احد اهل السلسلة وسياتي ذكره وتارة يدعونها بالقرباشلية
نسبة الي سيدي علي افندي قره باش احد رجالها ايضا وهذا
هو الاسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ولذا قال السيد
البكري في الالفية ∴

والخلوتية الكرام فرقا • قد نهجوا نهج الجنيد فرقى •
وخيرهم طريقنا العلية • من قد دعوا بالقرباشلية •

فيه من المحسنات البديعي الجناس الموافق للفظ الحي لا زياده

قلت وهي طريقة مؤيدة بالشريعة الغراء الحنيفية
السمحا ليس فيها تكليف بما لا يطاق بل حث علي مكارم
الاخلاق وانما كانت خير الطرق لان ذكرها الخاص بها
لا اله الا الله وهي افضل ما يقوله العبد بنص قوله صلي
الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي الحديث
اخبرني العالم العلامة ومن وجوده علي كل خير علامة الحبر
العارف والبحر الواكف الولي الصوفي من صفا صفوه في تنزيل
مكة المشرفة ومن علي حبه القلوب منعكفة سيدي الشيخ
احمد الاسلامبولي فسح الله في مدته وافاض علينا تعالي
من بركته ان الشيخ الخليفي اخو استاذ استاذنا المتقدم
ذكره قال الذي يعيش بعد الثلاثين يعطا الشيخ محمد الحفناوي
ثم توفي الشيخ الخليفي عقب ذلك وكان ذلك عام اربع
وعشرين او قال ستة وعشرين قلت ثم سالت استاذنا

عن ذلك

كد

عن ذلك فاخبرني ان سبب قول الشيخ الخليفي ذلك ان رجل كان معه
في الحمام يقال له الشيخ محمد الطبلاوي فقال له يا سيدي لم ادرك [illegible]
الشيخ الحفناوي علي جماعتك وفيهم من هو اسن منه وافقه [illegible]
الذي يعيش وذكر ما تقدم **قلت** بعد الكشف صح
لانه اشار الي سلوك الشيخ في هذه الطريقة وظهور شانه وغير
ذلك لانه بعد الثلاثين اشتغل بالطريقة فاخذ يتخلق باخلاق
القوم ويسلك مسالكهم وهو مع ذلك مجبول علي مكارم
الاخلاق لما علمت مما هو فاول اشتغاله علي رجل يقال له
الشيخ احمد الشاذلي المغربي اخذ عنه بعض احزاب
واوراد ثم قدم السيد البكري من الشام عام ثلاث وثلاثين
ومائة والف فكان بمصر رجل من تلامذة السيد وهو السيد
محمد السلقيني فاراد الشيخ الاجتماع بالسيد فسال السيد
محمد المذكور ان يجمعه به فتوجه معه اليه فسلم عليه ثم جلس
فجعل السيد ينظر اليه وهو كذلك ينظر اليه ومال كل بقلبه
جهة الاخر وحصل بين القلبين ارتباط وتعارف علي ما اشير
الي ذلك بقوله صلي الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة
الحديث ثم انه قام وجلس بين يدي مولانا السيد البكري
بعد طلبه بلا تعظام في سلك طريقته فاخذ عليه العهد
حالا ولكانت عادة السيد اذا اراد احد الاخذ عنه امره
بالاستخارة قبل ذلك وهو لم يامره بها لعلمه اشارة
الي شدة الارتباط وحين اخذ عليه قبل العهد علي عمه
وهو الشيخ العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ
مصطفي العزيزي ان الشيخ الحفناوي قد اخذ طريق الفقرا
ووراده يذكر الله تعالي ويشتغل عن العلم يريد وبذلك له

علي ما وقع منه فقال له الشيخ الحفناوي نطفة طاهرة
من الاصل لا يحتاج الي ذكر ولا تذكير وانما يحتاج الي ذلك امثالنا
اهل الادراة قلت اشار الي ذلك سيدي عبد الوهاب
الشعراوي في المتن فمن ثم اشتغل بالذكر والمراقبة والفكر
والمجاهدة وراي عقب دخوله في هذا الميدان وشروعه
[illegible] ذاكرا الحنان [illegible] مولانا السيد البكري جالسا عند
راسه والشيخ احمد البنا [illegible] بجانبه والشيخ احمد المذكور
يعتب علي دخوله في الطريق ويعتب السيد البكري فقال له
السيد هل لك معه حاجة قال نعم لي معه امانة واذا الجريدة
خضرا بيد السيد فقال له هذه اما تنكر قال نعم فكسرها
نصفين ورماها للشاذلي قايلا خذا ما تنكر ثم انتبه فاخبر
بها السيد فقال له هو افعلها بنا [illegible] قلت
وهذه هي النسبة الباطنية التي اشرنا اليها في فصل نسبتهم التي
صار بها سلمان الفارسي وصهيب من اهل البيت كما قال
الفارضي [illegible] رضي الله تعالي عنه في اليايية

نسب اقرب في شرع الهوي
بيننا من نسب من ابوي

وقد جاء في التايية علي لسان الحقيقة [illegible] صلي الله عليه وسلم

واني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معني شاهد بابوتي

فانت ترى [illegible] من حيث النسبة الظاهرة وهو ابوه من حيث
النسبة الباطنية لانه نايب عنه في الارسال ومتنبا بعده
في الازل ولم يستمد من الحضرة العلية الا بواسطته
ولذلك لما توسل بتقبل توبته وذات محبته ولم يجعل مهر
حوي سوي الصلاة والسلام عليه كما ورد ذلك كله
وهو من المعلوم [illegible] فظهر بهذا ان هذه النسبة

اعظم

قوله نسب الخ سببه ان العارف ابن الفارض اخذته سنة المنام فراي النبي عليه الصلاة والسلام تجلي ابن الفارض يفتخر بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم بقرابته له من كونه من ذرية فاطمة السعدية التي ارضعت الرسول عليه الصلاة والسلام وهي لها علي ابن الفارض ولادة لكونه تسلسل من نسلها فاشار اليه النبي صلي الله عليه وسلم بما معناه ان اقاربي علينا [illegible] باشفا [illegible] وتعلقك [illegible] وهذا اقرب [illegible] انه عندك فانشد ابن الفارض [illegible] وانشد صادقه [illegible] ذلك

اعظم من تلك لترتب الثمرة عليها ثم سار في طريق القوم اتم سير
حتي لقنه الشيخ العارف استاذه السيد الصديقي الاسم الاول
والثاني والثالث من حين اخذه عليه لم يقع منه في حق الشيخ
الا كمال الادب والصدق التام وهو الذي قدمه وسيره
[illegible] لبعضهم فمن ذلك انه كان لا يتكلم في مجلسه اصلا
الا اذا سأله فانه يجيبه علي قدر السؤال ولم يزل يستعمل
ذلك معه حتي اذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته الي
زيارة [illegible] وسببه انه لما راي اقبال الناس عليه وتوجههم
اليه قال له انبسط الي الناس واستقبلهم لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ومن ادبه وامتثاله
لامر شيخه انه قال له مرة تعال الليلة مع الجماعة واذكروا
عندنا في البيت فلما دخل الليل نزل شتا ومطر شديد فوجهه
ايضا وجاء اليه حافيا والمطر يسكب عليه وهو يخوض في الوحل
فقال له كيف جيت في هذه الحالة فقال له يا سيدي انكم
امرتنا بالمجي ولم تقيدوه بعذر وايضا لا عذر والحالة
هذه لامكان المجي وان كنت حافيا فقال له احسنت هذا اول
قدم في الصدق في الكمال ومما جالسا معه وهو يحرر في
الصلاة البرية [illegible] انشا [illegible] فقال كيف تتثاءب
وانت في هذه الحضرة ما صنعت حتي دخل عليك الشيطان
فان التثاؤب من الشيطان وحضرة الشيخ حضرة الله تعالي
وحضرة الله لا يدخلها شيطان ثم قال له اما في هذا المجلس
او في مجلس اخر ان التثاؤب علي قسمين اما من الشيطان
واما من غلبة نوم او كسل فلم اعلم صدق حاله وحسن
[illegible] تقدمه علي خلفايه واولاه من ولايته ودعاه بالخ
العارف ومنحه اسرارا واراه عيون الحقايق ومن ذلك انه ذكره

في رحلته المصرية ما يدل على انه اعطاه الاسم الاعظم حدثني الاخ
الصدوق وعلامة المفهوم والمنطوق الشيخ حسن الشيني
اخواني في الرحلة المذكورة ما نصه وجاءنا في ذلك الوقت الحفني
بمصر بتحجيبه المكرمة عني وتلك معاني الاسم الاعظم
جمعناه من ذلك او فاسمعناه او نحو ذلك وقال فيها مشيرا
اليه وما جاء بمرة من المرآة الا وجوده اشراقا وانبساطا
وانبساطا وكان يصلي مقتديا به وصلى مرة به رضي الله عنه فبسمل
ثم بعد ختم الصلاة قال له رجل من اتباع السيد شيخه وكان غيورا
عليه يا لالا حافظ محمد الهندي لم تراع مذهبنا وتترك البسملة
وكان المذكور حنفيا وكان شيخه السيد الصديقي الا انه كان
يقلد امام مذهب الشافعي رضي الله عنه فقال له استاذي انا
شافعي وحضرة استاذي مقلد الشافعي ثم اسكته واخذ يوبخه
والسيد صامت وكان كاعظم مشايخه ان يتكلم في مجلس السيد
فغلب عليه الحال فبكى فقال لي وكان بكائي خوفا من استاذنا
ان يكون تأثرنا بسبب حافظ محمد ثم ان السيد قال له يا حافظ
محمد ما مذهبك فقال الحنفي فقال له انه بسمل في الصلاة ولم يراع مذهبنا
فقال له السيد على الفور هل التكلم في مذهبكم حرام واغلظ
عليه حتى من هيبتكم حرام واغلظ عليه في الكلام ثم قال بحكمة
لا تتكلم اصلا فما ظهر النهار حتى ان الحافظ محمدا هذا
اخذ حوائجه من بيت السيد وخرج هاربا فلقيني بعد ايام
بعض الناس فقال له ان السيد طردني بالقلب بسببه
الحنفي وبعده فقد اصبحت حائرا ادعو عليه فاخبر الرجل
استاذي بذلك فاخبره السيد فقال له لا باس عليك
وما عليك منه وبهذا الى ان حال السيد بعد لا يقدم عليه
احد لما علم من اخلاقه المطهرة واحواله المعطرة وصدقه

الذي

الذي هو اساس الطريق وادبه الذي هو الدعائم في التحقيق
تلمذته وبعد تلقينه الاسم الثالث كما تقدم سابقا ثم
السيد الصديقي الى بيت المقدس فلما كان عام تسع و[illegible]
توجه السيد من بيت المقدس قاصدا الحجاز للحج فارسل اليه
مكتوبا من اثناء الطريق وفيه دائرة فيها اسم حق وكتب له بها
الاذن الالهي بان يكون خليفة عنا في اخذ العهود وتلقين الذكر
وتربية المريدين قلت وكيفية تلقين الذكر واخذ
العهد وجدت بخط استاذي بظهر ثبت عبد الله بن سالم
البصري ما نصه بعده صورة اخذ العهد ارسلها الي استاذي
ومولاي السيد البكري الصديقي الخلوتي حين اذنه باخذ
العهود على طريقة السادة الخلوتية ونص ما كتب
كيفية المبايعة بالنفس الطائعة يجلس المريد للولي الحميد
بين يدي الاستاذ الذي بالاذن يلصق ركبته بركبته
متعلقا بمودته ويجعل الشيخ مستقبل القبلة لاتجاهه
الوصلة ويقرأ الفاتحة للابواب الامدادية فاتحة ويضع يده
اليمنى في يده متيما له بنفسه مستمدا من امداده ويقول
له المتوجه الالمعي قل بعدي استغفر الله العظيم استغفر الله
العظيم استغفر الله العظيم ويتعوذ ويقرأ اية التحريم
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الى قوله قدير ثم يقرأ
اية المبايعة التي في الفتح لنزول الاستثناء وهي ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما الى قوله تعالى عظيما ثم يقرأ الفاتحة ويدعو الله تعالى
لتقبله وملاحظته بالتوفيق ويوصيه بالقيام باوراد الطريقة
والدوام على ذوق اهل هذا الطريق ودفع الخواطر ونفي
الرديات العواطل واذا وقعت الاشارة بتلقين الاسم

والثاني لقسم يبلغ الاماني وفتح له باب توحيد الافعال اذ لا غيره
تعالى وفي الثالث توحيد الاسما ليشهد اسرار الاسما وفي الرابع
توحيد الصفات ليعرج الي اعلي الصفات وفي الخامس
توحيد الذات ليحظي باوفر اللذات وفي السادس
والسابع يكمل له التوابع وسال الله تعالي الهداية والرعاية
والعناية والدراية والحمد لله رب العالمين اه هذا ما كتبه
بخطه الشريف ورايت ايضا بخطه الشيخ المذكور ما نصه
رايت في الفتوحات الالهية في نفع ارواح الذوات
الانسانية وهو كتاب نحو كراس لشيخ الاسلام زكريا الانصاري
ما نصه اذا اراد الشيخ ان ياخذ العهد علي المريد فليستطهره
وليامره بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيا لقبول ما يلقيه
عليه من الشروط في الطريق ويتوجه الي الله تعالي وفي
القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم
لانه الواسطة بينه وبين خلقه ويضع يده اليمني علي يد المريد
اليمني بان يضع راحته علي راحته ويقبض ابهامه باصابعه
ويتعوذ ويبسمل ثم يقول الحمد لله رب العالمين استغفر
الله الحي القيوم واتوب اليه وصلي الله علي سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم ويقول المريد بعده مثل ما قال ثم يقول
له قل اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك
واوليائك اني قد قبلته شيخا في الله ومرشدا وداعيا
اليه ثم يقول الشيخ اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
وانبيائك ورسلك واوليائك اني قد قبلته ولدا في الله
فاقبله واقبل عليه وكن له ولا تكن عليه ثم يدعوا لهما بان
يقول اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا وارشدنا وارشدنا
وارشد بنا اللهم ارنا الحق حقا والهمنا اتباعه وارنا الباطل باطلا
~~وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع~~

العظيم الذي
لا اله الا هو
صح

وارزقنا

وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك
ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عنك انتهى فائدة
والمراتب السبعة التي اشار لها السيد رضي ابن عجيبه
في كيفية المتقدمة هي مراتب لاسما السبعة وللنفس
في كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص دال عليها الاسم الاول
لا اله الا الله وتسمي النفس فيه امارة والثاني الله
وتسمي النفس فيه لوامة والثالث هو وتسمي النفس
فيه ملهمة والرابع حق وهو اول قدم يحل المريد من الولاية
كما مرت الاشارة اليه وتسمي النفس فيه مطمئنة والخامس
حي وتسمي النفس فيه راضية والسادس قيوم وتسمي
النفس فيه مرضية والسابع قهار وتسمي النفس
فيه كاملة وهو غاية التلقين وكلها ما عدا الاول
يلقنها تلقين في الاذن اليمني الا السابع ففي اليسرى ويلقنها
بحسب ما رآه الشيخ من احوال المريدين افعال
واقوال دعا لمثل ذلك كما مرت الاشارة اليه في كلام
السيد الصديقي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة
منقلبه ومثواه واعلم ان سلسلة القوم هذه في
كيفية اخذ العهد والتلقين مروية عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يرويه عن جبريل وهو يرويه
عن الله عز وجل وفي بعض الروايات رواية عن
روساء الملائكة الاربع والنبي صلى الله عليه وسلم
لقن عليا رضي الله عنه وصورة ذلك كما في ريحانة
القلوب في التوصل الي المحبوب لسيدي يوسف العجمي
ان عليا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
يا رسول الله دلني علي اقرب الطرق الي الله تعالي فقال

يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات فقال علي رضي الله عنه
هذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله
فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك واسمع مني
ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا
صوته وعلي يسمع ثم قال علي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا
عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم لقن
علي الحسن البصري رضي الله عنهما على الصحيح عند اهل
السلسلة لا عند اهل المحدثين قال الامام الحافظ السيوطي
الراجح ان البصري اخذ عن علي ومثله عن الضياء المقدسي
ومن المقرر في الاصول ان المثبت مقدم على النافي ثم
لقن الحسن البصري حبيبا العجمي وهو لقن داود الطائي
وهو لقن معروفا الكرخي وهو لقن سريا السقطي وهو
لقن ابا القاسم سيد الطائفتين الجنيد البغدادي وعنه
تفرعت سائر الطرق المشهورة في الاسلام ثم لقن الجنيد
ممشاد الدينوري وهو لقن محمد الدينوري وهو لقن القاضي
وجيه الدين وهو لقن عمر البكري وهو لقن ابا النجيب
السهروردي وهو لقن قطب الدين الابهري وهو لقن محمد
النجاشي وهو لقن شهاب الدين الشيرازي وهو
لقن جلال الدين التبريزي وهو لقن ابراهيم الكيلاني
وهو لقن اخي محمد الخلوتي وهو لقن اخي ميرام الخلوتي
وهو لقن عز الدين الخلوتي وهو لقن صدر الدين الخياني
وهو لقن يحيى الشرواني صاحب ورد الستار وهو
لقن بير محمد الارزنجاني وهو لقن جلبي سلطان

المشهور

المشهور بجلبي خليفة وهو لقن خير الدين التوقادي وهو لقن شعبان افندي
القسطموني وهو لقن محيي الدين القسطموني وهو لقن عمر الفؤادي
القسطموني وهو لقن اسماعيل الجرومي وهو المدفون بباب
الصغير في بيت المقدس عند مرقد سيدي بلال الحبشي وهو
لقن سيدي عليا افندي قره باش اي اسود الراس باللغة
التركية واليه تنسب طريقتنا كما هو وهو لقن مصطفى افندي
ولده وخلفاؤه كما قال السيد الصديقي اربعماية ونيف وعشرون
خليفة وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي وهو
لقن شمس الطريقة وبرهان الحقيقة السيد مصطفى بن كمال
الدين البكري الصديقي وهو لقن قطب زمانها ومنصور دهرها
ومجددها شيخي واستاذي الشيخ محمد الحفناوي وهو لقن
وخلف خلفا يأتي ذكر بعضهم وفي بستان الشريعة في كيفية اخذ
العهد علي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه زيادة باتباع النبي
مبتدئا في الشمال اي قائلا لا اله وهو مائل العنق الى الجهة اليمنى
ثم الا الله وهو مائل الى الجهة اليسرى لانه موضع القلب والشيطان
جاثم على خرطومه عليه فاذا ذكر العبد ربه خنس كما في سنن سعيد ابن
منصور وتكلم الحافظ ابن حجر في حلقة كون خاتم النبوة مما
يلي الكتف الايسر واعلم ان زيادة الثقة مقبولة وما في الاحاديث
من اطلاق محمول على مواد التقييد كما بيناه ذلك في رسالة بسبب
اعتراض بعض الناس علينا في التمايل حالة الذكر وقد الف
شيخي واستاذي في ذلك رسالة الطف لو ذكرتها لاخرجنا هذا الباب
ثم اعقبتها بمنظومتي في اسماء رجال الطريق المتقدم ذكرهم
ليسهل حفظهم وما ذكر علماء الشيخ الاستاذ الحفناوي فقد صار
خليفة عنه مجازا باخذ العهود والتلقين عدا انه لم يأخذ
عليه احد ولم يظهر شانه الا بعد عوده من بيت المقدس

كما سياتي بيان ذلك ان شا الله تعالى **الفصل الثاني** في نسب
شيخ السيد مصطفى البكري الصديقي وبيان بعض احواله
ليعلم عظيم قدره وانه ممن يقتدى به ويوخذ عنه اما نسبه
رضي الله عنه فينتهي الى ابي بكر الصديق افضل الصحابة على الاطلاق
والمقدم في الخلافة والوفاق الرفيق للرفيق في الغار والبايع
نفسه في حب المختار رضي الله عنه وجزاه عنا افضل الجزا
من جهة الاباء والى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب تارة
والى الحسين اخرى من جهة الامهات [illegible] كثيرا في كتبه
ان الحسني الاحسني صحيح وارد من غير تغليب في النسب
ويدل على ما قلناه عنوانه واذا تاملت ما قدمناه في نسب
شيخنا عرفتنا منه نسبة السيد الصديقي الى الامام الحسين
ايضا وقد نظم سلسلة النسبتين كلتيهما الامام العلامة قطب
دايرة الاسلام سيدي عبد الغني النابلسي الولي الصوفي
الاقدسي قدس الله سره اوردناه هنا ليحفظ قال رضي
الله عنه

نسب عليه التعلق شيدا ولنا مواثيق به وعهود
فتاة قدوها اصوله فتبدلت بيضا الليالي للاجابة سعود
ولا نجوم في السما طوالع وعليه للصبح المبين عمود
للحرب منه سحائب وقواطع ولحومة الهيجا منه اسود
ومن السيوف المصلتات على العدا ما ان لهاتيك السيوف غمود
نسب النبي ونسبة الصديق في ما بين ابائه ثنت وجدود
ولهم هدايا مالئين في الورى ولهم رقي في العلا وصعود
ويزيد عليهم من يراد تعظيمهم والى لقا الله حبهم مودود
فتحوا ايتام محفوظة وصفاتهم محفوظ فيها التقى والجود
منها السعد البكري وهو الهاشمي وبنى سما في العلا دام يسود
وابوه

وابوه احمد والمحامد والثنا من الكمال سما هو المحمود
ثم كمال الدين هو ابن محيي الدين من كان التقي يبدوا به ويجود
وهو ابن نور الدين انا تلا محمد يسمو الى من ارض مصر ونجود
وبه دمشق الشام زادت بهجة وهو الذي من اهلها معدود
وهو ابن شمس الدين محمد هو ناصر الدين احتواه سعود
وهو ابن احمد بابا هم الدين قد نظمت له في النسبتين عقود
وهو ابن فاطمة الشريفة بنت تاج الدين بابن محمد منضود
وابو محمد عبد الرحمن بن عبد الملك افضل من حوته لحود
وهو ابن بدر الشريف ابو حيان يليق لعزمه الجلمود
ابن الشريف سمي حليما ابن [illegible] بمجد هو في الورى مشهود
ابن الشريف علي ابن محمد ابن لعبد الملك وهو ودود
ابن التقي بكنون قد حسن سما ابن الامير موفق له سعود
حسن المثلث في اخيه ملقب حسن المثنى بحره المورود
ابن الامام السيد الحسن ابن فاطمة التي تفضيلها مشهود
بنت النبي وزوجة لعلي من بهم بان كما لهذا النور يجود
بعد اسعد النسب الذي من اسمه ولد انتساب من ابيه يعود
لصاحب الصديق من جد عمي ابابكر الخليفة ليس عنه صدود
هو احمد المعروف زين الدين جا ابن محمد تلقيبه موجود
بين الانام بناصر الدين بن احمد بالشهاب ملقب مورود
ابن الشريف محمد هو ناصر الدين الذي هو بالتقى محمود
ونجوالها يعرض بن عمر الكامل القا العقال ما للفضل منه جحود
ثم عبد المنعم بن الشيخ يحيى اسمه بحر النوال يجود
ابن التقي حسن بن موهوب بن من سمي يحيى مثله مفقود
هو ابن يعقوب بن نجم الدين ذو الفضل بن عيسى للفخار يقود
وهو ابن شعبان بن عيسى من دعى عوضا والده التقي داود

ابن الشريف محمد بن التقي    نوح بن طلحة التحية الفود
وبنو ابن عبد الله يعرف في الورى    بابي محمد لا عدوته وفود
وبنو ابن سيدنا ابي الفضل العبا    س الجليل اجله المعبود
وعلى محمد بن افضلهم ابي    بكر خليفة من بنوا المحمود
طه الرسول ومن توسل ادم    بمحمد الا له واسعد هود
صلوات ربي دايما وسلامه    ابدا عليهم اجمعين ترود
وتحية تترادف من عبد الغني    نشرا يفوح كما يفوح العود
طول المدا ما ضا يشرق في الدجا    نسب عليه من القلوب شهود

وهكذا ذكره السيد الغنويتي رضي الله عنه في شرح الكبير اه على ورده السحري عند ذكر نسبه وقوله في النظم ابن الكمال سماه بالمحمود فالمراد كما اذا لويت والوالد السيد مصطفى رضي الله عنهما نشا رضي الله عنه ببيت المقدس على اكرم الاخلاق واكملها واحسنها وضعا واعدلها رباه شيخه الشيخ عبد اللطيف الحلبي المتقدم ذكره في الطريق وغذاه بلبان اهل المعرفة والتحقيق ففاق ذلك الفرع الاصل وظهرت به في افق الوجود شمس الفضل فبرع فهما وعلما وابدع نثرا ونظما ورحل الى عدة الاقطار لبلوغ اجل الاوطار كما دابه على ذلك سلفه فيه من الاكتساب المعالي والشرف وفي رحلته الى اسلامبول لبس فيها ثياب الخمول ومكث بها سنة لم يوذن له بالرحال ولم يدر كيف الحال فلما كان اخر السنة قام ليلة فصلى على عادته من التهجد ما شا ان يصلي ثم جلس لقراة الورد السحري فاحب ان يكون روحانية النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس ثم روحانية خلفائه الاربعة ثم روحانية الائمة الاربعة ثم روحانية الاقطاب الاربعة

ثم

ثم روحانية الملائكة الاربعة فبينما هو في اثنائه واذا رجل داخل عليه مشمر عن اذياله لكنه يتخطى الناس في المجلس حتى انتهى الى موضع فجلس فيه فلما ختم السيد الصديقي الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال ما ذا صنعت يا مصطفى فقال ما صنعت شيا فقال الم ترني اتخطى الناس فقال بلى انما وقع لي اني احببت ان تكون روحانية من ذكرناهم حاضرة فقال له لم يتخلف احد ممن اردت حضورهم وما ابطا الا دعوة ما اذن لك في الرحيل وحصل الفتح والمدد والرجل المذكور هو الولي العمري جد السيد محمد الساملاني قال استاذي ومني عمر الصديقي بالوالد هو السيد محمد الساملاني وقد ممتحم عليه ما صحة ورحل ايضا الى جبل لبنان والى البقاع وبغداد وبها والاسعا وحمراة وتابعه تعارف الكاينة واخذ ابو داوداه وشرح من سيتين واجلها ورده السحري اذ هو باب الفتح وله عليه ثلاثة شروح اكبرها في مجلدين وقد شاد اركان بعده الطريقة واقام رسومها وابدى فوايدها ومنحه الله من خزاين الغيب ما لا يدخل تحت حصر اخبرني استاذي عنه انه جمع مناجيه بنفسه في مولد بلغ نحو اربعين كراسا تسويدا في الكامل ولم يتم وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم مرة في النوم وقال له من اسم لك تهذا المولد فقال بسمك يا رسول الله فقال له انعم ولقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه قطبانية المشرق فلم يرضها واخبرني من اثق به انه كان اذا مشى على ارض فرش له بساط من نور يمشي عليه حتى سار مع بعض اولياء عصره مرة فقطع ذلك الولي نعله فقال له لم فعلت ذلك قال استحي ان امشي على بساط اكرامك بنعلي لكن اكرمه السيد وامضى في الشرق السيف

واوتي مفاتيح العلوم كلها حتي اذعن له اولياء عصره ومحققوه
في مشارق الارض ومغاربها واخذ علي رؤساء الجن العهود
وعم مدده ساير الوجود وممن منح الله له استاذنا حفظه
ومن نشر طريقته واظهر تحقيقه وقام بخدمته اتم قيام
واخلص في حبه والصدق فيه واظهار ذلك بين الانام
وذلك لم يوجد الا بالاخ الصادق كما شعله وهو اجل
واعظم من تخلف عنه ولذلك لم يظهر علي يد احد من خلفايه
ما ظهر علي يد استاذنا من ظهور هذه الطريقة اتم
ظهور ولذلك منحه جميع اسراره وقدمه في جميع القول
واسراره لم يخرج من الدنيا الا وهو عنه راض ثم سمعت
استاذنا يقول بعد وفاته اليَّ والي الان لو كان استاذنا
الصديقي حيا لكنت خادما له فقط واحظي بلثم اعتابه
ومعاني كما لادبه رضي الله عنه والا فهو مع وجود الشيخ
السيد لم يكن له حال ولا قال الا به ولم يكن معه الا بمنزلة
الخادم ولم يقع منه مع صحبته ملازمته الي حين وفاته
الا غاية الادب والحال المرضي دخل عليه مرة وكان ذلك
في اوايل نشاته العلم فوقف واضعا يديه علي صدره
ادبا في حضرته وكان بعض من يعرف الشيخ حاضرا
فقال له يا سيدي الشيخ اجلس فسكت ولم يتكلم
ولم يجلس فكرر عليه ذلك الرجل قوله فلم يسمع له
فقال للسيد الصديقي يا سيدي قولوا للشيخ
يجلس فقال له يا حفناوي اجلس فجلس فانظر
الي هذا الادب رضي الله عن الجميع وهذا الذي رفعه
وقدمه فلمثله وهكذا خلقه في الادب دايما من
مبدا نشاته لم يعهد منه الا الادب والحيا حتى ان

بعض

بعض الاخوان انه سمعت منه ان بعض اصحابه جاء اليه
مرة توجه معي الي الحمام ولم يكن دخله قط فتوجه اليه
استحيي ان ادخله ولم اعلم علي اي كيفية يدخلونه
فالح عليه وتاكد الرجل علي ذهابه معه فذهب فلما دخلوا
وجد الناس يتكشفون فيه ويمشون دون ستر عوراتهم
للرجل تقدم امامي في الدخول فتقدم الرجل ودخل
الحمام فانتظره خارجه ولم يدخل فلما خرج قال له
لم لم تدخل قال استحيت ان ادخل حين رايت القاعدين
فيه ثم بعد حين من السنين اعاد دخوله فانظر الي
الادب والحيا كيف كانا ملحوظا محفوظا ثم حج مولانا
السيد الصديقي عام احد وستين وعاد من الحجاز
الي القاهرة ثم مرض عقب دخوله مدة شهر فجاء مولد
السيد البدوي فاراد الشيخ استاذنا ان يتخلف
عن الذهاب اليه لاجل السيد فاشار له بعدم التخلف
فتوجه استاذنا الي المولد الشريف فتوفي السيد
الصديقي في مدة المولد ليلة الثاني عشر من
شهر ربيع الثاني عام اثنين وستين ومائة والف
ودفن بالقرافة الكبري خارج القاهرة وقبره
ثم مشهور بزيارته تقضي عنده الامور وقد عمل له الاستاذ
في شهر شعبان من هذا العام مولدا عظيما تشد
اليه الرحال وحطت لديه الاثقال وتطاولت دونه
الامال وعزم علي ان يستمر ذلك كل عام مع المزيد
وحين بلغته وفاة السيد تعب تعبا شديدا جدا
واشتد به الكرب حتي لو ضاقت عليه الارض برحبها
وحق له ذلك وبالجملة فمناقب هذا السيد الجليل تجل

من النقد الذي فيما اشرنا اليه كفاية لمن اراد وهو اشهر من
نار على راس علم واعظم من ان يذكر بابيات او ينمق بقلم

التنبيه الثالث في رحلة استاذنا الى بيت المقدس
وما حصل له فيها من امور رفعت قدره وشوقت ذكره

اعلم ان استاذنا رضي الله عنه عقب اذن السيد
له باخذ العهود وتلقين الذكر لم يقع له تسليك احد في
هذه الطريقة كما تقدم انما كان شغله وتوجهه كله الى
العلم واقرايه لكن ذلك بجسمه واما قلبه فلم يكن
الا عند شيخه السيد الصديقي ولم يزل كذلك الى
عام تسع واربعين فحن جسمه الى زيارة شيخه
واشتد لسان حاله

اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي
يضركم لو كان عندكم الكل

فارسل اليه مولانا السيد الصديقي يدعوه الى زيارته
فهام اذ فهم رموز اشارته وتعلقت نفسه بالرحيل
فترك الاقراء والتدريس ولزم البيت منتظر التوجه
وخلع ثياب الزينة الثمينة ولبس الخرقة والصوف
وتقشف غاية التقشف حتى اشيع بين الناس
انه قد جن فاخبره بعض الناس بذلك واقسم عليه
ان يلبس ثياب زينته كعادته ويخرج اليهم ليتيقنوا
الناس كذب ذلك وليفرح المومنون فلبس ثيابه ومر
بالناس وهم مجتمعون يسلم عليهم مرارا كما عهدوه
فزال ما قام بهم ثم زار الامام الحسين ورجع الى حاله
الذي هو عليه فاشيع بين الناس ايضا انه الشيخ
الحفناوي فقصده التوجه والخروج من مصر لما فيه
من

من ضيق العيش فبلغ ذلك بعض علماء عصره فقال الا تكلمه فيه
من السوق ابقا فانه واسطة عقد مصر وان خرج منها
اظلمت ولم نجد من ينفع الناس مثله وجاه بعض معاصر
يه فقال له بلغنا انك تريد سفر الشيخ الصعيد
وانا ارى عدم سفرك والله هو الرزاق ذو القوة
المتين قال رضي الله عنه فلم ارد له جوابا فما كان الا
عن قليل وقدم بعض الحجاج فقيل له ان فلانا [illegible]
اتى وكان منتظرا له فسافر معه حتى الى قرية بلبيس
فقيل لهم ان طريق الجادة مخوفة الخطر لان العرب
قد قعدوا بها يمنعون الناس السبيل فقال جماعة
نحن ادلا على طريق الى عرق فاعطاه بعض اهل
القرية قربة ماء عذب وقال له احمل هذه معك للشيخ
ليشرب منها فانه لم يكن في هذه الطريق ماء عذب اصلا
وانما بها بير ماء مالح فحملها معه وسلكوا تلك الطريق فلم
يجدوا فيها رفيقا ولا غير رفيق الا العلي الاجل ثم وصلوا
الى غزة وهم في خير وعافية ودخلوها بلطف من الله تعالى
ومنها الى قريب بيت المقدس فقيل له اذا دخلت
بيت المقدس فادخل من الباب القلاني وصل ركعتين
وزر محل كذا فقال لهم انا ما جئت قاصدا بيت المقدس
وما جئت قاصدا الا استاذنا السيد البكري ولولاه
في بيت المقدس ما جئته فلا ادخل الا من ابوابه ولا
اصلي ركعتين الا في بيته فعجبوا من بليغ السيد
كلامه فكان سببا لاقباله عليه وامداده ثم سار
حتى دخل بيت المقدس فتوجه الى بيت الاستاذ
البكري فتلقاه بالرحب والسعة واعد له مكانا

جلوسه ثم استاذنته في المجاهدة من صلاة وصوم وذكر
وعزلة وخلوة فقال لي دونك فافعل ومهما حصل معك لك
قال رضي الله عنه فاخذت في المجاهدة فوجدت في قلبي
قسوة فبينا انا جالس يوما في الخلوة واذا بداع
يدعوني الى استاذي الصديقي فاجبته وجئت اليه
فوجدته بين يديه ما يقف فقال انت صايم قلت نعم
فقال كل فامتثلت واكلت فقال اسمع ما اقول لك
ان كان مرادكم صوما وصلاة وجهادا ورياضة فليكن
ذلك في بلادكم واما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقعد
اوقاتك بما تردد من المجاهدة وانما يكون ذلك بحسب
الاستطاعة وكلا والحزب والنشط قال فامتثلت
اشارته ومكثت عنده اربعة اشهر كانها ساعة
عندي لم افارقه قط خلوة وجلوة قلت وقد
منحه في هذه المدة جميع اسراره وخلع عليه
خلعة القبول وتوجه بتاج العرفان واشهده
مشاهد الجمع والاولى والثاني وفرق له فرق الفرق
الثاني فحاز حتى التدلى اسرار المقام وجاز
على مستوى المعاني فحاز بالمعاني واعطاه
مفاتيح كنوز المعارف ومنحه بيعة الارشاد والتسليك
والتلقين ثم لما انقضت هذه المدة واراد
العود الى القاهرة ودعه وما ودعه فلما
وصل الى قرية بيت المقدس وغزة فبلغ خبره
امير تلك القرية ومهالك الطريق مخصص توجه مع قافلة
فيها جماعة من العسكر فحازوا فلقيهم في اثناء الطريق
اعراب فافا حوسهم فقالوا لاهل القافلة لا تخافوا

فلسنا

---

فلسنا من قطاع الطريق وان كنا منهم فلا تغيروا تكلمكم
وما معكم واشاروا الى حضرة استاذنا لم تزالوا سايرين
حتى انتهوا الى مكان في اثنا الطريق معوج في الطريق
يخوف منه فقال لهم ان طريقكم هذا عين
الخطر ثم تشاوروا فقال لهم اعراب وكان لكان نحن
نسير معكم ونسلك بكم طريقا غير هذا لكن اجعلوا لنا
قدرا من الدراهم ناخذه منكم اذا وصلتم الى بلبيس
فتوقف الركب اجمع فقال استاذنا انا ادفع لكم هذا
القدر منا لكم فقالوا لا سبيل الى ذلك كيف تدفع انت
وما معك في هذا العقد شي والله ما ناخذ منك شيا
الا اذا ضمنت اهل القافلة فقبل ذلك فاتفق الراي
على دفع الدراهم ممن في القافلة من ارباب التجارات
فضمانة الشيخ فضمنهم وساروا حتى وصلوا الى بلبيس
ثم منها الى القاهرة فسرت بوا الاسرور واشرقت
الارض بنوره وجاء نهرا اسمه بالحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فاقبل عليه الناس من كل اثم
فحول ودانت لطاعته الرقاب واخذ العهود
على العالم وازداد نوره على الاكار بالليل والنهار
واحيا طريق القوم بعد دروسها وانقوى وربط
الجهال فحجا في نفوسها فبلغ مدد الاقطاب
كلها وصار له كثير من قطر مصر نقيب وخليفة
وخلا جدة واتباع مريدون ان الله تعالى ولم يزل
امره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر اقطار الارض
الطول منها والعرض ودعى بصاحب الجلالة
اشارة للكلمة الاخلاص لا اله الا الله اخرجه العلامة

التشيما انا امراة من المجذرات جاءت تسال عنه عقب صلاة
الجمعة وتقول اين صاحب الجلالة قصدنا التبرك به زيارته
وصار الكبار والصغار والنسا والرجال يذكرون الله تعالى
مظهر بعض احبابها المعاصرين وتتبع بها عنق احبابها واذان صما
ومنهم جلو عملقا وصار خليفة الوقت وخطيب اخبرني بعض
الاخوان ان رجلا من الاوليا المجاذيب قال وانا استاذي
خارج من المسجد عقب صلاة الجمعة اتدرون من خطيب
الوقت فقال انا واليه بيده فقلت لم يبق ولي من
اهل عصره الا اذعن له ولقيته مرة بعض الناس ولم يعرفه
فاعطاه ورقة ثم اختفى والتمس فلم يوجد فاخذ
الورقة ورجع بها ثم بعد مدة فتحها فاذا فيها كتاب
بخط عربي مطلعها شكر سلطان الدنيا والاخرة اولا
انا المهدي وانا انت لتهدي الناس الى الطريق الحق
ولولا اجتهاد الكون بذكر الله لصب البلا على الخلق
وعن قريب اظهر وتكون معنا الى دخول مكة من
الفاظ ترهيب وترغيب ولم يعرف ذلك الرجل
حتى الان وظهرت على يديه الخوارق العجيبة وقد
مر ذكر بعضها ومنها ان جميع جماعته واتباعه يعرفون
عن غيرهم في سائر البقاع ويتميزون بسيما الانوار.
في جميع الامصار ولم تزالوا معمورين بالالطاف
والرحمات والاسعاف قالت بعض نسوانه كنا نعلم ابدا
سمعت منه انه يقول انا ولادنا واتباعنا جميعا
في حالة وستر من الله تعالى ودعة وحفظ واخبرني
ان يهوديا نهب بعض الحجاج وما معه صندوق
فيه بارود ورصاص فقال اليهودي للرجل احمل

الصندوق

الصندوق معي الى الدار فقال له انا لا اقدر على
ذلك وراعني ما فاتني جماعة الحنفاوي فقال وما يعنيك بها
ما للشيخ بمصر كبير فقال لم يكتم عليك الامام فاحمله
معي الى الدار فقال الحسن اقسمت علي به الا تحمله
بكذا اساله كما سماه الله فلذ به ثم حمله معه الى داره
ففتح الصندوق وقال لامراته ايتيني بنار لاحرقه
فقالت له يا هذا دعه اما سمعت فقال الرجل لكن فضرته
امراته ضيعت عنده واتت بنار فتشته في الصندوق
فاحرقته وداره حتى لم يبق الا فحمة وكان رجل
سافر مع الحجاج فلقيهم قطاع الطريق من العرب
فنهبوا لهم جملة اموال عظيمة ونهب للرجل
معهم عشرة اجمال من الابل فذكر الشيخ في نفسه
وتوجه له تعليم ثقيفنا بمجالس واذا بامراة بيته
تسال عنه فدلوها عليه فقالت له اعلمني اخو
ورجالا وخرجا حالك العشرة فانه انني لا ارضى
بالحرام وكنت معاهدة الله على ذلك ففرج وجه
معها بحال جملتك اجماله وجات اليه دون بقيته من
نهب متاعهم ولا تخفى عليك ملاحظة الالطاف
بنا بشرته بشرا وحضرة ومرض رجل من جماعته
بدمل في ظهره ويخشى في الكبر والالم فلسعات
به ليلة فراه وقطعا ابنه وزاد حنينه فقلنا
طرفه فراه وقد جا اليه وضربه بلطف فترقق ودمل
كانتبه فحلق له الدمل فلم يجد دملا ولا الما وكان
لم يكذب به ثم نظر بما فيه من اساءة الادب فقام فراه
في النوم وقد ضربه بحجبة بيده في يده فانتبه فوجد

فوجد انوار الفيض في وجهه قلت وعلى كل حال فكراماته كثيرة
واحواله بين الورى شهيرة وكفى فخرا وشرفا احياؤه البقاع
بذكر الله تعالى فرضي الله عنه وارضاه ونفع بعلمه
في حياته واطال بقاه **الفصل الرابع** في بيان خلفائه
واتباعه الكثيرين على يديه اعلم انه حين تصدى لتسليك
واخذ العهود اقبل عليه الناس من كل فج عميق لاخذ
الطريق وكان في بدء الامر لا ياخذون الا بالاستخارة
والاستشارة وكتابة اسمائهم ونحو ذلك من اداب
فكثر الناس عليه وكثر الطلب فاخبر شيخه السيد
الصديقي بذلك فقال له لا تمنع احدا ياخذ عنك ولو
نصرانيا من غير شرط **قال رضي الله عنه** فنزلت عقب
ذلك لزيارة سيدي احمد البدوي فلقيني خلق
كثير لاخذ العهود فرايت فيهم نصرانيا فمنعته
قال فتذكرت قول استاذنا لا تمنع ولو نصرانيا فقلت
له دعوه لعل الله ان يهديه فلما كان كذلك قلت
تقدم انه اسلم على يديه خلق كثيرون من النصارى
فكثر الناس ولم يمنع احدا ابدا حتى الان واول
من اخذ الطريق وتسلك على يديه وتخلف عنه الولي
الصوفي العالم العلامة والبدر الفهامة
الصالح العابد والذاكر العابد المرشد المربي
الشيخ احمد التجاني الغوري المتقدم ذكره
وقد ترجمه السيد البكري في احد السلاسل
وحل اليه من قوة بسبب ما لحظه من التحقيق
ورموه اهلها بالكفر وشهدوا عليه بكفر طريقه
وقذفوه وكان مبتذلا لامتهانه لا يعرف التقوى

ولا

ولا السبب الاقوى فاشار اليه بعض اخوانه بالتوجه
الى مصر واخذ العهد عن الشيخ الاستاذ في طريقة
الخلوتية فارتحل منها الى القاهرة وجاء الاستاذ
فاخذ عليه العهد وتولاه بتربية المريدين وعند ابتداء
بيان سر طريق الموحدين ولقنه الاسم الاول فالثاني
الى الخامس بحسب سيره واطواره ومراتبه
ثم لما استحق تلقين الاسم السادس امتنع الشيخ
الاستاذ من تلقينه وقال له توجه الى الاستاذ
الصديقي يلقنك وكان اذ ذاك بالقاهرة فتوجه اليه
وسأله في التلقين فقال له لم لم تلقنه انت قال يا سيدي
انا لم اتلقن منكم الا الى هاهنا فقال الاسم يا سيدي
انا نسيت اعلمك ما بقي ثم لقنه في ذلك المجلس الاسم السادس
والسابع وقال له اذكر هذا الاسم منتهاه مائة الف وهكذا يكون
التلقين لمن وجد فيه الاهلية واراد سفرا ونحوه فانه يلقن
الاسماء جميعا ويؤمر بالاشتغال بكل اسم منتهاه مائة الف
فانه يستحقها بذلك ثم ان الاستاذ الحفناوي لقن الشيخ
احمد البنا المذكور الاسم السادس ثم السابع على حسب
سلوكه ثم البسه تاج الطريقة الخلافة واجازه بالتلقين
والتسليك اخبرني من اثق به ان مدة سلوك الشيخ احمد
المذكور قريب من سبعين يوما ماتمت مدته الخلوة حتى
صار كبيرا اماما عارفا عالما شيخا مربيا ثم اذن الشيخ
اذن له بالتوجه الى بلده فوة وتسليك الناس بها الا السبل
الاقدام فنزل اليها وحين دخلها اقبل عليه الناس وعاد
عدوه صديقا وعاذله لا وقاذفه تائبا وهاجره
آتيا فاخذ العهود واعد المجالس للاذكار ولو ش

ذلك الغفار فشكروا الزمان ودخلوا دايرة الامان
وزالت الدجنة واصبحت القلوب مطمينة وجلس للتدريس
فنفع وافاد واجاد ثم عاد الى مصر ولزم استاذه
فحصلت منه بغيته واعلم ان هفوات اهل الطريق من قبيل
حسنات الابرار سيئات المقربين فاخذه الشيخ بها وقال له وقد
جاءته يوما اذهب فلا تاتني ابدا فخرج من عنده فلقي بعض
الناس فقال له يا فلان طردني الشيخ فالان طابت نعوت
فقال لا باس عليك قال لا ياتيه ابدا الا الموت ثم جا الى خلوته
في سطح الجامع الازهر فجلس فيها ومات عقب ذلك فذهب اليه
الاستاذ واتى به الى البيت وغسله ثم شيعه ودفنه في
القرافة الكبرى وكان له مشهد عظيم ونور الكرم وكان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في النوم واليقظة ومن مبشراته
انه راه مرة فقال له يا احمد لا تخف ولا تحزن [illegible]
وسمعت استاذي يثني عليه الثنا الجميل فرحمه الله
ورحم جميعهم وجمعنا بهم في غرفات الجنان انه كريم جواد حنان
وممن تخلق عنه وسلك على يديه ايضا الشيخ الامام بركة
المسلمين والاسلام مزكي المريدين وكعبة الواصلين
الولي الصوفي العالم العامل العابد الزاهد الشيخ
محمد المنير ثم السمنودي المولد بالمولد والذكي بكل
فضل موصوف شيخ القرا والمحدثين وصدر الفقها والمتكلمين
رحل الى الجامع الازهر واشتغل بطلب العلم واخذه
عن مشايخ الوقت ادرك منهم العالم العلامة والعمدة
الفهامة الشيخ عبد الروف البشبيشي والبحر الخضم
الفقيه الفاضل الشيخ عبده الديوي وشيخ التاصيل والتوجيه

قطب

قطب التوشيح والترشيح المجمع على جلالته ومعرفته واتقانه
الشيخ محمد السجيني واشتغل بعلم القران على النحو المرضي
من طريق الشاطبية والطيبة للعشرة على شيخ القرا اذ ذاك
بالقاهرة الشيخ محمد الرميلي والمقري العلامة الشيخ محمد البقري
واجازه الجميع بالافتا والاقرا والتدريس ثم جذبته يد
العناية ودعته الى خان الهداية فجا مقبلا بكله و[illegible]
من قوته وحوله واخذ العهد على استاذي وسلك على يديه
فلقنه الاسما السبعة على حسب سيره وسلوكه فلما اتم
الاسم السابع افرغ عليه حلة الخلافة وتوجه بتاج اهل
طريق المعرفة واللطافة وقد اثبت اسمه ايضا في اجل السلاسل
والتي يحل من راها انقاد للاذعان بالسلاسل وظهرت
عليه انوار القبول والاقبال وضربت بحد سيرته الامثال
ثم اذن له بالتوجه الى سمانود ليرشد الناس بتلك البلاد
ويسلك بهم طريق السداد فتوجه اليها فاقبل عليه
الكبير والصغير واخذ العهود ودعا الناس الى الذكر
المعهود فظهر بشر انفاسه المجالس واذعن لفضله
النائي والمجالس وسلك المريدين وكثرت اتباعه وانتشر تلاميذه
وظهرت على يديه الخوارق وصار يدعى بالمريد الصادق
وقال استاذي انه الخليفة الحق من بعدي وبعد ما جي
قلت وهو حي بهذه المنقبة ما نالم نر مثله في ارباب
السير والسلوك ومن مناقبه الحميدة صيام الدهر
مع عدم التكلف لذلك وقيام الليل يقرا في كل ركعة
بثلث القران وربما قرا نصفه بها وربما قرا القران جميعه
في ركعة هذا ورده دايما صيفا وشتا [illegible]
ومنها تواضعه وخموله وعدم رويته نفسه على المريدين الا [illegible]

دايما ولقد رايته يبرا من ان تنسب اليه منقبة ويحب التستر
بالطاعة مهما امكن ومن مولفاته مولف عظيم الجدوى كثير الفايدة
يشتمل على كيفية السير والسلوك في طريق القوم
عم نفعه الاقطار ومنها مولفا في الفقه وفي علم القراات عدة
[illegible] واحزاب ورواية ورش بمولف ونثر الطيبة من طريق
العشرة في مولف عظيم واودع اسرار علوم القراءة وقد
[illegible] عليه نثرا ونظما وغير ذلك من مولفات كمولف قصة
المولد النبوي واداب اهلها ولزفت الشعر وعيونه وموشحاته
اليد الطولى ومن كراماته ان اهل بلده حفروا بيرا واطالوا
فيه فلم يخرج لهم ما ففتشوا ثم انهم سالوه ان يتفل عليه
ويتوجه بقلبه لما يخرج لها فقرا الفاتحة ودعا لهم وقال
احفروا واحفروا فاذا الماء يتفجر من خلال الارض ساعة ومنها
ان تلميذا له يرحل من المريسيين الذين لا يطعمونه [illegible]
فادخله الخلوة وتوجه الى استاذه بجاه فرجع ثم لقنه الورد
كلمة الشهادة فنطق وخرج من الخلوة متكلما ومنها
انه كثر اعتراض تلامذته في مبدا الطريق حتى يكتبوا له بالبلاد
اخرا لطيف فقيل له لا تترك اهل طيبة المسجد واخبروا بالخبر
تعالى دعوتهم ولا يدعو النزول فنزل فرفع ليجيء احد
الكامنين له السلاح فيبست يده على سلاحه وبطلت حركته
وبالجملة فمناقبه كثيرة واحواله بين الورى شهيرة
وقد اجمع العالم على حبه واعتقاده وحسن سيرته وجنبكم
بلا من هذا الزمان وكنت امتدحته بقصيدة فلنذكرها
تبركا به فنقول

لقد باكر ارحاءه الحي والترم خمس مصابيح داج الوقت والظلم
واخلع لنعليك انه ورتبت طوعهم منطلقا واقتبس نورهم

ونسمه

بقوله وشمرت الخ ان لم يكن لسيدي ومولاي ابي على شاه الا هذه المنظومة البسيطة لوان به الرجزية
في صفات احوال القوم سيرا ونهجا لكفاه شرفا في كونه ادخله الله ديوان الحفاظ
الا نوان فما قولك في رجل البسه الله ثوب المعارف واورد خواصا لمحوه [illegible] ميدان
واعطاه الله من حاسو علمه [illegible] ملك الفضل جميعا حتى انزلها في مواقع الارواح الرحانية [illegible]

~~العمتوي لا اضية لها فانا [illegible]~~

وشمرت ذيل تجرد بحبهم وعض على الارض ثنيا ربحريهم
وخم على قدم الاخلاص من نتشقا صرف المسلاقة من كاسات حبهم
واحفظ عهودا والبس لحرفتهم وانهج على نهجهم واكتم سرهم
هم الهداة واعلام الوجود وهم اهل التصوف ذا التصريف والتيم
من امهم نال مايرجوا ويامله وعاد في رتبة الاسماء في العلم
هم الانوق اسود الوبن اضيفهم بيض الحما تجار العلم والحكم
فداذن الله من عادا لهم كرما بالحرب طوبى لمن يسموا بحبهم
فاحرص على حبهم مع حب خادمهم ومن يلوذ بهم من سائر الامم
واخضع لذي سره قام الكمال به وطف بكعبة رب المجد والكرم
بحر المعارف من قامت عجايبه فيض الغمامة من سيل لها عمم
كهف الولاية شمس الصوفيد ونخفا بدر العناية بحر الفضل والعظم
ابا حمزة العلم الفرد الذي منه بحمد سيرته الاشاد في الكلم
مبشري سما نود قد فازت بما فخرت به واصل خيرة هذا في القدم
محي ابيبالي بذكر الله سما سمعت بمثله حقبة في العرب والعجم
هدا التقي فاين مثله احد في الحنيفية السمحاء على قدم
لم يعكف على الخيرات منه متبع ومن يكن هكذا الحق من سقم
بشمر اداب من عد طاعتهم في شدة الحزم لانه ثوة الحزم
قد حرم القوم ان يوجي لمقلته لطاعة الله منثنيا من العدم
منيرا الوقت للعهد به معطية وسمته في الورى فاقت على العلم
يا واحد الفضل يافرد الشهود ويا نور الوجود بلا ريب ولا وهم
لم لا وقد منحتك التراجم ايدي السعادة في بدء وفي ختم
اذ لا حظتك عيون السر ثم من الفرق القديم بلا بار [illegible]
من صاحب الوقت من طابت مناهله حقيقي وهب لي من سبع النعم
دارك بوصلك مشتاق الجناب فقد اودي به البعد في جهد وفي ندم

عودتنا عادة والعود شانكم يا ساجي العتوة لا تحتاج للترنم
عليك ازكي سلام فاح عنبره ينهل صيبه لا زال كالديم
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها على المطهر خير الخلق كلهم
والآل والصحب ما غنت مطوقة او هام رعا غنيمة ليانو السلم
او ما سرا حسن المكي وهو سنح لنا باكرام تجاه الحي والحرم

ولعمري هو جدير ان يموج بطول لسان وان يثنى عليه والذي يلوي العنان نحو الله في مدته وافاض على العالم من بركته ومنهم علا مرتبته والانة الاخذ من ثمينة البلاغة بعنان الولي الصوفي من صفا فصوفي المولى البارع اللسان المحقق الموفق الانسان الشيخ حسن الشيبيني ثم الفوي رحل من بلدته فوة الى الجامع الازهر للاشتغال بالعلم واخذه عمن يوخذ عنهم حتى دخل حضر مجلس العالم العلامة الفقيه المدرس الشيخ احمد الديربي فجعل ملازما عليه في الدرس فقيل له في ذلك فقال لهذا العام حاجتي بلده صحتي الاشتوه والمختصر ونحو ذلك الضرير نفعنا الله به انه كان ملازما لولي من اولياء الله تعالى حتى تعلقت نفسه بالجامع الازهر توجه مع هذا الولي نوبة زيارة تعود بباط فنام الجمعة ليلة فرآه في النوم وقد اسقاه من ابريق لبنا او ماء وقال له اقرا علم النحو وهو اصعب العلوم في الازهر فالليلة الثانية فقلت له يا مولانا الشيخ رايت ما هو كذا فقال له على الفور اعتبر اضغاث احلام لان الولي المذكور كان من الملامتية لا يحب ان يظهر بنفسه حالا ثم ان جاور عقب ذلك بالجامع الازهر حتى اشتغل بهذا العلم فتح عليه في اقرب مدة ثم اشتغل باخذ علم الفقه وغيره من حديث وتفسير واصول ومنطق

ومعاني

ومعاني وبيان وغير ذلك من سائر العلوم العقلية والنقلية حتى برع وفاق على اقرانه وصار علامة زمانه ثم جذبته ايدي العناية الى حضرة استاذي فاخذ عليه العهود ولقنه اسماء الطريقة السبعة على حسب سلوكه حتى سرى سره ثم البسه التاج واجازه باخذ العهود والتلقين والتسليك وصار خليفة مخصا فاد مجالسه الاذكار ودعى الناس اليها في سائر الاقطار وفتح الله عليه باب العرفان حتى صار ينطق باسرار القرآن ويتكلم في الحقايق بفصيح الصاحب والناطق سمعت ان استاذي قال وقد ورد عليه منه مكتوب الحمد لله الذي في انبا عنايته هو كلي الوارث ربي العربي قلت وسمعت منه رضي الله عنه وهو يقول في حقه الشيخ حسن الشيبيني هذا الذي اعطاه الله قوة في معرفة علم اهل الوقت وهو اعلم من هؤلاء الفقها وان تكلمت معه فيه فانما بمشاركة والا فانا لا افهم كلامهم وناهيك بهذه الشهادة ورايت له تاليفا على اسما الله الحسنى شرحها بلسان المحققين ووفاته كان ببلده داعب وبرع داي بك بلده فنفعنا الله به وتوفي في بيته غير انه لا يحب الا الخمول وما كان باب التراخي في الوجود ونشر سره في الوجود انتهى له وافاض علينا وابلا فضاله

ومنهم العالم النحرير سلطنة التعبير والتحرير شيخ الفضل والتحقيق وقطب التدقيق والتوفيق العريق الصالح السالك الراسخ الشيخ محمد المنهوري ثم الفوي رحل الى الجامع الازهر لاخذ العلم فاشتغل على مشايخ من الاكابر المحققين كالعالم العلامة الشيخ احمد الديربي

والعلامة الكبير مولانا الشيخ احمد الجوهري الخالدي والعلامة
الصوفي العامل الشيخ مصطفى العزيزي في المعقول والمنقول
حتى صار علم العلم الشامخ وذروة مجده الباذخ وجلس
للافتا والتدريس وانتصب للتأليف والتاسيس ثم دعته سعادة
حضرة القوم خير فريق للانتظام في سلك هذه الطريقة فاخذ
عليه العهود وانقشعت عنه سحب الصدود وسلك مع المجاهدة
وحسن السيرة على يد استاذي حتى لقنه الاسما السبعة
والبسه التاج واقامه خليفة يهدي به لاقوم مناهجه ثم اذن
له في التوجه الى بلده فتوجه اليها وزين بها المريدين وادار
مجالس الاذكار بتلك البقاع وعم به في الوجود الانتفاع ولا زال
يأخذ العهود وجعلا للطوائف العهود ومنهم البحر الزاخر
حائز مراتب المفاخر شيخ الاسلام ذي الحلم والعرفان
بين الانام الولي الرباني والصوفي في العالم الانساني
الشيخ محمد الزعيري نسبة الى الزعيرة قرية على شاطئ
النيل من قرى مصر الى الجامع الازهر الشريف فاشتغل
فيه بالعلم حتى برع وصار قدوة لكل مقتدي وعمدة
لمن لا يقتدي ثم سلك على يد استاذي فاخذ عليه العهود
ولقنه الاسما على حسب سيره وسلوكه ثم خلفه والبسه
التاج مع اجازة بالتلقين والتسليك فذهب الى
الامصار وادار مجالس الاذكار واخذ عنه خلق
لا يحصى عددهم الا خالقهم ثم استاذنه في توجهه الى
الصعيد فاذن له فتوجه واقام ناموس الطريق
واقبل عليه اهله بالاعتقاد فنفعه خلق ولم يزل حتى
توفي بالصعيد ودفن به وبني له ثم مقام مشهور يزار ثمه
تضاعف الاجور بلغ من ادبه واعتقاده مع شيخه

استاذي

استاذي امره ادخل خلوته يا بوجه غلام ثم اخرجها محمد ذكر
اليها بوجه وحلف انه لا يلبسه ابدا وانه يبقى عنده حتى
يدفن به بعد ان يوضع في كفنه وتخطط بشعره حين وقته شيخه
مع المشط فحملها وحفظها وانه يوضع تحت لسانه ثم
اذا مات ليلتقي بها الحجة وكان لا يجلس حيث يجلس
ولم يزل على هذه الادب وهذه الاخلاق حتى توفاه الله
تعالى فرحمه الله ورحم مسعاه وجعل الجنة مقره ومثواه
ومنهم الحبر العلامة والبحر الفهامة شيخ الاحياء العزاز
والاتي من الصعيد بكل معنى نفيس المزكي الشيخ خضر اربلان
اشتغل على الشيخ مدة مديدة ولازمه ملازمة شديدة
واخذ عليه العهد من طريق الخلوتية وسلك مع المجاهدة
وحسن السيرة حتى لقن الاسما والبسه الشيخ التاج
وجعله خليفة فصار ياخذ العهود والتسليك فتوجه الى
البلاد ونشر بها الاوراد وكثر الاخذ عنه وانتفع به
وبهر الخلوات من عظيم ولاية وله عدة مؤلفات كشرحه
على شرح المنهج لشيخ الاسلام وعلى ابن قاسم وغيرهما
وله في طريق القوم كلام كثير ونفع ادام الله نعمه
وزاده مكانة ورفعة ومنهم الشيخ الصوفي الولي
صاحب الكرامات والايادي والكرم مولانا الشيخ محمود
الكردي اخذ عليه الشيخ عهد الطريق ولقنه الاسما
على حسب سيره في السلوك فكان محمود الافعال يعرف
بالقطب ثم البسه التاج وصار خليفة واجازه بالتلقين
والتسليك فاجتمع الناس واخذ عنه خلق كثير
والوصول وهو مشهور البركة وكان الناس يعتقدونه
ويتبركون به يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ومن كراماته

انه متى اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رآه واخبرني من
وثقت به عنه انه له مكاشفات عجيبة نفعنا الله بحبه ولا حجبنا
عن قربه ومنهم الولي الصوفي الصالح القدوة الحسن السيرة
صاحب الاحوال الشهيرة الشيخ احمد العزالي تلقى منه
الاسما جميعا وخلف عنه والبسه التاج واجازه بالتلقين
والتسليك فدعى الناس الى اقوم سنن ولم يزل على دابه
حتى دار يشيطوا عليه منذ عمره فصل مكرمه فقطعوا تآليه
ومنهم العالم العلامة والشيخ الفهامة الالمعي الاديب
واللوذعي الاريب محمد العلباوي الشهير بالدمنهوري
اشتغل بالعلم مدة من الزمن حتى صار اماما يقتدي به
ثم اشتغل بالطريق فاخذت عليه العهود وتلقى الاسما
على حسب سيره وسلوكه حتى لبس التاج وصار خليفة
مجازا بالتلقين والتسليك فسلك ولقن وحصل به
النفع للعباد في القرى والبلاد وقد مدح الشيخ
بقصايد كثيرة بحيث جمعت في ديوان ومنهم شمس
الملة والدين وركن الاسلام والمسلمين الكامل
العلامة الفاضل الشيخ احمد الفقي ثم الانصاري
اخذ العهود واشتغل في سلك اهل الطريق حتى تلقى
الاسما وصار خليفة مجازا ~~بالتسليك~~ بالتلقين
والتسليك فارشد الناس وافتتح مجالس الاذكار
واشرقت عليه الانوار ثم توجه الى الله تعالى على غاية
من الكمال وبرهة من الاتصال متعنا الله بلقائه
وحباه وافر ثنائه ومنهم تاج علماء الملة واساس
عين المجد من غير علة الولي الصوفي الصالح والناسك

المهدي

المهدي الناصح ذو النسب الباذخ والشرف الوضيح
الشامخ السيد علي القناوي رحل اليه من بلده لاخذ
العهود فاخذ عليه ولقنه بعض اسما ثم رحل اليه اخرى
وتلقى باقي الاسما على حسب سيره وسلوكه ثم البسه
التاج وصار خليفة مجازا بالتلقين والتسليك
فاداره في مجالس الاذكار واشرقت به الانوار ثم استاذنه
في الرحلة الى الحجاز فرحل اليه ولقى به خلقا كثيرا ثم
رحل الى اليمن فارشد الناس ودعاهم الى الانخراط في
هذا السلك فانقاد اليه العالي والدون وعاد من ادبرهم
بصفقة مغبوطة وظهر حبه واعتقاده وزاد من القلوب
انتشاره وسيرته حسنة زكية وشمايله واخلاقه
مرضية وينتهي نسبه الى القطب الكبير الشريف الشهير
سيدي عبد الرحيم القناوي فلا بدع كعبة للقصاد
ودرجة للارشاد ومنهم العالم العلامة والحبر الفهامة
العالم الكامل الواصل الفاضل الشيخ سليمان المنوفي
نزيل طنتا بجوار سيدي احمد البدوي عمت بركاته
الوجود ولقنه وارشده وخلفه والبسه التاج
واجازه فسلك وارشد وله احوال عجيبة وخوارق
غريبة ومكاشفات رقاه الله الى اعلا الدرجات
وحفظه من جميع الافات ومنهم الصوفي الصالح
الرباني الشيخ حسن السخاوي نزيل طنتا ايضا لقنه
وخلفه والبسه التاج فدعى الناس لاقوم منهاج
وعم النفع به نظمه الله في سلك اهل القرب ومنهم علامة
الانام شيخ الملة والاسلام الشيخ محمد الرشيدي
الملقب بصغير الاحوال وخلفه واجازه فكثر نفعه

ثم توفاه الله [illegible] على اكمل الاحوال واشرف الخصال ومنهم العلامة
الاوحد وحث على شلم الجنا من تلامذة الشيخ يوسف الوشيلي
القيشاني الشيال ورحل اليه فتلقن منه وسلك على يديه
حتى صار خليفة والبسه التاج واجازه بالتلقين والتسليك
ثم عاد الى بلاده باذن [illegible] واقام مجالس الذكر واكثر
المراقبة والفكر حتى كثرت اتباعه وعم انتفاعهم ومنهم عروة
الخير والفضائل ونير فلك المعرفة البكري الاماثل الشيخ
محمد الصعيدي لقنه الشيخ الاسما والبسه التاج واجازه
فظهرت عليه الانوار وانتفع الناس بالاذكار اناء الليل
واطراف النهار ومنهم حلي الحقيقة ونبراس الطريقة
الشيخ الكبير الصوفي الفاضل الرباني الشيخ عثمان [illegible]
لقنه وارشده واجازه بالتلقين والتسليك ومنهم زبدة
المتقدم الهمام الناعز السالك الشيخ محمد الشهير بالسفطي
لقنه واجازه بالتلقين والتسليك فكثر نفعهم وطال
[illegible] ومنهم فريد دهره وعالم عصره مجمع الفضائل والكمال
قطب الجمال والجلال الشيخ بالي افندي لقنه والبسه
التاج واجازه بالتلقين والتسليك فعم [illegible] وجز لرايه
ومنهم بدر الطريق وشمس افق التحقيق العالم العلامة
الصوفي الفهامة الشيخ محمد الغشني لقنه وخلفه
والبسه التاج فاخذ العهود ولقن وسلك وفاق في
سائر الافاق ومنهم الفخر الذي انعقد على جلالته الاجماع
والحبر المقدم في الخلاف والوفاق بلا نزاع عالم السنة
ومحي الدين باطراف الاسنة المحقق المدقق
الامام الذي تتفاخر به الايام سعد الدين عثمان
العظيمي الصوفي العالم العامل والشهم الهمام
الكامل

٥٥

الكامل الشيخ عبد الكريم [illegible] ثم الزيارات اشتغل
رحمه الله بالعلم واخذه عن اجلة حتى فاق في اقرانه
ابي سعيد [illegible] واجازه شيخه بالافتاء والتدريس
فتصدى لذلك وعقد الدروس التي لا يحصيها
بعد [illegible] وادعت لفضله العالمون البلاد في
في كل ناد وكان يكثر الاعتراض على اهل هذه الطريقة الا انه
لما [illegible] الاستاذ [illegible] ويعظمه ويهابه اخبرنا انه كان جالسا
مع بعض علما الازهر فقام واقفا فقال [illegible] الكلام
لم جئت قال رايت الشيخ الحفناوي ورايت بعيني محبتي
فقال له ان الشيخ بعيد عنك وبينه مسافة فقال وان كان
لا يخلو ان ادرك فيه ظهري ثم انه عقد لمجلسه يوم ختمه
حلقة عظيمة من الاكابر والافاضل العلماء الاعلام
حضر استاذي فراى هذا المجلس فقال مجلسي هذا
احتفل له مجلس الشيخ عبد الكريم فتعجب ودعى
له بدعوات اخبرني الشيخ عبد الكريم نفسه قال حين
مر على [illegible] رايت قلبي قد اختطف
مني وتعلق به املي غاية فلما فتحت المجلس
توجهت اليه في بيته ثم سالته العهد فعاهدني
ثم لقنني الاسما وعلمني سلوك ذكره وامتحنني
امر احواله حتى صار من البررة الكبرا واسعى
في [illegible] ثم اخلفه والبسه التاج
واجيز باخذ العهود والتلقين والتسليك
فاخذ عنه [illegible] في بلدة الطامية والجهود
فكان منهم [illegible] وغيرهم كثير

بلوذا العارفين يستعين ومنهم شيخ الورع والحصول
الجامع بين المعقول والمنقول الحائز قصب السبق
في مضمار العلوم والحائز مراتب المنطوق والمفهوم
علامة الزمان والحامل راية تحقيق لوا العرفان فاذ خاتمة
المحققين وانسان عين المدققين الشيخ احمد العدوي
المالكي الشهير بالدردير اشتغل رضي الله عنه بالعلم علي تاج
تيرشي و اخذ عنه في المعقول والمنقول حتي برع وتفوق
علا قرنيه واذن له بالافتاء والتدريس فدرس وافاد
ثم جذبته العناية الي واد الهداية فجاء الي الشيخ وطلب
منه تلقين الذكر فلقنه وسار احسن سير وسلك احسن
سلوك حتي لبس التاج وصار خليفة مجازا باخذ
العهود والتلقين والتسليك مع المجاهدة والطريق
المرضي الموافق للكتاب والسنة وكان استاذي يثني
عليه فيقول ما له نظير من الرجال وهو حق الصدق
في حقه علينا ومن الادب والتواضع في اعلا منها
وسمعته يقول لاستاذي كنت قبل اليوم
اليوم اكثر مرادي منكم لوان تعرفوا واحدا اقول وانه
احد الدردير في الوجود اي فات ذلك كناية عن اعتقاده
وشرفه رضي الله عنه وعنايته وهمته لازمه وسلم
اليه حاله وقطع الشرفة الاخذ عنه دايم الاستعداد
مفهوما بكان اخذ العهد علي استاذ شيخنا السيد
الصديقي قدس الله سره السيد المشتهر الحسيب
العلمي اللوذعي الاديب ذو السجايا الحميدة
المرضية والمناقب الزكية العلية شيخ الفقرا
والعمدة خاتمة الصوفية والمحققين حامل
لوا

لواء علمي المعقول والمنقول بين العلماء الاعلام وفحول
حتي يصلي في حلبة السباق ويعلم انه لا يعرف
معضلات المسائل العلية ولا تستر رجال الاعمال
في الاقبال الاالية مفتاح البلاغة ويجلي محصها
وجبر ماة ذكرها ومقاصدها.
انت اليه فقل لا فتى الا ومته ولا عز الا لسا
مولانا السيد منصور الحلبي اخذ عن الورداني اي
استاذ رضي الله عنه على الطرق الحالات والكلمات
واجله خلقا والعدلها ولازم جملة من المشايخ وجاهد
نفسه حق المجاهدة حتي ربما كانت عليه الشهر لا يا كل الا يا
حين يدخل الخلوة للعبادة فلا يخرج منها مدة طويلة
حتي التوجه وسلك اولا في طريقة سيدي عبد القادر الكيلاني
حتي صار امام طريقته واشتهرت عنه في انه يا الالهية
اي استاذ واخذ عنه وسلك علي يديه من المريدين
نحو ثلاثين الفا وكان اذا خرج يزدحم عليه الناس
حتي ان الناس يتسوردون عليه في البيوت ليتبركوا
برؤيته ثم رحل الي مصر فدخلها من بابها فكشف
بعليك الحال عن تقابلها واذناه استاذنا اليه وعود
في صحبته عليه وسار احسن سير حتي تبعث من
خلال فواده الانوار وتوارت بسحائب عقله الاكدار
وصار خليفة مجاهدا مربيا سالكا ونقل الي بعض
مريديه التاج بحضرة استاذي وبموضع ذكر لمن سبقه
مع شيخه وجودا ولم يشهد لها في البرية شهودا ذا بنك
باب النبي صلى الله عليه وسلم بحبه سمعت استاذي عنه يقول

لانعزعنه

محبوب النبي صلي الله عليه وسلم لا يقظة ولا مناما واذا جالسته
فكانما جالست النبي صلي الله عليه وسلم لما اتاه العرض بالادب
وما جالسته مجلسا الا وجدت في قلبي روحانيته
وقد تحصلنا منه علوما شتي وله تواليف في التصوف
وله كتابة عجيبة شريفة علي ابيات عليك بارباب الصدور
الهاما من صميم قلبه نفعنا الله به وحقق علينا محبته
ومنهم العالم العلامة والعمدة الفهامة الولي الصوفي
الصالح العابد الزاهد السالك في اسني المسالك
الشيخ محمد الوشبري الشهير بالمصري بعد رحل الي استاذي
فتلقن منه الذكر مع المجاهدة وحسن السيرة حتي صار
خليفة مجازا بالتسليك واخذ العهد ولبس التاج
فدعي الي القوم سنين وعم النفع به نفع الله به الوجود
ومنهم الامام الصالح والولي الصوفي الناصح العالم العامل
والهمام الواصل عمدة اهل التحقيق والسابق الي
السر العتيق مولاي احمد الصقلي الفرنجي اخذ عن
استاذي وتلقن وتخلف واجازه باخذ العهود والتلقين
والتسليك اخبرني الاخ الشيخ حسن السيني انه سمع
الاستاذ يقول عنه بعد قطب المغرب وهذا اقرب ما اردنا
ايراده من ذكر بعض خلفائه لعظيم قدرهم اذ لا يعلمه
استقصاؤها الا المطلع عليهم والاخذين عنه ومن
ذكرناهم اجلهم ومن طائفة ايضا من خواص اتباعه
الا انهم لم يتخلفوا ولم اجزهم بالخلافة لكنهم استغنوا
بخلوتهم والصدق وتحصيله من المجاهدة فنجلهم فوق
من سلك وجاهد فلا باس بذكر بعضهم تبركا منهم

الاخ الصادق ومن عليه من الله بجميل سوابق العناية
الاوحد والفهامة الامجد العامل بعلمه والمؤدي
المسجد منهم الشيخ سليمان البتراجي وهو من الاشراف رضي الله
عنه لانه من ذرية سيدي عبد الرحمن الحسيني القطب
الولي الكبير الذي خرج من بيته سبعة وسبعون
وليا من الاقطاب الكبار ومن اولاده سيدي احمد البدوي
صاحب الدير ولقد سمعت استاذي رضي الله عنه
يثني علي نسبه ويمدحه ولا غرابة الاصل الطيب
لا ينتج الا طيبا لازم استاذي واخذ منه وسلك علي
يديه واقام تحت خدمته الي الان فمنحه غاية النفع
صدق غاية الصدق وتحلا بالرزانة والوناية والامانة
والصلاح حتي دعاه استاذي بالامين وزوجه بابنته
متعه الله بها ومن مناقبه انه لم تنضبط عليه هفوة منه
خدمه ولم يعلم منه ميل الي غيرها ولم ينفك عن الخدمة
ومنهم الشيخ الصالح العالم العلامة ابو العظيم
الفهامة الكريم العابد الزاهد الشيخ اسماعيل اليمني
رحل اليه من اليمن فلازمه ملازمة شديدة وخدمه
خدمة اكيدة وتلقن منه الاسماء فلقنه وسلكه
مع التقوي والعفاف وحسن المجاهدة ولطف في خدمته
قريب ثلاثين عاما لم يحد ولم يتغير لاخيه وفقه الله
لما فيه رضاه ومنهم الاخ الصالح العلامة النحرير
السعدي العفنوي القصاعي الشيخ حجاب السمعاوي
لزم خدمته ما يزيد ولا انفك ولم يزل وتلقن منه الذكر
وسلكه مع المجاهدة وحسن السيرة والصيام والقيام
واخذ العلم حتي برع وفاق اهل زمانه وكان علما واتقانا

علي [illegible] ومن تطفل علي بعض الفوايد ورجا الانتظام في
سلك ما تبدا الفوايد مولف هذه السطور وجامع هذه السطور
الفقير الى الله الراجي الى رحمة ربه حسن بن علي بن علي بن منصور
ابن علي [illegible] رباب عرف بشيخ المكي مولدا ومنشا الفوي
[illegible] شيباني جدة لابا الحي الولي الرباني سيدي
محمد بن [illegible] وتمامه ثم شهور وحاله ما تعرد
[illegible] الخيرية والدي في سلسلة نسب ابيه والامام
ابيه فاطمة شريفة فاطمة من ذرية القطب الكبير الشريف
العلوي سيدي ابراهيم الدسوقي وسلسلة نسبهم
الطاهر [illegible] تاج راس علم [illegible] سيدي احمد بن
علوان اليماني في سلسلة نسبها [illegible] هذا النسب [illegible]
العمل ومن [illegible] على اربع [illegible] بمكة المشرفة
[illegible] عشر [illegible] من شوال عام
اثنين واربعين ومائة والف ثم لما ميزت قرات القران
فحفظته وجودته من طريق السبعة وحفظت متونا
كثيرة واشتغلت بطلب العلم بالمسجد الحرام على مولانا
الشيخ عطا الله [illegible] احد [illegible] فختمه بعض [illegible] صل
ابنا [illegible] بالاجماع [illegible] الاسلام [illegible] صاحب
[illegible] البدرية العجيبة [illegible] عن ماية
مولف وعلى العلامة [illegible] قصة [illegible]
وسمع الامين الشيخ عبد الوهاب الطبري وغيرهما
ثم قدمت القاهرة عام سبع وخمسين ومائة والف فاجتمعت
على الامام العالم العلامة ذي العمدة الفهامة الشيخ
محمد عرف بحسن الفوي فقال لي في اثنا حديث ان عندنا
بمصر الامام الجامع العارف الفارق من ذات العارف
الشيخ

الشيخ محمد الحفناوي فاذهب بنا للزيارة فقلت له
لقد اطمعتني في هذا الشيخ وانا غني عنه وعن زيارته
فلم يزل بي الى حتى ذهبت اليه قد دخلنا بيته الاعلى
فلم اره ورايت ثم خلايق لا تحصى عددهم الا الله فقلت
اين الشيخ فقال لي سينزل من بيته الاعلى فانتظرناه
ما بعد قليلا فقلت للشيخ محمد المذكور ما هذا الشيخ الذي
ننتظره بهذا الكلام وارانا [illegible] ثم دعا منه [illegible]
الى ان اسكت ثم فتح باب البيت فاذا بالشيخ كانه فلقة
قمر وعليه حلة صفرا قد تخللها نوره فاضاء ارجا البيت
فتحيرت وذهلت من نور ذلك الوجه المضي وجلالة ذلك الخلق
الكريم المرضي فاذا به قد خصني بالندا واجلسني اليه واقبل
علي اقبال الحب ومع ذلك قد دهشت فلم اشعر بشي ثم قام
فصلينا الفجر واقتدينا به ثم اخذ مولانا الشيخ محمد المذكور
وقدمني اليه وقال خذوا عليه العهد فعاهدني ولقنني الذكر
فزدت دهشا واخذتني عبرة شديدة واستلبتني
عن وجودي فلم يبق فيه غيره ثم ضمني اليه ودعا لي بدعوات وجدت
بركتها حتى الان ثم قال هذا من اهل السعادة والنور
ولم يزل يوصي الشيخ محمد المذكور بي ثم ودعناه وخرجنا
من بيته فرايت تعلق حوالتي اليه وتوجها شديدا ولم ازل
في بكا ونحيب واشتغلت بالذكر فرايت من [illegible]
ما لا [illegible] ثم عرفت جلالة هذا الرجل وعظيم
قدره ونفعني [illegible] بعد مدة لقنني الاسم الثاني
ولم [illegible] الى ان [illegible] ثم عدت اليه [illegible] ودعا لي
وعلى ما احب زماني ولقنني بقية الاسما واثبت
اسمي في [illegible] السلاسل والبسني التاج فلعلا [illegible]

ان يحققني حبه وان يلحقني بحزبه وان لا يخيب املي فانه عليه
سهل ولي عدة مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
على البردة وحاشية على شرح على الجزرية ورسالة في خصوص
رواية السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو ثم نظمتها وكتاب
الحقايق والاشارات الى ترقي المقامات والحلل السندسية
على اسرار الدائرة الشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح
الجزرية ووسع الاطلاع على مختصر ابي شجاع ولم افرغ من تبييضه
وهو كتاب حافل يبلغ اربع مجلدات وثمرة العينية بشرح
حزب ابي العينين وقطفة المولد النبوي ونظمت الاجرومية
في النحو وعملت منظومة تتضمن تاريخ حرايق سميتها
بالحجج القاهرة وغير ذلك من رسايل ومنظومات كثيرة ومسايل
بلجج كبيرة وما ذلك الا من مدد سيدي واستاذي الحفناوي
ومن بحر علمه وبلسان حاله يغنيني عن جاه ومن يوفقني بقوله
سماعك بالمعيدي خير من ان تراه لكن ظني حسن بجميل واستاذي
ان لا يخيب وانا محسن في اتباعه وان كنت لم احرص على اتباعهم
ففي الامثال يذنب المقصر في جاه الاكارم وترك خليه عار فقد
اثقلت ظهري الاوزار ولنختم هذا الباب بما وعدنا به من
ذكر الرسالة التي الفها استاذي في فضايل الذكر ليتزين في باطنها
المطالع ويشتغل بها من بدت له البدايات في المطالع
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن غرس اشجار
التوحيد في قلوب الاحباب ورفع لواء التمجيد
لمن اشتغل بذكره محمد فضلا على شرط والاداب
وصلاة وسلاما على حبيبه الحنيف صبيان وعلى اله واصحابه
بابيه الذاكرين في الاحاديث والايات وبعد فيقول الفقير
ذنبه الغني الراجي عفو مولاه محمد الحنفي هذه رسالة
في

---

في فضل التسبيح والتهليل مشتملة على احاديث كما ينبغي
التهليل وعلى ما يطلبه من استعمال جيد الكلام الحق الجليل وعلى
وجه انه يبتدأ بالنفي من الجهة اليمنى والختم بالاثبات من
الجهة اليسرى وفي بيان حكم الاسرار والجهر فنقول اسم
من حاله حباب انه يقيم لطواد وحباب ابار الاحاديث
فمنها اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله خرقت السموات
حتى تقف بين يدي الله فيقول لها اسكني فتقول كيف اسكن
ولم تغفر لقايلي فيقول ما اجريتك على لسانه الا وقد غفرت له
رواه الديلمي بسند يعمل به في الفضايل ان الله عز وجل
عهد الي ان لا ياتيني احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها
شيئا الا اوجب الله له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخلطه
بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقول قول
الانبيا ويعمل عمل الجبابرة رواه الحاكم والترمذي بسند يعمل به
في الفضايل من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان
الله وبحمده كتبت له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة
فقالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليجي
بالحسنات لو وضعت على جبل لاثقلته ثم تجي النعم فتذهب
بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرك
بسند صحيح وروى الحاكم عن شداد بن اوس قال انا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارفعوا ايديكم
فقولوا لا اله الا الله فقلناها فقال اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف
الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم ومن قال اذا
اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله سبحانه وتعالى وكان اخر يومه عتيقا من النار

في رحلته المصرية ما يدل على انه اعطاه الاسم الاعظم حيث قال حدثني الاخ
الصدوق وعلامة المفهوم والمنطوق الشيخ حسن الشيني
اخو الذي في الرحلة المذكورة ما نصه وجاءنا في ذلك الوقت الخفي
المصطفى بتحجيبه المكرم عني وتلك معاني الاسم الاعظم
جمعناه من ذلك او فاشعناه او نحو ذلك **وقال** فيها مشيرا
اليه وما جابه مرة من المرائي الا وجدته اشراقا وابتساما
وانسا وكان يصلي مقتديا به وصلى مرة به رضي الله عنه فبسمل
بعد ختم الصلاة فقال له رجل من اتباع السيد شيخه وكان غيورا
عليه يا للرجا فقط حمد الهندي لم تراه منه هيبتا وترك البسملة
وكان المذكور حنفيا وكان شيخه السيد الصديقي الا انه كان
يقلد اماما من الائمة غيره رضي الله عنه فقال له استاذي انا
شافعي وحضرة استاذي يقلد الشافعي فلم يسكته واخذ بيده
والسيد صامت وكان كلما مر يستحي ان يتكلم في مجلس السيد
فغلب عليه الحال فبكى فقال لي وكان بكاي خوفا من استاذنا
ان يكون تأثرنا بسبب حافظ محمد ثم ان السيد قال له يا حافظ
محمد ما مذهبكم الحنفاوي فقال له انه يبسمل في الصلاة ولم يدع من مذهبنا
فقال له السيد على الفور هل البسملة في مذهبكم حرام واغلظ
عليه من مذهبكم حرام واغلظ عليه في الكلام ثم قال لي يا مكته
لا تتكلم اصلا فما ظهر النهار حتى ان الحافظ محمدا هذا
اخذ حوائجه من بيت السيد وخرج هاربا فلقيني بعد ايام
بعض الناس فقال له ان السيد طرده بالقلب بسببه
الحنفاوية فقد اصبت خائفا ادعوا عليه فاخبر الرجل
استاذي بذلك فاخبر به السيد فقال له لا باس عليك
وما عليك منه وهكذا الى ان حال السيد معه لا يقدم عليه
احد بعلم من اخلاقه المطهرة واحواله المعطرة وصدقه

الذي

الذي هو اساس الطريق والدبا الذي هو الدعائم في التحقيق
تلقنته بعد تلقيني الاسم الثالث كما تقدم سابقا
السيد الصديقي الى بيت المقدس فلما كان عام تسع و[illegible]
توجه السيد من بيت المقدس قاصدا الحجاز للحج فارسل لي
مكتوبا من اثناء الطريق وفيه دايرة فيها اسم حق وكتب لي بها
الاذن الالهي بان يكون خليفة عنا وتاخذ العهود وتلقن الذكر
وتربي المريدين **قلت** وكيفية تلقين الذكر واخذ
العهد وجدت بخط استاذي بظهر ثبت عبد الله بن سالم
البصري ما نصه بعد صورة اخذ العهد ارسلها الي استاذي
وملاذي السيد البكري الصديقي الخلوتي حين اذنه باخذ
العهود على طريقة السادة الخلوتية وهي ما كتب
كيفية المبايعة للنفس الطايعة يجلس المريد للمولى الحميد
بين يدي الاستاذ الذي به لاذ ويلصق ركبته بركبته
متعلقا بمودته وجهتها الشيخ مستقبل القبلة لانها جهة
الوصلة ويقرأ الفاتحة للابواب الامدادية فاتحة ويضع يده
اليمنى في يده مبتهلا لنفسه مستمدا من امداده ويقول
له المرشد للالمعي قل بعدي استغفر الله العظيم استغفر الله
العظيم استغفر الله العظيم ويتعوذ ويقرأ اية التحريم
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الى قدير ثم يقرا
اية المبايعة التي في الفتح ليزول الاشتباه وهي ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله الى اخرها بحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما الى قوله تعالى عظيما ثم يقرا الفاتحة ويدعو الله تعالى
لنفسه وللاخ بالتوفيق ويوصيه بالقيام باوراد الطريقة
والدوام على ذوق اهل هذا الفريق ودفع الخواطر ونفي
الروايات ـــــ الخواطر واذا وقعت الاشارة بتلقين الاسم

الثاني لقمع ببطلع الاماني وفتح له باب توحيد الافعال اذ لا غيره
تعالى وفي الثالث توحيد الاسما ليشهد اسرار الاسما وفي الرابع
توحيد الصفات ليرجع الى اعلى الصفات وفي الخامس
توحيد الذات ليحظى باوفر اللذات وفي السادس
والسابع يكمل له التوابع وسال الله تعالى الهداية والرعاية
والعناية والدراية والحمد لله رب العالمين اه هذا ما كتبه
بخطه الشريف ورايت ايضا بخط الشيخ المذكور ما نصه
ثم رايت في الفتوحات الالهية في نفع ارواح الذوات
الانسانية وهو كتاب نحو كراس لشيخ الاسلام زكريا الانصاري
ما نصه اذا اراد الشيخ ان ياخذ العهد على المريد فليستطهر
وليامره بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيا لقبول ما يلقيه
عليه من الشروط في الطريق ويتوجه الى الله تعالى وفي
القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم
لانه الواسطة بينهم وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد
اليمنى بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه
ويتعوذ ويبسمل ثم يقول الحمد لله رب العالمين استغفر
الله الحي القيوم واتوب اليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم ويقول المريد بعده مثل ما قال ثم يقول
له قل اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك
واوليائك اني قد قبلته شيخا في الله ومرشدا وداعيا
اليه ثم يقول الشيخ اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
وانبيائك ورسلك واوليائك اني قد قبلته ولدا في الله
فاقبله واقبل عليه وكن له ولا تكن عليه ثم يدعو لهما بان
يقول اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا وارشدنا وارشد
بنا اللهم ارنا الحق حقا والهمنا اتباعه وارنا الباطل باطلا
~~وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع~~

وارزقنا

العظيم الذي
لا اله الا هو
صح

وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك
ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عنك امين **فصل**
والمراتب السبعة التي اشار لها السيد رضي الله عنه
في كيفية المتقدمة هي مراتب لاسما السبعة وللنفوس
في كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص دال عليها الاول
لا اله الا الله وتسمى النفس فيه امارة والثاني **الله**
وتسمى النفس فيه لوامة والثالث **هو** وتسمى النفس
فيه ملهمة والرابع **حق** وهو اول قدم يحله المريد من الولاية
كما مرت الاشارة اليه وتسمى النفس فيه مطمئنة والخامس
**حي** وتسمى النفس فيه راضية والسادس **قيوم** وتسمى
النفس فيه مرضية والسابع **قهار** وتسمى النفس
فيه كاملة وهو غاية التلقين وكلها ما عدا الاول
تلقن في الاذن اليمنى الا السابع ففي اليسرى ويلقنها
بحسب ما يراه الشيخ من احوال المريدين افعال
واقوالا وعلى ما شاهد كما مرت الاشارة اليه في كلام
السيد الصديقي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة
متقلبه ومثواه واعلم ان سلسلة القوم هذه في
كيفية اخذ العهد والتلقين مؤدي عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يرويه عن جبريل وهو يرويه
عن الله عز وجل وفي بعض الروايات رواته عن
رؤسا الملائكة الاربعة والنبي صلى الله عليه وسلم
لقن عليا رضي الله عنه وصورة ذلك كما في تزكية
القلوب في التوصل الى المحبوب لسيدي يوسف العجمي
ان عليا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى فقال له

يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات فقال علي رضي الله عنه
هذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله
فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال اغمض عينيك واسمع مني
ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا
صوته وعلي يسمع ثم قال علي لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا
عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم لقن
علي الحسن البصري رضي الله عنهما على الصحيح عند اهل
السلسلة لا اخبار المحدثين قال الامام الحافظ السيوطي
الراجح ان البصري اخذ عن علي ومثله عن الضياء المقدسي
وفي المقرر في الاصول ان المثبت مقدم على النافي ثم
لقن الحسن البصري حبيبا العجمي وهو لقن داود الطائي
وهو لقن معروفا الكرخي وهو لقن سريا السقطي وهو
لقن ابا القاسم سيد الطائفتين الجنيد البغدادي وعنه
تفرعت سائر الطرق المشهورة في الاسلام ثم لقن الجنيد
ممشاد الدينوري وهو لقن محمد الدينوري وهو لقن القاضي
وجيه الدين وهو لقن عمر البكري وهو لقن ابا النجيب
السهروردي وهو لقن قطب الدين الابهري وهو لقن محمد
النجاشي وهو لقن شهاب الدين الشيرازي وهو
لقن جلال الدين التبريزي وهو لقن ابراهيم الكيلاني
وهو لقن اخي محمد الخلوتي وهو لقن اخي ميرام الخلوتي
وهو لقن عز الدين الخلوتي وهو لقن صدر الدين الخياوي
وهو لقن يحيى الشرواني صاحب ورد الستار وهو
لقن بير محمد الارزنجاني وهو لقن جلبي سلطان

المشهور

المشهور بجلبي خليفة وهو لقن خير الدين التوقادي وهو لقن
القسطموني وهو لقن محيي الدين القسطموني وهو لقن عمر الفؤادي
القسطموني وهو لقن اسماعيل الجرومي وهو المدفون بباب
الصغير في بيت المقدس وهو خرقه سيدي بلال [illegible]
لقن سيدي عليا افندي قره باش اي اسود الراس باللغة
التركية واليه تنسب طريقتنا كما مر وهو لقن مصطفى افندي
ولده وخلفاؤه كما قال السيد الصديقي اربعماية وتنيف واربعون
خليفة وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي وهو
لقن شمس الطريقة وبرهان الحقيقة السيد مصطفى بن كمال
الدين البكري الصديقي وهو لقن قطب زمانها ومفخر عصرها
ومجددها شيخي واستاذي الشيخ محمد الحفناوي وهو لقن
وخلق خلقا يأتي ذكر بعضهم وفي بستان الشريعة في كيفية اخذ
العهد على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه زيادة تابعا عن النبي
مبتدئا في الشمال اي قائلا لا اله وهو مائل العنق الى الجهة اليمنى
ثم الا الله وهو مائل الى الجهة اليسرى لانه موضع القلب والشيطان
جاثم خرطومه عليه فاذا ذكر العبد ربه خنس كما في سنن سعيد ابن
منصور وتكلم الحافظ ابن حجر في حكمة كون خاتم النبوة مما
يلي الكتف الايسر واعلم ان زيادة الثقة مقبولة وما في الاحاديث
من اطلاق محمول على هذا التقييد كما بيناه ذكرنا في رسالة بسبب
اعتراض بعض الناس علينا في التمايل حالة الذكر وقد الف
شيخي واستاذي في ذلك رسالة الفتح في ذكر ما اخذ في هذا الباب
ثم اعقبها بمنظومة في اسماء رجال الطريق المتقدم ذكرهم
يسهل حفظهم وممن ذكر علماه الشيخ الاستاذ الحفناوي قد صار
خليفة عنه مجازا باخذ العهود والتلقين غير انه لم يأخذ
عليه احد ولم يظهر شانه الا بعد عوده من بيت المقدس

كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** في نسب
شيخ السيد مصطفى البكري الصديقي وبيان بعض احواله
ليعلم عظيم قدره وانه ممن يقتدى به ويوخذ عنه اما نسبه
رضي الله عنه فينتهي الى ابي بكر الصديق افضل الصحابة على الاطلاق
والمقدم في الخلافة والموافق الرفيق للرفيق في الغار والباذل
نفسه في حب المختار رضي الله عنه وجزاه عنا افضل الجزاء
من جهة الاباء والى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب تارة
والى الحسين اخرى من جهة الامهات [illegible] تشير الى كنية
ابن الحسني الاحسني صحيح وارد من غير تغليب في اللقب
ويدعى بما قلناه عنوانه واذا تاملت ما قدمناه في نسب
شيخنا عرفنا منه نسبة السيد الصديقي الى الامام الحسين
ابصورة قد نظم سلسلة النسبتين كلتيهما الامام العلامة قطب
دائرة الاسلام سيدي عبد الغني النابلسي الولي الصوفي
الاقدسي قدس الله سره اوردناه منا ليحفظ قال رضي
الله عنه

انسبائي من التلمسين بلا دونها مواثيق به وعهود
فتاة قديم اصولها تسلسلت بيضا الليال للاجابة سعود
ولا نجوم في السما طوالع وعليه لصبح اليقين عمود
اللحب منه سما بدر وفراضه لحومته الهمامنه اسود
وبين السيوف المصليات على العدا مما ارته لهاتيك السيوف غمود
نسب النبي ونسبة الصديق في معاليه ابا ثبت وجدود
ولهم برا يا ما رقي للورى دليهم رقى ذرى العلا وصعود
ويقيد عليهم من سرادق غيبهم والى لما سعد حليهم ممدود
فتعد اسماهم محفوظة صحائفهم ملحوظ فيها التقى والجود
اهل السعد البكري وهو الهاشمي وبث سماح الفادي دام يسود

وابوه

وابوه احمد والمحامد والثنا بان الكمال اسماه وهو المحمود
ثم الكمال هو ابن محيي الدين من كان التقي يبدو به ويعود
وهو ابن بدر الدين ابن تقي محمد يسمو له من ارض مصر ونجود
وبه دمشق الشام زادت بهجة وهو الذي من اهلها مسعود
وهو ابن سر الدين محمد ناصر الدين احتواه سعود
وهو ابن احمد بابهم الدين قد نظمت له في النسبتين عقود
وهو ابن فاطمة الشريفة بنت تاج الدين بابن محمد مقصود
وابو محمد عبد الرحمن بن عبد الملك افضل من حوته لحود
وهو ابن بدر الشريف ابو حيان يليق لعزمه الجلمود
ابن الشريف سمي حليمًا ابن ابن محمد هو في الورى مسعود
ابن الشريف علي ابن محمد ابن لعبد الملك وهو ودود
ابن التقي بعلنون قد حسن سما ابن الامير صدقت لمحتد وعود
حسن المثلث من اخوه ملقبه حسن المثنى بحره المورود
ابن الامام السيد الحسن ابنة فاطمة التي تفضيلها مشهود
بنت النبي وزوجة لعلي من هو بابها للعلم للورى مقصود
بهذا معد النسب الذي من امه وله انتساب من ابيه يعود
لمصاحب الصديق من جد عمي ابا بكر الخليفة ليس عنه صدود
هو احمد المعروف زين الدين جا ابن محمد تلقيبه موجود
بين الانام بناصر الدين ابن احمد بالشهاب ملقب مورود
ابن الشريف محمد هو ناصر الدين الذي هو بالتقى محمود
ابن الولي ابن عوض بن عبد الخالق الفعال ما للفضل منه جحود
هو عبد المنعم بن الشيخ يحيى اسم بحر النوال يجود
ابن التقي حسن بن موسى بن سمي يحيى مثله مفقود
هو ابن يعقوب بن نجم الدين ذو الفضل ابن عيسى للفخار يعود
وهو ابن شعبان بن عيسى من دعى عوضا والده التقي داود

ابنا الشريف محمد بن التقي نوح بن طلحة التحية الفود
ومولانا عبد الله يعرف في الورى بابي محمد لا عدوله ودود
ومولانا سيدنا ابي الفضل العثماني الجليل احله المعبود
وعليكم محمد بن افضلهم ابي بكر خليفة من تلو المحمود
طه الرسول ومن توسل ادم بمحمد الا بروا سعد هود
صلوات ربي دايما وسلامه ابدا عليهم اجمعين تترد د
وتحية تترادا من عبد الغني نشرا يفوح كما يفوح العود
طول المدا ماضا يشرق في الوجا نسب عليه من القلوب شهود

وهكذا ذكره السيد الغنويقي رضي الله عنه في شرحه الكبير
اه على ورده السحري عند ذكر نسبه وقوله في النظم ابن الكمال
سماه محمود فالمراد كما الابن والد السيد مصطفى
رضي الله عنهما شيئا رضي الله عنه ببيت المقدس على
اكرم الاخلاق واكملها واحسنها وصفا واعدلها رباه الشيخ
الشيخ عبد اللطيف الحلبي المتقدم ذكره في الطريق
وغذاه بلبان اهل المعرفة والتحقيق ففاق ذوي الورع
الاصل وظهرت به في افق الوجود شمس الفضل فبرع
فهما وعلما وابدع نثرا ونظما ورحل الي عدة الاقطار
لبلوغ اجل الاوطار كما رابع على ذلك سلفه فاضحى من
اكتساب المعالي والشرف ذي رحلته الي اسلامبول
لبس فيها ثياب الخمول ومكث بها ستة لم يود نائله بارتحال
ولم يدر كيف الحال فلما كان اخر الستة قام ليلة فصلى
على عادته من التهجد ملتمسا ان يصلي ثم جلس لقراءة
الورد السحري فاحب ان تكون روحانية النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك المجلس ثم روحانية خلفائه الاربعة
ثم روحانية الائمة الاربعة ثم روحانية الاقطاب الاربعة

ثم

ثم روحانية الملائكة الاربعة فبينما هو في اثنائه واذا رجل
داخل عليه متشمر عن اذياله فانه يتخطى الناس في المجلس
حتى انتهى الي موضع فجلس فيه ثم لما ختم السيد البكري
الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال له ما اصنعت يا مصطفى
فقال له ما صنعت شيئا فقال له الم تركني اتخطى الناس فقال بلى انما وقع
لي اني احببت ان تكون روحانية من ذكرنا ثم حاضرة فقال له
لم يتخلف احد ممن اردت حضوره وما اتيك الا دعوة لان اذن
لك في الرحيل وحصل الفتح والمدد والرجل المذكور هو الولي
العوفي السيد محمد الشاملاني قال استاذي وشيخي عمر السيد
الصديقي قال الوالد هو السيد محمد الشاملاني وقد منحه علوما
جمة ورحل ايضا الي جبل لبنان والي البقاع وبغداد
فيها والانحاء وجمرات ونال بها تعارف الكاملين واخذ ابو اوراده
المشرفين ستين واجلها ورده السحري اذ هو باب الفتح
وله عليه ثلاثة شروح اكبرها في مجلدين وقد شاد اركان بعده
الطريقة واقام رسومها وابدى فوائدها ومنحه الله من خزاين
الغيب ما لا يدخل تحت حصر اخبرني استاذي عنه انه جمع
مناجاة نفسه في مؤلف بلغ نحو اربعين كراسا تسويدا
في العامل ولم يتم وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم مرة في النوم
وقال له من اين لك هذا الورد فقال من عندك يا رسول الله فقال
ان نعم ولقي الخضر عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه
قطبانية المشرق فلم يرضها واخبرني من اثق به انه كان اذا
مشى على ارضه فرش له بساط من نور يمشي عليه حتى سار
مع بعض اولياء عصره مرة فقطع ذلك الولي نعله فقال
له لم فعلت ذلك قال استحي ان امشي على بساط ذكرك ابتك
بنعلي فكان اكرم من السيل وامضى في الشرف من السيف

بن
سنة
صح

واورثه مفاتيح العلوم كلها حتى اذعن له اولياء عصره ومحققوه
في مشارق الارض ومغاربها واخذ على رؤساء الجن العهود
وهو معدود من سادات الوجود وممن منح الله له استاذنا حفظه
ومن نشر طريقته واظهر تحقيقه وقام من خصائه اتم قيام
واخلص في حبه والصدق فيه واظهار ذلك بين الانام
ومن ذلك لم يدعه الا بالاخ الصادق كما ستعلمه وهو اجل
واعظم من تخلف عنه ولذلك لم يظهر على يد احد من خلفائه
ما ظهر على يد استاذنا من ظهور هذه الطريقة اتم
ظهور ولذلك منحه جميع اسراره وقدمه في جميع القول
واسراره ولم يخرج من الدنيا الا وهو عنه راض وقد سمعت
استاذنا يقول بعد وفاته انا والان لو كان استاذنا
الصديقي حيا واتوجه حاضرا ما التفت واحظى بلمح اعتنائه
ومعناه كمال الادب رضي الله عنه والا فهو مع وجود الشيخ
السيد لم يكن له حال ولا قال الا به ولم يكن معه الا بمنزلة
الخادم ولم يقع منه معه مدة ملازمته الى حين وفاته
الا غاية الادب والحال المرضي دخل عليه مرة وكان ذلك
في اوايل نشاته العلم فوقف واضعا يديه على صدره
ادبا في حضرته وكان بعض من يعرف الشيخ حاضرا
فقال له يا سيدي الشيخ اجلس فسكت ولم يتكلم
ولم يجلس فكرر عليه ذلك الرجل قوله فلم يسمع له
فقال للسيد الصديقي يا سيدي قولوا للشيخ
يجلس فقال له يا حنفاوي اجلس فجلس فانظر
الى هذا الادب رضي الله عن الجميع ونفعنا بالذي رفعه
وقدمه تعلمت وهكذا خلقه في الادب دائما من
مبدا نشاته لم يعهد منه الا الادب والحياء حتى ان
بعض

بعض الاخوان وسمعت منه انه بعض اصحابه انه قال لم
مرة توجه معي الى الحمام ولم يكن دخله قط فقال اني
استحيي ان ادخله ولم اعلم على اي كيفية يدخلونه
فاكد عليه ذلك الرجل على ذلك بعد ان ذهب قبل ان دخله
وهو الناس يكشفون فيه وشيخ دونه من شاء يعجل
الرجل تقدم اماما في الدخول فتقدم الرجل ودخل
الحمام فانتظره خارجه ولم يدخل فلما خرج قال
له لم تدخل قال استحييت ان ادخل حين رأيت القائمين
فيه ثم بعد حين من السنين اعتاد دخوله فانظر الى
الادب والحياء بغير تكلفا ملحوظا محفوظا ثم حج مولانا
السيد الصديقي عام احد وستين وعاد من الحجاز
الى القاهرة ثم مرض عقب دخوله مدة شهر فجاء مولد
السيد البدوي فاراد الشيخ استاذنا ان يتخلف
عن الذهاب اليه لاجل السيد فاشار له بعدم التخلف
فتوجه استاذنا الى المولد الشريف فتوفي السيد
الصديقي ومعنى المولد ليلة الثاني عشر من
شهر ربيع الثاني عام اثنين وستين ومائة والف
ودفن بالقرافة الكبرى خارج القاهرة وقبره
ثم مشهور يزار ثم تغشى عن الاحوال وقد عمل الاستاذ
في شهر شعبان من هذا العام مولدا عظيما شدت
اليه الرحال وحطت لديه الاثقال وتطاولت رؤيته
الامال وعزم على ان يصنع ذلك كل عام مع المزيد
وحين بلغته وفاة السيد تعب تعبا شديدا بعدا
واشتد به الكرب حتى لو ضاقت عليه الارض برحبه
وحق له ذلك وبالجملة فمناقب هذا السيد الجليل تجل

من النقد الذي وفيما اشرنا اليه كفاية لمن اراد وهو اشتري نار على راس علم واعظم من ان تذكر بيانات او يحق بقلم

### التنبيه الثالث في رحلة استاذنا الي بيت المقدس وما حصل له فيها من امور رفعت قدره وشرفت ذكره

اعلم ان استاذنا رضي الله عنه عقب اذن السيد له باخذ العهود وتلقين الذكر لم يقع له تسليك احد في هذه الطريقة كما تقدم انما كان يشتغل وتوجيه كله الي العلم واقرائه لكن ذلك بجسمه واما قلبه فلم يكن الا عند شيخه السيد الصديقي ولم يزل كذلك الي عام تسع واربعين فحن جسمه الي زيارة شيخه واشتد لسان حاله

اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي
يضركم لو كان عندكم الكل

فارسل اليه مولانا السيد الصديقي يدعوه الي الزيارة فهام اذ فهم رمز اشارته وتعلقت نفسه بالرحيل فترك الاقراء والتدريس ولزم البيت منتظر التوجه وخلع ثياب الزينة الثمينة ولبس الخرق والصوف وتقشف غاية التقشف حتي اشيع بين الناس انه قد جن فاخبره بعض الناس بذلك واقسم عليه ان يلبس ثياب زينته كعادته ويخرج اليهم ليتيقنوا الخلاص من ذلك وليعرفوا الموهمون فلبس ثيابه ومر بالناس وهم يجتمعون يسلم عليهم مرارا كما عهدوه فذلك ما قام بهم ثم زار الامام الحسين ورجع لحاله الذي يحبه فاجتمع بسيدي الشاهد ابن الشيخ الحفناوي فعهده التوجه والخروج من مصر لما فيه

من

من ضيق العيش فبلغ ذلك بعض علماء حلب فقال الا يكتب له من المسلمين ابقى فانه واسطة عقد مصر وان خرج منها اظلمت ولم يجد من ينفع الناس مثله وجاء بعض معاصريه اليه فقال له بلغنا انك تريد سفر الضيق الفسيح وانا اري عدم سفرك واعلم هو الدار في ذو الحجة الشيخ قال رضي الله عنه فلم ارد له جوابا فما كان الا عن قليل وقدم بعض الحاجين فقيل له ان فلانا مات الي وكان منتظرا له فسافر معه حتي الي قرية بلبيس فقيل لهم ان طريق الجادة مخطوطة الخطر لان العرب قد قعدوا بها ومنعوا الناس السبيل فقال جالسا نسلك اذا انت طريق ابي عروق فاعطاه بعض اهل القرية قربة ماء عذب وقال له احمل هذه معك للشيخ ليشرب منها فانه لم يكن في هذه الطريق ماء عذب اصلا وانما بها بير ماء مالح فخرجا معهم وسلكوا تلك الطريق فلم يجدوا بها رفيقا ولا غريقا الا الله العلي الاجل ثم وصلوا الي غزة وهم في خير وعافية ذلك بلطف من الله تعالى ومنها الي قريب بيت المقدس فقيل له اذا دخلت بيت المقدس فادخل من الباب الفلاني وصل ركعتين وزر فلانا كذا فقال لهم انا ما جيت قاصدا بيت المقدس وما جيت قاصدا الا استاذنا السيد البكري ولولاه في بيت المقدس ما جيته فلا ادخل الا من ابوابه ولا اصلي ركعتين الا في بيته فعجبوا لمبلغ السيد كلامه فكان سببا لاقباله عليه وامداده ثم سار حتى دخل بيت المقدس فتوجه الي بيت الاستاذ البكري فقابله بالترحيب والسعة واعد له مكانا

بجلوسه ثم استاذنه في المجاهدة من صلاة وصوم وذكر
وعزلة وخلوة فقال له دونك فافعل وهذا المحل معهم لك
قال رضي الله عنه فاخذت في المجاهدة فوجدت في قلبي
قسوة فبينا انا جالس يوما في الخلوة واذا بداع
يدعوني الى استاذي الصديقي فاجبته وجئت اليه
فوجدته بين يديه ما يؤكل فقال انت صايم قلت نعم
فقال كل فامتثلت واكلت فقال اسمع ما اقول لك
ان كان مرادك صوما وصلاة وجهادا ورياضة فليكن
ذلك في بلادك واما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقعد
اوقاتك بما تردد من المجاهدة وانما يكون ذلك بحسب
الاستطاعة وكل واشرب وانبسط قال فامتثلت
اشارته ومكثت عنده اربعة اشهر كانها ساعة
ثم اني لم افارقه قط خلوة وجلوة قلت وقد
منحه في هذه المدة جميع اسراره وخلع عليه
خلعة القبول وتوجه بتاج العرفان واشهده
مشاهد الجمع والاول والثاني وفرق له فرق الفرق
الثاني فحاز من التداني اسرار المثاني وجاز
على مستوى المعاني ففاز بالاماني واعطاه
مفاتيح كنوز المعارف ومنحه الارشاد والتسليك
واللطائف ثم لما انقضت هذه المدة واراد
العود الى القاهرة جدد عهده وودعه فتوجه
وصلا الى زيارة بيت المقدس وغزة فبلغ خبره
امير تلك القرية وسلامة الطريق مخيفة فوجه مع قافلته
ببرقية من العسكر فلما انزوا فلقيهم في اثناء الطريق
اعراب فاخافوهم فقالوا لاهل القافلة لا تخافوا

فلسنا

فلسنا من قطاع الطريق وان كنا منهم فلا نغدر بكم ولكم
وهذا معكم واشاروا الى حضرة استاذنا لم يزالوا سائرين
حتى انتهوا الى مكان في اثناء الطريق مخوف جدا فيه للغدر
مخوف به منهم فقال لهم ان طريقكم هذا غير بعيد
الخطر ثم تشاوروا فقال لهم اعراب ذلك المكان نحن
نسير معكم ونسلك بكم طريقا غير هذا لكن اجعلوا لنا
قدرا من الدراهم ناخذه منكم اذا وصلتم الى بلبيس
فتوقف الركب اجمع فقال استاذنا انا ادفع لكم هذا
القدر بما لكم فقالوا لا سبيل الى ذلك كيف تدفعه
وما لك في هذا الفقير شي والله ما ناخذ منك شيا
انما اذا ضمنت اهل القافلة نفعل ذلك فاتفق الراي
على دفع الدراهم من اهل القافلة فاختار ارباب التجارات
ضمانة الشيخ فضمنهم وساروا حتى وصلوا الى بلبيس
ثم منها الى القاهرة فسرت به ام سرورا واشرقت
الارض بنور ربها وجاء بهم امر الله بالحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فاقبل عليه الناس من كل اتم
فحول ودانت لطاعته الرقاب واخذ العهود
على العالم وادار حلقة الاذكار بالليل والنهار
واحيا طريق القوم بعد دروسها وانقراضها ورسخ
الجلال فيها في نفوسها فبلغ به الاقطاب
كلها وصار له كثير من ترك مصر نقيب وخليفة
وخلا مقدمة واتباع وبثه الله تعالى ولم يزل
امره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر اقطار الافق
الطول منها والعرض ودعي بصاحب الجلالة
اشارة للكلمة الاخلاصية لا اله الا الله اخبرني العلامة

الشيماء امراة من المخدرات جات تسال عنه عقب صلاة
الجمعة وتقول اين صاحب الجلالة قصدنا التبرك بزيارته
وزوار الكبار والصغار والنسا والرجال فذكرت انه تعالى
مطر بعضهم احيا بها المعامر وتجدد وفتح بها عيونا عميا واذانا صما
وجني جملة قلوبا غلفا وصار خليفة الوقت وقطبه اخبرني بعض
الاخوان ان رجلا من الاوليا المجاذيب قال وا استاذي
خارج من المسجد عقب صلاة الجمعة انه روح قطب
الوقت بغداد انا رايته بعيده قلت لم يبق ولي من
اهل عصره الا اخذ له وقيمه مرة بعض الناس ولم يعرفه
فاعطاه ورقة ثم اختفى والتمس فلم يوجد فاخذ
الورقة ورجع بها ثم بعد مدة فتحها فاذا فيها كتاب
بخط مغربي مطلعها شكر سلطان الدنيا والاخرة او لا
انا المهدي وانا وانت لنهدي الناس الى الطريق الحق
ولولا احياء ذكر الكون بذكر الله لصب البلا على الخلق
وعن قريب اظهر وتكون معينا لي وتكون معي حتى
الفاظ ترهيب وترغيب ولم يعرف ذلك الرجل
حتى الان وظهرت على يديه الخوارق العجيبة وقد
مر ذكر بعضها ومنها ان جميع جماعته واتباعه يعرفون
عن غيرهم في سائر البقاع ويتميزون بسيما الانوار
في جميع الامصار ولم يزالوا معمورين بالالطاف
والرحمات والاسعاف قالت بعضا من اخواننا كلا نعد ابدا
سمعت منه انه يقول انا ولا دنيا واتباعنا جميعا
في جالة وستر من الله تعالى ودعة وحفظ واخبرني
انه نودي انهب بعض الحجاج وما معه صندوق
فيه بارود ورصاص فقال سيدي للرجل احمل

الصندوق

وحمل الصندوق معي الى الدار فقال لي انا لا اقدر على
ذلك وارعني فاتاني جماعة الجمنادي فقال ويلكم ما
قال الشيخ بمرتبعير فقال لكم عليك الا ما حملته
معي الى الدار فقال لهم اقسمت عليك بالله الحلم
بكم اسالا الله كما به ابرح فكد به ثم حمله معه الى داره
ففتح الصندوق وقال لامراته ايتني بنار لاجربه
فقالت له يا مغفل اما سمعت فقال ان الرجل لكنه
امراته حق عنده واتيه بنار فشبت في الصندوق
فاحرقته وداره حتى يتقد الانجمة وكان رجل
سافر مع الحجاج فلقيهم قطاع الطريق من العرب
فنهبوا لهم جملة اموال عظيم ونهب للرجل
معهم عشرة احمال من الس فذكره الشيخ في نفسه
وتوجه له ليخلصه فبينما هو جالس واذا بابعر بينة
تسال عنه فدلوها عليه فقالت له ابعث معي احد
رجالا وخذ احمالك العشرة فانه انني لا ارضى
بالحرام ونحن معا هداية الله على ذلك ففرح ووجه
معها رجالا فحملت احماله وجات اليه ولم يفقد من
ذهبه متاعه ولا يخفى عليك ما طريق الالطاف
بنا سيرته سفرا وحضرا وحرض رجل من جماعته
بدمل في ظهره ونحن في الكبر والالم فلشفقات
به ليلة فزاره وقعطالي انينه وتزايد حسنه فقفا
طرفه فداه وقد جا اليه وضربه بكفه فوقعت دمل
دانته فهلق الى المنزل يجد دملا ولا الما وكان
لم يكن به شي ونظير ما فيمن اسا الادب فنام فداه
في النوم وقد ضربه بجميد في يده فانتبه فوجع

فوجد اثر الصرع في وجهه قلت وعلى كل حال فكراماته كثيرة
واحواله في الورع شهيرة وكفى فخرا وشرفا احياؤه البقاع
بذكر الله تعالى فرضي الله عنه وارضاه ونفعنا به وبعلومه
في حياته واطال بقاه **الفصل الرابع** في بيان خلفائه
الذين تمكنوا على يديه اعلم انه حين تصدى للتسليك
واخذ العهود اقبل عليه الناس من كل فج عميق لاخذ
الطريق وكان في بدء الامر لا ياخذون الا بالاستخارة
والاستشارة وكتابة اسمائهم ونحو ذلك من اداب
فكثر الناس عليه وكثر الطلب فاخبرهم السيد
العيدروسي بذلك فقال لهم لا تمنعوا احدا ياخذ عنكم ولو
نصرانيا من غير شرط **قال رضي الله عنه** فتركت عقب
ذلك الترتيب ولقن سيدي احمد السعودي بتلقيني خلق
كثير لاخذ العهود فرايته فلم نصرانيا فمنعه
قال فذكرت قول استاذنا لا تمنع ولو نصرانيا فقد
لم دعوه لعل الله ان يهديه فلما كان كذلك قلت
تقدم انه اسلم على يديه خلق كثيرون من النصارى
فمع كثرة الناس ولم يمنع احدا ابدا حتى الان فاول
من اخذ الطريق وتسلك على يديه وتخلق عنه الولي
الصوفي العالم العلامة والبحر الفهامة
الصالح الناسك والذاكر العابد المرشد المربي
الشيخ احمد [illegible] العوفي المتقدم ذكر
وقد ترجمه السيد البكري في احدى السلاسل
وهو اليوم من قوة بسبب ما لحقه من التضييق
ورموه اهلها بالكفر وشهدوا عليه بكفر طريق
وقد قدوه وكان مبتلا لانه لا يعرف التقوى

ولا

ولا السبب الاقوى فاشار اليه بعض اخوانه بالتوجه
الى مصر واخذ العهد عن الشيخ الاستاذ في طريقه
الخلوتية فارتحل منها الى القاهرة وجاء الاستاذ
فاخذ عليه العهد وتابه تربية المريدين وعمره ابو
بالبيان سر طريقة الخلوتية ولقنه الاسم الاول الثاني
الى الخامس بحسب سيره واطواره ومواجيده
ثم لما استحق تلقين الاسم السادس امتنع الشيخ
الاستاذ من تلقينه وقال لم توجه الى الاستاذ
الصديقي يلقنك وكان اذ ذاك بالقاهرة فتوجه اليه
وساله في التلقين فقال له لم تلقنه انت قال يا سيدي
انا لم التقي منكم الا الى هنا فقال له السيد يا [illegible]
انا نسيت انه لك ما بقي لم تعلمه في ذلك المجلس الاسم السادس
والسابع وقال لم اذكر هذا الاسم منها على الذي هكذا يكون
التلقين لمن وجد فيه الحلم واراد سفرا او نحوه فانه يلقن
الاسماء جميعا ويومر باستعمال الاسم منها على [illegible]
فانه يستحقها بذلك ثم ان الاستاذ الحفناوي لقن الشيخ
احمد البنا المذكور الاسم السادس ثم السابع على حسب
سلوكه ثم البسه تاج الطريقة الخلوتية واجازه بالتلقين
والتسليك اخبرني من اثق به ان مدة سلوك الشيخ احمد
المذكور قريب من سبعين يوما فلما تمت مدة الخلوة صار
صار كبيرا انما به عارفا عاملا مرشدا مربيا ثم ان الشيخ
اذن له بالتوجه الى بلده فوه وتسليك الناس بها الى السيد
الاقرم فنزل اليها وحين دخلها اقبل عليه الناس وعاد
عدوه صديقا وعاذله عاذرا وقام قياما [illegible]
ربيا فاخذ العهود واذ [illegible] المجالس للاذكار واللوذ [illegible]

وتلك القفار فسكروا الزمان ودخلوا دايرة الامان
وبارت الدجنة واصبحت القلوب مطمينة وجلس للتدريس
ونفع وافاد والف واجاد ثم عاد الى مصر ولزم استاذه
فحصلت منه بغيته واعلم ان معونات اهل الطريق من قبيل
حسنات الابرار سيات المقربين فاخذه الشيخ بها وقال له وقد
جانبته يوما اذهب فلا تاتني ابدا في عشره فلقي بعض
الناس فقال له يا فلان طردك الشيخ قال ان طالب يعرف
فقال لا باس عليك قال لا فايدة ابدا الا الموت ثم جا الى خلوته
في سطح الجامع الازهر ثم جرح نفسه ومات عقب ذلك فذهب بعض
الاستاذ واتي به الى البيت وغسله ثم شيعه ودفنه في
القرافة الكبرى وكان له مشهد عظيم وتواتر عنهم وكان يرى
النبي صلي الله عليه وسلم كثيرا في النوم واليقظة ومن مشاهدته
انه راه مرة فقال له يا احمد لا تخف ولا تحزن فانك من اولادي
وسمعت استاذي يثني عليه الثنا الجميل فرحمه الله
وارحم مضجعه وجمعنا به في غرفات الجنان انه كريم جواد حنان
وممن تخلق عنه وسلك على يديه ابنه الشيخ الامام بركة
المسلمين والاسلام مزكي المريدين وكعبة الواصلين
الولي الصوفي العالم العامل العابد الزاهد الشيخ
محمد المنير ثم السمانودي المولد بالمولد و[illegible]
وفضل موصوف شيخ القرا والمحدثين وصدر الفقهاء المتكلمين
رحل الى الجامع الازهر واشتغل بطلب العلم واخذه
عن مشايخ الوقت ادرك منهم العالم العلامة والعمدة
الفهامة الشيخ عبد الرؤف البشبيشي والبحر الخضم
الفقيه الفاضل الشيخ عبده الديوي وشيخ التفاصيل والتوجه

قطب

قطب التوشيح والتوشيه المجمع علي جلالته ومعرفته واتقانه
الشيخ محمد السجيني واشتغل بعلم القران علي الحبر المرضي
من طريق الشاطبية والطيبة للعشرة علي شيخ القرا اذ ذاك
بالقاهرة الشيخ محمد الرميلي والمقري العلامة الشيخ محمد بن التبريزي
واجازه الجميع بالافتا والاقرا والتدريس ثم جذبته يد
العناية ودعته الى خان الهداية فجا مقبلا بكليته خارجا
من قوته وحوله واخذ العهد علي استاذي وسلك علي يديه
فلقنه الاسما السبعة علي حسب سيره وسلوكه فلما اتم
الاسم السابع افرغ عليه حلة الخلافة وتوجه بتاج اهل
طريق المودة والاطلاقة وقد اثبت اسمه ايضا في اجل السلاسل
التي لم يحظ من راها انعقاد للادعاء بالسلاسل وظهرت
عليه انوار القبول والاقبال وضربت بمجد سيرته الامثال
ثم اذن له بالتوجه الى سمانود ليرشد الناس بتلك البلاد
ويسلك بهم طريق السداد فتوجه اليها فاقبل عليه
الكبير والصغير واخذ العهود ودعا الناس الى الذكر
المعهود فعطر بنشر انفاسه المجالس واحيا للفضل
النادي والمجالس وسلك المريدين وكثرت اتباعه واشتهر امره
وظهرت علي يديه الخوارق وما يدعي بالمريد الصادق
وحدثنا استاذي انه الخليفة الحق من حياتي وبعد مماتي
قلت وهو حقيق بهذه المنقبة فانا لم نر مثله في ارباب
السير والسلوك ومن مناقبه الحميدة صيام الدهر
مع عدم التكلف لذلك وقيام الليل يقرا في كل ركعة
بثلث القران وربما قرا نصفه بها وربما قرا القران جميعه
في ركعة هذا ورده دايما صيفا وشتا في [illegible]
ومنها تواضعه وخموله وعدم رويته نفسه علي المريدين الا بالذم

دايما ولقد رايته يتبرا من ان تنسب اليه منقبة ويحب التستر
بالطاعة مهما امكن وله مولف عظيم الجدوى كثير الفايدة
يشتمل على كيفية السير والسلوك في طريق القوم
عم نفعه الاقطار ومنها مولف في الفقه وفي علم القراءات عمدة
[illegible] واحزاب رواية ورش بعوله وشرح الطيبة من طريق
العشرة في مولف عظيم ولو دعم اسرار علوم القراءة وقد
اخذت عليه شرح ارجوزة [illegible] وغير ذلك من مولفات كمولد قصة
المولد النبوي واطالها ولي في الشعر وعيونه ودواوين شرحه
البيد الطولى ومن كراماته انه ابتلي بلده حفر دا بيرا وطالتها
فيه فلم يخرج لهم ما ينفعوا ثم انهم سالوه ان يتفق عليهم
ويتوجه بقلبه لما يخرج اليها وقرا الفاتحة ودعا لهم وقال
احفروا وحفروا فاذا الماء ينفجر من خلال الارض [illegible] ومنها
انه اتى له برجل من المرسيين الذين لا ينطقون [illegible]
فادخله الخلوة وتوجه الى استاذه [illegible] ثم لقنه
كلمة الشهادة فنطق وخرج من الخلوة متكلما ومنها
انه كثر اعتراض عليه في مبدا الطريق حتى تمكنوا بالبلاد
اخرا [illegible] حتى لا [illegible] المسجد واخبروا [illegible]
تعالى دعوتهم ولا يدعى النزول فنزل فرفع [illegible] احد
الكامنين له السلاح [illegible] يده على سلاحه وبطلت حركته
وبالجملة فمناقبه كثيرة واحواله بين الورى شهيرة
وقد اجمع العالم على حبه واعتقاده وحسن سيرته وحبك
بلادنا في هذا الزمان وكنت امتدحته بقصيدة فلنذكرها
تبركا بها فنقول

لذ بالكرام حماة الحمى والتزم خدمة مصابيح داجي الوقت والظلم
واخلع لنعليك ان وافيت طورهم مختطا واقتبس نورا [illegible]

وشمرن

---

بقوله وشمرن الخ ان لم يكن لسيدي ومولاي ابي علي [illegible] هذه المنظومة البسيطة [illegible] الرجزية
في صفات احوال القوم [illegible] لكفاه تشريفا في كونه ادخله الله ديوان الحقايق وميدان
الا [illegible] في رجال الله [illegible] المعارف [illegible] صالح [illegible] عنه [illegible] الفصاحة
واعطاه الله من [illegible] الفصحاء جميعا حتى انزلها في مواقع الاولياء [illegible]

~~العصمة [illegible] لا قيمة لها [illegible]~~

وشمرت ذيل تجرد بذكرهم وعض على الارض [illegible] بحريهم
وتم على قدم الاخلاص من تشفيا صرف الصلاة في كاسات حبهم
واحفظ عهودا والبس لخرقتهم وانسج على نسجهم واكرم نسيبهم
هم الهداة واعلام الوجود وهم اهل التصوف ذا التصريف والتيم
من امهم نال ما يرجوا ويامله وعاد في رتبة الاسعاد [illegible]
هم الانوف اسود العرين اضيعهم بيض الحجا حادا العلم والحكم
فقد اذن الله من عادا لهم كرما بالحرب طوبى لمن ينسبوا بجمعهم
فاحرص على حبهم مع حب خادمهم ومن يلوذ بهم من سائر الامم
وادخل جمع لدي سدة قام الكمال بها وطف بكعبة رب المجد والكرم
بحر المعارف من قاصدت عجايبه فيض الغمامة من سيل لها عمم
كهف الولاية شمس الصدق [illegible] بدرا لعنايته بحر الفضل والهمم
ابا حمد العلم الفرد الذي ضربت بمجد سيرته الامثال في الكلم
مبشري [illegible] قد فازت بافخرها بواصل خيره بعدا من القدم
محيي الليالي بذكر الله [illegible] في العرب والعجم
هذا التقي فاتى مثله احد وفي الحنيفية السمحاء على قدم
له عكوف على الخيرات [illegible] ومن يكن هكذا [illegible]

[illegible] طاعة [illegible]

قد حرم النوم ان يدعي لطاعة الله منتشيا من العدم
[illegible] الوقت [illegible] في الورى فاقت [illegible]
با [illegible] الفضل [illegible] نور الوجود بلا ريب [illegible]
[illegible] وقد [illegible] ايدي السعادة [illegible]
[illegible] عيون [illegible] الشرف القديم [illegible]
من صاحب الوقت [illegible]
[illegible] مشتاق الجناب فقد [illegible] البعد في جهد وفي ندم

عودتنا عادة والعود شانكم يا ساتي الفتوة لا تحتاج للترجم
عليكم ازكي سلام فاح عنبره يهل صيبه لا زال كالديم
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها على المطهر خير الخلق كلهم
والآل والصحب ما غنت مطوقة او هام صب بنجد البان والسلم
اوما شدا حسن المكي وهو سمح له بالاكرام حماه الحي والحرم

ولعمري هو جدير ان يمدح بطلق لسان وان يثنى عليه واليه يلوى العنان نفع الله في مدة حياته وافاض على العالم من بركته ومنهم علامة وقته والانسان الآخذ من تمييزه البلاغة بعنان الولي الصوفي من صفا فصوفي المورثة لبارع اللسان المحقق الموفق الانسان الشيخ حسن الشيبيني ثم الغوري رحل من بلده فوة الى الجامع الازهر للاشتغال بالعلم واخذه عمن يوخذ عنهم حتى دخل حضر مجلس العالم العلامة الفقيه المدرس الشيخ احمد الديربي فحصل ملما عليه في الدرس فقيل له في ذلك فقال لهذا العام حاجتي ببلده من اخر الاشهر والحصر ونحو ذلك اضربت نفعنا الله به انه كان ملازما لولي من اولياء الله تعالى فحصل تعلقت نفسه بالجامع الازهر توجه مع هذا الولي لزيارة ثغر دمياط فنام الى جانبه ليلة فرآه في النوم وقد اسقاه من ابريق لبنا او ماء وقال له اقرا علم النحو وهو اصعب العلوم في الازهر فالى حيث انتبه فقلت له يا مولانا الشيخ رايت ما هو كذا فقال له على الفور انت اضغاث احلام لان الولي المذكور كان من الملامتية لا يحب ان يظهر نفسه حالا ثم ان جاور عقب ذلك بالجامع الازهر حتى اشتغل بهذا العلم ففتح عليه في اقرب مدة ثم اشتغل باخذ علم الفقه وغيره من حديث وتفسير واصول ومنطق

ومعاني

ومعاني وبيان وغير ذلك من سائر العلوم العقلية والنقلية حتى برع وفاق على اقرانه وصار علامة زمانه ثم جذبته ايدي العناية الى حضرة استاذي فاخذ عليه العهود وتلقن اسماء الطريقة السبعة على حسب سلوكه حتى سرحه بالتسليم التاج واجازه باخذ العهود والتلقين والتسليك وصار خليفة مخصصا فادار مجالس الاذكار ودعى الناس اليها في سائر الاقطار ففتح الله عليه باب العرفان حتى صار ينطق باسرار القران ويتكلم في الحقائق بفصيح الفصاحة والنطق سمعت ان استاذي قال وقد ورد عليه منه مكتوب الحمد لله الذي اتانا عنا من هو كالوارث لابن العربي قلت وسمعت منه رضي الله عنه وهو يقول في حقه الشيخ حسن الشيبيني هذا الذي اعطاه الله قوة في معرفة علم اهل الوفاق وهو اعلم من هذا الفن واذا تكلمت معه فيه فما تجد مشاركة والا فنا لا افهم كلامه وقد يمكن بفهم الشهادة ورايت له تاليفا على اسماء الله الحسنى شرحها بلسان المحققين وكتابة ما بدع واعرب وبرع واعرب بذلك فحفظنا الله بوجوده في بيت غير انه لا يحب يلبس الخمول وبالكن بابه التواضع والوجود مشرا بسره في الوجود انتهى له رقاص عليه وبالاتصال

ومنهم العلامة النحرير سلطنة التحبير والتحرير شيخ الفضل والتحقيق وقطب التدقيق والتوفيق العريق الصالح السالك الفالح الشيخ محمد الشنهوري ثم الغوري رحل الى الجامع الازهر لاخذ العلم فاشتغل على مشايخ من الاكابر المحققين كالعالم العلامة الشيخ احمد الديربي

والعلامة الكبير مولانا الشيخ احمد الجوهري الخالدي والعلامة
الصوفي العامل الشيخ مصطفى العزيزي في المعقول والمنقول
حتى صار علم العلم الشامخ وذروة مجده الباذخ وجلس
للافتا والتدريس وانتصب للتاليف والتاسيس ثم دعته سعادة
حضرة القوم حين فرح به للانتظام في سلك هذه الطريقة فاخذ
عليه العهود وانقشعت عنه سحب الصدود وسلك مع المجاهدة
وحسن السيرة على يد استاذي حتى لقنه الاسما السبعة
والبسه التاج واقامه خليفة يهدي به لاقوم مناهجه ثم اذن
له في التوجه الى بلده فتوجه اليها وزين بها المريدين وادار
فيها الاذكار بتلك البقاع وعم به في الوجود الانتفاع لا زال
يأخذ العهود وحفظا للمواثيق والعهود ومنهم البحر الزاخر
حائز مراتب المفاخر شيخ الاسلام ذي المحل والوفا بين
بين الانام الولي الرباني والعارف في العالم الانساني
الشيخ محمد الزعيري نسبة الى الزعيرية قرية على شاطي
النيل من قرى مصر الى الجامع الازهر الشريف فاشتغل
فيه بالعلم حتى برع وصار قدوة لكل مقتدي وحجة
لمن لا يهتدي ثم سلك على يد استاذي فاخذ عليه العهد
ولقنه الاسما على حسب سيره وسلوكه ثم خلفه والبسه
التاج مع اجازة بالتلقين والتسليك فذهب الى
الامصار وادار مجالس الاذكار واخذ عنه خلق
لا يحصى عددهم الا خالقهم ثم استاذنه في توجهه الى
الصعيد فاذن له فتوجه واقام ناموس الطريق
واقبل عليه اهله بالاعتقاد فنفعه خلق ولم يزل حتى
توفي بالصعيد ودفن به وبني له ثم مقام مشهور يتبرك بزيارته
تتضاعف الاجور بلغ من ادبه واعتقاده مع شيخه

استاذه

استاذي انه ما دخل خلوته بابوجه الا انه اخرجها نعله وكل
اليه بوجه وحلف انه لا يلبسه ابدا وانه يبقى عنده حتى
يدفن به بعد ان يوضع في كفنه وسقط شعره حين حلق شيخه
مع المشط فحملها وحفظها وامر ان توضع تحت لسانه
اذا مات ليلتقي بها الحجة وكان لا يجلس حيث يجلس
ولم يزل على هذه الاداب ومحاسن الاخلاق حتى توفاه الله
تعالى فرحمه الله ورحم مساه وجعل الجنة مقره ومثواه ومنهم
الحبر العلامة والبحر الفهامة شيخ الاجلاء العارف
والاتي من التعويد بكل معنى نفيس المربي الشيخ خضر بيلان
اشتغل على الشيخ مدة مديدة ولازمه ملازمة شديدة
واخذ عليه العهد في طريق الخلوتية وسلك مع المجاهدة
وحسن السيرة حتى لقن الاسما والبسه الشيخ التاج
وجعله خليفة فجاز باخذ العهود والتسليك فتوجه الى
البلاد وشيد بها الاوراد وكثر الاخذ عنه والانتساب اليه
وظهر بالخلوات من عظيم ورد وولاية وله عدة مولفات كالشرح
على شرح المنهاج لشيخ الاسلام وعلى ابن قاسم وغيرهما
وله في طريق القوم كلام كثير شريف ثم ادام الله نفعهم
وزاده مكانة ورفعة ومنهم الشيخ الصوفي الولي
صاحب الكرامات والايادي والعلم بالله الشيخ محمود
الكردي اخذ عليه الشيخ عهد الطريقة ولقنه الاسما
على حسب سيره في السلوك فلما حصل له الكمال توجه فا
بكماله ثم البسه التاج وجعله خليفة واجازه بالتلقين
والتسليك فانتفع به الناس واخذ عنه خلق كثير
الى الوصول وهو مشهور بالبركة وكل الناس يعتقدونه
ويتبركون به ويرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وحكى لي انه

انه متى اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يراه واخبرني من
وثق به عن احواله مكاشفات عجيبة نفعنا الله به ولا حجبنا
عن قربه ومنهم الولي الصوفي الصالح القدوة الحسن السيرة
صاحب الاحوال الشهيرة الشيخ احمد الغزالي تلقى منه
الاسماء جميعا وتخلف عنه والبسه التاج واجازه بالتلقين
والتسليك فدعى الناس الى اقوم سنن ولم يزل على دابه
حتى انهم لم يضبطوا عليه سن عمره فصل ملترمة قعلوه تاسيكر
ومنهم العالم العلامة والشيخ الفهامة الالمعي الاديب
واللوذعي الاريب محمد العلباوي الشهير بابن منصور بريك
اشتغل بالعلم مدة من الزمن حتى صار اماما يقتدى به
ثم اشتغل بالطريق فاخذت عليه العهود وتلقى الاسماء
على حسب سيره وسلوكه حتى لبس التاج وصار خليفة
مجازا بالتلقين والتسليك فسلك ولقن وحصل به
النفع للعباد في القرى والبلاد وقد صح الشيخ
قصايد كثيرة بحيث جمعت في ديوان ومنهم شمس
الملة والدين وركن الاسلام والمسلمين الكامل
العلامة الفاضل الشيخ احمد الفقي ثم الانصاري
اخذ العهود واشتغل في سلك اهل الطريق حتى تلقى
الاسماء وصار خليفة مجازا ~~بالتسليك~~ بالتلقين
والتسليك فارشد الناس وافتتح مجالس الاذكار
واشرقت عليه الانوار ثم توجه الى الله تعالى على غاية
من الكمال وبرهة من الاتصال متعه الله ببقائه
وحياه وافرغ ثنايه ومنهم تاج علماء الملة وانسان
عين المجد من غير ملة الولي الصوفي الصالح والناسك

المهدي

---

المهدي الناصح ذو النسب الباذخ والشرف الرفيع
الشاي السيد علي القناوي رحل اليه من بلده لاخذ
العهد فاخذ عليه ولقنه بعض اسماء ثم رحل اليه اخرى
وتلقى باقي الاسماء على حسب سيره وسلوكه ثم البسه
التاج وصار خليفة حقا مجازا بالتلقين والتسليك
فادار حلق الاذكار واشرقت به الانوار ثم استاذنه
في الرحلة الى الحجاز فرحل اليه ولقن به خلقا كثيرا ثم
رحل الى اليمن فارشد الناس ودعاهم الى الانخراط في
هذا السلك فانقاد اليه العال والدون وعاد من ارضهم
بصفقة مخبوره وظهر حبه واعتقاده وزاد في القلوب
انتشاره وسيرته حسنة زكية وشمايله واخلاقه
مرضية ونسبه الى القطب الكبير الشريف الشهير
سيدي عبد الرحيم القناوي فلا بدع كعبة للقصاد
ودرتنا للارشاد ومنهم العالم العلامة والحبر الفهامة
العالم الكامل الواصل الفاضل الشيخ سليمان المنوفي
نزيل طندتا بجوار سيدي احمد البدوي نفعنا ببركاته
الوجود ولقنه وارشده وخلفه والبسه التاج
واجازه فسلك وارشد وله احوال عجيبة وخوارق
غريبة ومكاشفات رقاه الله الى اعلا الدرجات
وحفظه من جميع الافات ومنهم الصوفي الصالح
الرباني الشيخ حسن السخاوي نزيل طندتا ايضا لقنه
وخلفه والبسه التاج فدعى الناس لاقوم منهاج
وعم النفع به نفعنا الله في سلك اهل قربه ومنهم علامة
الانام شيخ الملة والاسلام الشيخ محمد الوشيوي
الملقب بمغير الاحوال وخلفه واجازه فكثر نفعه

ثم توفاه الله تعالى على اكمل الاحوال واشرف الخصال ومنهم العلامة
الاوحد ومن على مثله الثنا من تلامذة الشيخ يوسف الوشيلي
الفيلاني رحل اليه فتلقن منه وسلك على يديه
حتى صار خليفة والبسه التاج واجازه بالتلقين والتسليك
في حوالي بلاده بلاد خرتاده وادار مجالس الذكر واكثر
المراقبة والفكر حتى كثرت اتباعه وعم انتفاعهم ومنهم قدوة
الخيور والفضائل ونير فلك المعرفة البكور والاصائل الشيخ
محمد الصعيدي لقنه الشيخ الاسما والبسه التاج واجازه
فظهرت عليه الانوار ونفع الناس بالاذكار اناء الليل
واطراف النهار ومنهم حلي الحقيقة ونبراس اليقين
الشيخ الكبير الصوفي الفهامة الرباني الشيخ عثمان
لقنه وارشده واجازه بالتلقين والتسليك ومنهم العمدة
والمقدم الهمام النابغ السالك الشيخ محمد الشهير بالسقا
لقنه واجازه بالتلقين والتسليك فكثر نفعه وعم
منتفع ومنهم فريد دهره وعالم عصره معدن الفضائل والكمال
قطب الجمال والجلال الشيخ بالير افندي لقنه والبسه
التاج واجازه بالتلقين والتسليك فعم هديه وجزل اراه
ومنهم بدر الطريق وشمس افق التحقيق العالم العلامة
والصوفي الفهامة الشيخ محمد الغشني لقنه وخلفه
والبسه التاج فاخذ العهود ولقن وسلك وحاق في
سائر الآفاق ومنهم الفخر الذي انعقد على جلالته الاجماع
والحبر المقدم في الخلافة والوفاق بلا نزاع عالم السنة
وعزيز الدين باطراف الاسنة المحقق المدقق
الامام الذي تضاءلت له الافهام سعد الدين عصره
المسلمين الصوفي العالم العامل والشهم الهمام

الكامل

الكامل الشيخ عبد الكريم المسيري ثم الزيات اشتغل
رضي الله عنه بالعلم واجتهد على ائمة اجلة حتى فاق في اقرانه
ابي سعيد قرا عليه واجازه مشايخه بالافتاء والتدريس
فتصدى له وعقد الدروس التي لا يحضرها
بعد عروس واذعن لفضله العاكفون والبادي
في كل ناد وكان كثير الاعتراض على اهل الطريقة الا انه
كان يجل استاذي ويعظمه ويهابه اخبرني انه كان جالسا
مع بعض علماء الازهر فقام واقفا فقال له الذي بجانبه
لمن قمت قال رايت الشيخ الحفناوي ورايه بعيد عنهم
فقال له ان الشيخ بعيد بينك وبينه مسافة فقال وان كان
لا يخلف ان قدامه ظهري ثم انه حضر مجلسه يوم ختمه
حلقة عظيمة من الاكابر والافاضل النبلاء الاعلام
حضر استاذي فراى هذا المجلس فقال مجلس من
هذا فقيل له مجلس الشيخ عبد الكريم فتعجب ودعى
له بدعوات اخبرني الشيخ عبد الكريم نفسه قال حين
مر علي ودعا لي الاستاذ رايت قلبي قد اختطف
مني وتعلق به اعلى غاية فلما فتمت المجلس
توجهت اليه في بيته ثم سالته العهد فعاهدني
ثم لقنني الاسما على حسب سلوكي ودبر واصلح
الله احواله حتى صار في البرية الكبرا واصبح
في مجمع السودان اسيرا لم تخلف وبس التاج
واجيز باخذ العهود والتلقين والتسليك
فعزز دعوته على نور وجب بالدقة الطاعة والجود
فلا برح منهلا للواردين يروي وعيد كهفا به

بلوغ الغاية ويستحق ومنهم شيخ الورع والوصول
الجامع بين المعقول والمنقول الحائز قصب السبق
في مضمار العلوم والحائز مراتب المنطوق والمفهوم
علامة الزمان والكامل في وقته لواء العرفان خاتمة
المحققين وانسان عين المدققين الشيخ احمد العدوي
المالكي الشهير بالدردير اشتغل رضي الله عنه بالعلم على مشايخ
كثيرين واخذ عنهم في المعقول والمنقول حتى برع وفاق
على اقرانه واذن له بالافتاء والتدريس فدرس وافاد
ثم جذبته العناية الى سادة الصوفية فجاء الى الشيخ الحفني وطلب
منه تلقين الذكر فلقنه وسار احسن سير وسلك احسن
سلوك حتى لبس التاج وصار خليفة مجازا باخذ
العهود والتلقين والتسليك مع المجاهدة وطلب
المرضي الموافق للكتاب والسنة فكان استاذي يثني
عليه فيقول ما له نظير في الرجال وهو في العلم
في درجة عليا ومن الادب والتواضع في اعلا منها
وسمعته يقول لاستاذي كنت قبل اليوم اقول وانا
اليوم اكثر مرادي منكم لو ان تعرفوا احوالي فقال له
احد الدردير في الوجود اي فات ذلك حكاية عن
شرفه رضي الله عنه وعنايته وممن لازمه وسلم
اليه حاله وقلد الخرقة الاحمدية عنه دائم الاستعداد
منضو ان يكاد اخذ العهد على استاذ شيخنا
الصديقي قدس الله سره السيد الشريف الحسيب
الملهمي اللوذعي الاريب ذو السجايا الحميدة
المرضية والمناقب الرتبة العلية شيخ الفقراء
والمحمدية خاتمة الصوفية والمحققين حامل
لوا

لواء علمي المعقول والمنقول بين العلماء الاعلام وعمدتهم
حتى يصلي في حلبة السباق ومواطن انه لا يعرفها
معضلات المسائل الاعلمية ولا تشتهر رجال الاعمال
في الاقبال الا اليه مفتاح البلاغة وكنز تلخيصها
ومرماة دخورها ومقاصدها

ابن الليبي فلا نخفي لمفتي الا ومنه ولا عز الا نسابة
مولانا السيد منصور الحلبي الفيومي من الرداني آتى
نشأ رضي الله عنه على اطهر الحالات واكملها
واجلها خلقا وعدلها ولازم جملة من المشايخ وجاهد
نفسه حق المجاهدة حتى ربما كان عكف الشهر لا يأكل
حين دخل الخلوة للعبادة فلا يخرج منها مدة طويلة
من الزمن وسلك اولا في طريقة سيدي عبد القادر الكيلاني
حتى صار امام طريقته واشتهرت عنه في الدنيا الى
الى استاذ واخذ عنه وسلك على يديه من الموقف
نحو ثلاثين الفا وكان اذا خرج يزدحم عليه الناس
حتى ان النساء يتسورون عليه من البيوت ليتبركوا
برؤيته ثم رحل الى مصر فدخلها من بابها فكشفت
بعد لبس الحال عن نقابها وادناه استاذي اليه وعود
في صحبته عليه وسار احسن سير حتى تبعت من
خلال فؤاده الانوار وتوارد شهادة غلبة الاكوان
وصار خليفة محمد مربيا سالكا ونقل الى بعض
مريديه التاج بحضرة استاذي ويوضع ذلك من نفسه
مع شيخه وجودا ولم يشهد لغاية البرية شهودا وانكر
بابه النبي صلى الله عليه وسلم يحبه سمعت استاذي عنه يقول

لانفرعه

ومحبوب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقظة ولا مناما وإذا جالسته
ولما جالست النبي صلى الله عليه وسلم لما رأته العزة بالأدب
وما جالسته مجلسا إلا وجدت في قلبي روحانيته
وقد تحصلنا منه علوما شتى وله تآليف في التصوف
وله كتابة عجيبة شريفة على أبيات عليك بأرباب الصدور
إجلالها من صميم قلبه نفعنا الله به ورضي علينا بحبه
ومنهم العالم العلامة والعمدة الفهامة الولي الصوفي
الصالح العابد الزاهد السالك في أسنى المسالك
الشيخ محمد الوشري الشهير بالمصري رحل إلى أستاذي
فتلقن منه الذكر مع المجاهدة وحسن السيرة حتى صار
خليفة مجازا بالتسليك وأخذ العهد ولبس التاج
تدعى إلى القوم سني وعم النفع به نفع الله به الوجود
ومنهم الإمام الصالح والولي الصوفي الناصح العالم العامل
والهمام الواصل عمدة أهل التحقيق وأستاذ الي
السر العتيق مولاي أحمد الصقلي المغربي أخذ عن
أستاذي وتلقن وخلف وإجازة بأخذ العهود والتلقين
والتسليك أخبرني الأخ الشيخ حسن الشيبيني أنه سمع
الأستاذ يقول عنه بأنه قطب المغرب وهذا أقرب ما أردنا
إيراده من ذكر بعض خلفائه لعلم عظيم فهم إذ لا يمكنه
استقصاؤهم لكن علا بينهم ولا يخفى عنه ومن
ذكرناهم أجلهم وثم طائفة أيضا من خواص أتباعه
إلا أنهم لم يتخلفوا أو هم أحرى بالخلافة لكنهم استغنوا
بخدمته والصدق في صحبته عن المجاهدة فنجدهم فوق
من سلك وجاهد فلا بأس بذكر بعضهم تبركا فمنهم

الأخ الصادق ورضي عليه من أن يميل سوادقا البالغة
الأوحد والفهامة الأمجد العامل بعلمه والمزود
المسمى منهم الشيخ سليمان البراجيوم الأفضلي رضي الله
عنه لأنه من ذرية سيدي عبد الرحمن العيسوي القطب
الولي الكبير الذي خرج من بيته تسعة وتسعون
وليا من الأقطاب الكبار ومن أولاده سيدي أحمد الوادي
صاحب الدير ولقد سمعت أستاذي رضي الله عنه
يثني عليه بنفسه ويمدحه ولا غرو أن الفضل الطيب
لا ينتمي إلا الطيب لازم أستاذي وأخذ عنه وسلك على
يديه وأقام تحت خدمته إلى الآن فنصح غاية النصح
وصدق غاية الصدق وتحلى بالرزانة والديانة والأمانة
والعفاف حتى دعاه أستاذي بالأمين وزوجه ابنته
متعه الله بها ومن مناقبه أنه لم تنضبط عليه هفوة منذ
خدمه ولم يعلم منه ميل إلى غيره ولم ينفك عن الخدمة
ومنهم الشيخ الصالح العالم العلامة أبو العظائم
الفهامة الكريم العابد الزاهد الشيخ إسماعيل اليمني
رحل إليه من اليمن فلازمه ملازمة شديدة وخدمه
خدمة جيدة وتلقن منه الأسماء فلقنه وسلكه
مع التقى والعفاف وحسن المجاهدة ولم يزل في خدمته
قريب ثلاثين عاما لم يحد ولم يتغير على خدمته ووفقه الله
على ما فيه رضاه ومنهم الأخ الصالح العلامة النحرير
السعودي العفوي القصابي الشيخ مجاب السعداوي
لزم خدمته ما برح ولا انفك وسلك وتلقن منه الذكر
وسلك مع المجاهدة وحسن السيرة والصيام والقيام
وأخذ العلم حتى برع وفاق أهل زمانه وكان عالما وأتقانا

على اثباته ومن تطفل على نقل هذه الفوائد ورجا الانتظام في
سلك ما نيل الفوائد مولف هذه السطور وجامع هذه السطور
الفقير الى الله واحوج خلقه الى الرحمة حسن بن علي بن علي بن منصور
ابن عجيمي نسبا ثم رباب عمر بيتهم المكي مولدا ومنشأ الحنفي
مذهبا النقشبندي شيبان جدة لاب الحي الولي الرباني سيدي
محمد بن زين بن حمويه وتمامه ثم مشهور وحاله ما تشهد
بها اخبرني والدي في سلسلة نسب ابيه وامام
ابيه فاسرية فاطمة من ذرية القطب الكبير الشريف
العلوي سيدي ابراهيم الدسوقي وسلسلة نسبهم
الطاهر بنسبه نا رعانا راس علم فيكون سيدي احمد بن
علوان اليماني في سلسلة نسبها تلك بهذا النسب والي
العمل ومن تشاية علم ابي بنسبه ولدت بمكة المشرفة
تجاه الصفا عصر يوم الخميس لسبع مضين من شوال عام
تسع واربعين والف ثم لما ميزت قرات القران
فحفظته وجودته من طريق السبعة وحفظت متونا
كثيرة واشتغلت بطلب العلم بالمسجد الحرام على مولانا
الشيخ عطا الدين بن احمد تعالى فختمته بعض ... اصل
ابنه الحرمين بالاجماع ونجم الاسلام بلا تنازع صاحب
المصنفات البديعة العجيبة التي فاقت عن مائة
مولف وعلى العالم العلامة مفتي ... قصبة سيلم
وبعد الامين الشيخ عبد الوهاب الطبري وغيرهما
ثم توجهت للقاهرة عام سبع وخمسين ومائة والف فاجتمعت
على الامام العالم العلامة ذي العمدة الفهامة الشيخ
محمد عرف بجمعه القوي فقال لي في اثنا حديث انه عندنا
بعض الامام الجامع العارف الفارق من دلالات العارف
الشيخ

الشيخ محمد الحفناوي فاذهب بنا الى زيارته فقلت لم
لقد اطمعت في هذا الشيخ وانا غني عنه وعن زيارته
فلم يزل يعالجني حتى ذهب بي اليه فدخلنا بيته الاول
فلم اره ورايت ثم خلايق لا تحصى عدتهم الا ... فقلت
اين الشيخ فقال لي يستتر لي من بيته الاعلى فانتظرناه
ما يعادل قليلا فقلت يا شيخ محمد الله اكبر ما هذا الشيخ الذي
ننتظره بهذا الالم واراهم مطرقين ابيض دعانا منه فاستدار
الجدران اسكت ثم فتح باب البيت فاذا بالشيخ كانه فلقة
قمر وعليه حلة خضرا قد تخللها نوره فاضاءت ارجا البيت
فتحيرت وقد ملئت من نور ذلك الوجه المضي وجلاله كل الخلق
الكريم الرضي فاذا به قد خصني بالندا واجلسني اليه واقبل
علي اقبال الحب ومع ذلك قد دهشت فلم ابتعد عني ثم قام
فصلى الفجر واتيته بينا نا فاخذ لي مولانا الشيخ محمد المذكور
وقدمني اليه وقال خذوا عليه العهد فعاهدني ولقنني الذكر
فزدت دهشا واخذتني عبرة شديدة واستل مني
فوادي فلم يبق فيه غيره ثم ضمني اليه ودعا لي بدعوات وجدت
بركتها حتى الان ثم قال هذا من اهل السعادة والنور
ولم يزل يوصي الشيخ محمد المذكور بي ثم ودعناه وخرجنا
من بيته فرايت تعلق حوالها اليه وتوجها شديدا فلم ازل
في بكا ونحيب واشتغلت بالذكر فرايت من موده اياهم
ما لا به خلقت خضر ثم عرفت جلالة هذا الرجل وعظمة
قدره نفعنا الله به ثم بعد مدة لقنني الاسم الثاني
وارتحلت الى الحجاز ثم عدت اليه فحباني وبايعني
وعلى ما احب زادني ولقنني بقية الاسما واثبت لها
اسمي في ابرا السلاسل والبسني التاج فعلا انه اذ

ان يحققني بحبه وان يلحقني بحزبه وان لا يخيب املي فانه عليه
متعالي ولي عدة مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
على البردة وحاشية على شرح على الجزرية ورسالة في خصوص
رواية السوسي على الحبر اليزيدي عن ابي عمرو ثم نظمتها وكتاب
الحقايق والاشارات الى ترقي المقامات والحلل السندسية
على اسرار الدايرة الشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح
الهمزية ووسع الاطلاع على مختصر ابي شجاع ولم اقدر على تبييضه
وهو كتاب حافل يبلغ اربع مجلدات وسمرة العينين بشرح
ورد ابي العينين وقطعة المولد النبوي ونظمت الاجرومية
في النحو وعملت منظومة تتضمن تاريخ جرايقا بادي سميته
بالجح القاهرة وغير ذلك من رسايل ومنظومات كثيرة ومنسك
للحج كبيرة وما ذكرت ذلك الا من حد وسبب بدوا استاذي الحفناوي
وخطه بخطه وبلسانه كان يعنا عنه من جاه ومن يوفق يقول
سماعك بالمعيدي خير من ان تراه فلتكن فليحسن بي الجميل واستاذي
ان لا يخيب وان يحسن في اتباعه وان كنت لم احرص على اتباعهم
في الامتثال بذنب المقصر في جميع الازمان وترك حسن الاعمال فهو
اثقلت ظهري الاوزار ولنختم هذا الباب بعافيه باب في
ذكر الرسالة التي الفها استاذي في فضايل الذكر ليشرع في مطالعها
الطالع ويشتغل بها عن بعض المعذبات في المطالع
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم حمد الله من غرس اشجار
التوحيد في قلوب الاحباب ورفع الوجوه التي
لمن اشتغل بذكره بدون محاه خطا على شرط الاداب
وصلاته وسلاما على مصطفى الحنيف صبيان وعلى اله واصحابه
ياحيدها الذاكرين في الاحاديث والايات وبعد فيقول الفقير
دليله الغني الراجي عفو مولاه محمد الحفني سلمه ربه امين
في

في فضل التسبيح والتهليل مشتملة على احاديث كما ينبغي
التهليل وعلى ما يطلب من التمايل في حلق الحق الجليل وعلى
وجه انه يبدا بالنفي من الجهة اليمنى والختم بالاثبات من
الجهة اليسرى وفي بيان حكم الاسرار والجهر بذكر اسم
سره جل جلاله جنابه انه كريم جواد وهاب اما الاحاديث
فمنها اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله خرقت السموات
حتى تقف بين يدي الله فيقول لها اسكني فتقول كيف اسكن
ولم تغفر لقائلي فيقول ما اجريتك على لسانه الا وقد غفرت له
رواه الديلمي بسند يعمل به في الفضائل ان الله عز وجل
عهد الي ان لا ياتيني احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها
شيئا الا اوجب الله له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخلط
بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقول قول
الانبياء ويعمل عمل الجبابرة رواه الحاكم والترمذي بسند يعمل به
في الفضائل من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان
الله وبحمده كتبت له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة
فقالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليجي
بالحسنات لو وضعت على جبل لاثقلته ثم تجي النعم فتذهب
بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرك
بسند صحيح وروى الحاكم عن شداد بن اوس قال انا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارفعوا ايديكم
فقولوا لا اله الا الله فقلناها فقال اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف
الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم من قال اذا
اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله سبحانه وتعالى وكان اخر يومه عتيقا من النار

اخرجه الطبراني والخرايطي ليس من عبد يقول لا اله الا الله
مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة
البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل
قوله او زاد رواه الطبراني بسند يعمل به في الفضايل لا تزال
لا اله الا الله تحجب غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا بما
ذهب من دينهم اذا اصلحت لهم دنياهم فاذا قالوها عند ذلك
قيل كذبتم لستم من اهلها رواه البخاري بسند يعمل به في
الفضايل من قال لا اله الا الله يبقي ويفني كل شي عوفي من
الهم والحزن رواه الطبراني اكثروا ذكر الله فانه يهون بك علي
ما تطلب رواه ابن عساكر عن عطا مرسلا اذكروا الله
ذكرا حتي يقول المنافقون انكم تراءون رواه الطبراني
عن ابن عباس اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الذكر
الخامل قال الذكر الخفي رواه ابن المبارك عن حمزة مرسلا
افضل العبادة درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون
رواه احمد في مسنده والترمذي عن ابي سعيد
وفي الحديث القدسي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
افضل الذكر وهي افضل الحسنات اسعد الناس
بشفاعتي من قالها خالصا من قلبه ما من عبد قالها
ثم مات علي ذلك الا دخل الجنة وان زنا وان سرق
قال ذلك ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال حلق الذكر تفسير فتح جمع حلقة فيفتح فسكون
وهي جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وجاء في
حديث اخر تفسير رياض الجنة بمجالس العلم وجاء في
حديث

حديث
تفسيرها المساجد وقد كان صلى الله عليه وسلم يبين لكل قوم
ما يناسبهم وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لم يقوموا
منه ولم يذكروا الله فيه الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم
حسرة يوم القيامة واما التمايل عند التهليل فقد قال الامام
الشعراني في الاجوبة المرضية عن ائمة الفقها والصوفية ما نصه
ومما انكروه علي القوم تمايلهم يمينا وشمالا عند قول
لا اله الا الله وقالوا لم يرد بذلك نص اعلاه والحث علي ذكر
الله من غير ذكر تمايل والجواب ان الحافظ ابا نعيم روي
عن الفضيل بن عياض انه قال كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذكروا الله تعالى تمايلوا يمينا وشمالا كما
تتمايل الشجرة في الريح العاصف الي قدام ثم ترجع الي ورا
فاعلم ذلك يا اخي وان كنت ولا بد منكرا فانكر علي الملاهي التي
في النفس التي تراها في بلدك وغيرها ولا تنكر بما اتفق الذكر
في الابتدا في الجهة اليمني كما ذكر بعض العارفين ان النفس
الامارة فيها وهي نفس خبيثة قال فيها يوسف عليه
الصلاة والسلام ان النفس لامارة بالسوء وقال فيها
نبينا عليه الصلاة والسلام اعدا عدايك نفسك التي بين
جنبيك وذكروا ان الشيطان من جنده فلا يقدر علي
الدخول عليك الا بواسطتها وهي تحمل للعبد
القبايح حتي الشرك فرد عليه بنفيه في القلب في الجهة
اليسري وهو محل الاسرار والانوار فجعل لفظ الجلالة
الشريفة عليه ليتلقي انواره واسراره واما حكم
الاسرار والجهر به فاعلم ان الذكر سرا افضل لمن خاف ريا
او اذية نايم او مصلي او قاري والا فالجهر افضل لان العمل
فيه اكثر وفايدته تتعدي للسامع وتوقظ قلب الذاكر

ويجمع همته الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط
اما قوله تعالى واذكر ربك في نفسك الاية فاجيب عنه بانها
الاية مكية نزلت لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقران
فيسمعه الكفار فيسبون القران ومن انزله فامر بالترك
وقد زال ذلك وانه خاص به صلى الله عليه وسلم الكامل المكمل
الذي هو من افضل الارواح المقدسة واما غيره ممن هو محل
الوساوس والخواطر الردية فمامور بالجهر لانه اكثر تاثيرا في
دفعها واما قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين فقد نقل في الدعا لا في الذكر وان فضل في الدعا
الاسرار لانه اقرب للاجابة ولذا قال تعالى اذ نادى ربه ندا
خفيا واما ما نقل عن ابن مسعود انه راى قوما يهللون
برفع الصوت في المسجد فقال ما اراكم الا مبتدعين وامر
باخراجهم فغير ثابت بدليل ما في كتاب الزهد بالسند
الى ابي وايل انه قال هولا الذين يزعمون ان عبد الله
كان ينهى عن الذكر ما جالسته مجلسا قط الا ذكر الله
اي جهرا ومما يدل على طلب رفع الصوت بالذكر خبر
البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
في المسجد يرفع صوته بالذكر فقيل له يا رسول الله عسى
ان يكون هذا مرائيا قال لا ولكنه اواه وخبره عن جابر
ان رجلا كان يرفع بالذكر فقال رجل لو ان هذا
خفض صوته فقال صلى الله عليه وسلم انه اواه
اي كثير التوجع من حرارة العشق فلم ينكر عليه رفع
الصوت بذلك وبالجملة فاكثر الاحاديث دالة على طلب
الذكر سرا وجهرا لاطلاقها واما الاحاديث المقيدة بالسر

فقد

فقد تقدم وجهه وافضله وانفعه ما كان بحضور قلب ويجرد ذكر
اللسان مع الغفلة لا يحرم الاتي به من الثواب فلا ينبغي
لمن حرم فضيلة حضور القلب ان يترك الذكر اللساني
وقد يوسوس الشيطان فيقول له ما فائدة ذكرك
مع غفلة قلبك فلا تلتفت اليه ودم على ذكرك بجارحة
ثم اللسان وارج وصول ذلك الى القلب فيتحلى بالكمال
وان كانت الكمل يكرهون الذكر مع الغفلة نظرا الى انهم
فقد نقل ان الشبلي قيل له مالك ما تسبح قال اذا لم اكن
ذاكرا اي مع استولت على قلبه الغفلة فيحصل له غيرة
ان يذكر الله بهذا الذكر وذلك لغلبة محبته وشهود جلاله
سبحانه او المراد اي اذا غيبه عن الذاكر بالمذكور
وقوي شهوديه بحيث لا يرى الا الله ذاتا وشهودا ان
الله هو الذاكر نفسه بنفسه وهذا شان اهل شهود
الوحدة كل شي هالك الا وجهه ومن شطحاته التي تعزى له
لغلبة سكره وغيبته في الشهود واستغراقه في الحب
فلا يقتدى به فيها ولا يواخذ بها كما نقل عن ابي يزيد
البسطامي سلطان العارفين من قوله سبحاني
وما في الجبة الا الله وقال ما النار لاستندن اليها غدا
واقول اجعلني لاهلها الفدا فتسلم لهم حالهم ونؤمن
بعلومهم واسرارهم وان حجبت عقولنا عن ذوق
ما ذاقوه ونسال الله من كل حال خالف الكتاب والسنة
فان قلت خوف جلال الله يمنع من جعله فدا
لاهل النار وقد امر الصادق بالاستعاذة
منها اعوذ بك من عذاب النار اللهم اجرني من عذاب النار

احيب بما علمتمن انه مقول في حالة استغراق
او يقال انه لما علم قربه من مولاه وستره نوره الذي
غمر به ظاهره وباطنه وعلم ان نور العارف لا ابقاويه
نار جهنم بل يغلب عليها فيخمد حرارتها طلب دخولها
تحصيلا لاطفا نوره لنارها رحمة العصاة امته صلى الله
عليه وسلم اللهم احمنا برحمته والحقنا باهل محبته
وادم علينا نعمة الاسلام واكرمنا بحسن العاقبة
والختم امين امين وقد تمت بهذه الرسالة الجامعه
لاسرار الجلا لذ درايت عليها تعريفا ولا اعلم لمن وبهو
معدا بهذه الرسالة الزاهرة • يامن يريد الاخرة
فاعمل بها يا ذا النها • ترحي المراقي الفاخرة
واشكر لغرد صنعها • رفقا بنفس قاصرة
الواصل الحنفي من • ذا القلوب الحايرة
اسعد بتقيه تحت الحق • وما ناصره

وهذه منظومتنا التي اشرنا اليها انفا المشتملة
على اسما رجال السلسلة المسماه بالقلائد
الجوهرية او الفرايد اللؤلؤية في اسما رجال طريقي
الخلوتية والنقشبندية ذكرناها تسهيلا لحفظها

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمرشد طريق القوم • نجعله لنهج اهل القوم •
ثم صلاة الله والسلام • على نبي وشرع الاسلام •
واسطة الوسايط الامام • الهاشمي المنتقي الختام •
واله اهل الولا ونجل • وصحبه ووارثه العلم •
والتابعين نهجهم للبابه • الى قيام الناس للحساب •
وبعد فاعلم يا اخي وحقق • ان طريق القوم خير طرق •

مولا اهل القوم لانه
يعبر الشان به اهمي
اصيم ابكم جاز مانه
بكر ما نام نجلا ذا ما ارا ذا
صار يقول الله صفا
من الخلق بحال الحق
فانه نعم فنعم ذلكم وغمي
من الاغيار وكاشهاه

لدنيا

لانها عين عين العين • تكشف بعد محو غين الغين •
فاهلها اهل العيان الحق • لسيرهم في سيرهم بالحق •
سادوا على التحقيق بالتجريد • وفارقوا الورى لدى التوحيد •
فاجتمعوا بالجمع والتجميع • بعد الفنا والمحو بالجميع •
فظفروا بعالم البقا • اذ وصلوا الحضرة العليا •
وخيموا بعد قعودا ساقي • ساحة التفريد والاطلاق •
فان ترد طريقهم فصيتا • اليهم وللقا تهيئا •
وان ترم معرفة المواقف • لتدرك الرموز والمعارف •
فانظر الى الاشارات للجيلي • وافهمه منهم عارف ذكي •
وقد اشار لاصطلاح القوم • فيه وقد نقلت قبل اليوم •
هذا الذي تراه فيه بهما • للاحدية انفها الاسما •
مع الصفات والمؤثرات • والواحدية انعدام الذات •
اذ تنظهر الاسما والصفات • فتنمحي الاطوار والذوات •
ثم الربوبية في العالم • تطلب لبقا للعوالم •
الوهمة فناه في بقاه • ثم بقا في فنا فناه •
والفرق ارفع انت للمناسبة • بين الوجود والحق كالمجانبة •
ومحق النفس والبينة • هي التي تدعو بغير منة •
فالوصف والاثر في الانعدام • مصاحبان اول الاقسام •
ثاني الاقسام ما لم يسري • فحققنه عنك اشهر للمربي •
ثالث الاقسام لابد من • وجود مربي مرشد بافطن •
ورابع فليس الا الحب • ومن لم تنفك المخلوق •
وليس الا المخلوق بالخليل • والحب معناه محقا المحقق •
وخامس الاقسام لا ماسم • وهذه الساترة فاضل جانبه •
بمذاوام بيت السلوك تصل • الى المرادتم بعد لا تغفل •
فرالى شيخ تراه رابط • بحر اتصال فاخذه واسطه •

هـ كيلا تسمى فيه بالقبيط ٥ وتنتهي في الفسق والتخبيط ٥
والسر يا اخي بلا ذا يسل ٥ خطيئة للمقصود للتعطيل ٥
فشد بحب الشوق بالتجا بعده ٥ ممتثلا لما اتى في المايده ٥
من امره وامره محقق ٥ يا ايها الذين امنوا اتقوا ٥
وانظر الى قوله عليه حسبي ٥ لولا المربي ما عرفت ربي ٥
وكن لها حافظا على الاداب ٥ وفاتحا بالحب للابواب ٥
والصدق والنذر والانكسار ٥ والذكر بالليل والنهار ٥
مواظبا لحضرة الاستاذ ٥ وثابتا بالقلب كالفولاذ ٥
لا تنثني عنه ولا تعترض ٥ عليه واحذر ان تريه كالعوض ٥
كذا الغيرة اخي لا تحملن ٥ لو انه قطب الوجود واحتمل ٥
لامره وقوله فمالك بالمرد ٥ فان في هذا الرد الكلا الدا ٥
فانما يدعوك في بد الكار ٥ وبما تنكر دعاكا ٥
فكن محبا مثله هذا ادعي ٥ لبعضهم ولم يعلم ان اتبع ٥
وان تدم معرفة الاداب ٥ جميعها بالعهد الاطناب ٥
فاحفظ هديت بلغة المريد ٥ للعمدة البكري بلا ترديد ٥
هذا ولا اعلم في زماننا ٥ شيخا تلو ذلك في رشادنا ٥
شيخنا المقدم الحفني ٥ في هديه ورشده الحسني ٥
وان تدم اوصافه فشرحه ٥ فليس من يسمع مثل من يراه ٥
اسكتهم خلفا وكم لقن جم ٥ خلق لهم ايضا وابدى حكم ٥
وكم افادني علوما جمه ٥ ومنحنا طوقني نعمه ٥
حملني طريقة العليه ٥ واملها يد عن خلوتيه ٥
بكل تيه امثلة التقي والخلوه ٥ وكم لهم من خلوة في جلوه ٥
وهو فقد لقنه الولي ٥ قطب الطريق مصطفى البكري ٥
ذو العطايا والمزايا والمنن ٥ كذا التصانيف العظيمة لا كن ٥
وهو فقد لقنه في الحين ٥ عبد اللطيف بن حسام الدين ٥
عن

عن مصطفى الادرنوي اطل خاشع ٥ عن سيدي علي افندي قرا باش ٥
لقنه ليث ابو الوفا الجودري ٥ واسمه اسماعيل ذو العلوم ٥
عن الهمام عمر الفوادي ٥ والقسطموني لقبه قبلا ٥
عن الولي العارف الاميني ٥ بحر التقى والعلم محيي الدين ٥
عن سيدي شعبان ذي التمكين ٥ عن عمر ذي التحقيق فخر الدين ٥
عن جلبي سلطان نجز تعريفه ٥ شهرته قل جلبي خليفه ٥
عن ابو الوفا محمد ذي العطا ٥ عن الولي الشرواني يحيى ٥
عن شيخه الامام صدر الدين ٥ عن التقي البر عز الدين ٥
وعن اخي ميرام عز الدين مر ٥ عن القيصري الخلوتي بير عمر ٥
وعن اخي محمد بير ذي عمر ٥ عن الجليل الزاهد المولى الابر ٥
اعني به ابراهيم كهف العاني ٥ وهو اشتهر بالولي الكيلاني ٥
لقنه المولى جلال الدين ٥ لقنه الشيخ شهاب الدين ٥
لقنه محمد النجاشي الخاشع ٥ الراجي التبريزي الخاشي ٥
وهو قطب الدين الابهري قد لقنه ٥ وجاءه منه المؤيد ٥
لقنه ابو النجيب القطب ٥ السهروردي يحيى حياه الرب ٥
لقنه الغوث المحب البكري ٥ احمد محمد قطب الغني ٥
لقنه القاضي وجيه الدين ٥ شهرته ملكة التدوين ٥
لقنه محمد البكري ٥ شيخ العلوم العارف الولي ٥
لقنه محمد الدينوري ٥ لقنه ممشاد كهف النوري ٥
لقنه الجنيد قطب الطريق ٥ عن السري السقطي المحقق ٥
عن سيدي معروف الكرخي ٥ عن سيدي داود الطائي ٥
لقنه الحب الحبيب العجمي ٥ عن حسن البصري بحر الحكم ٥
لقنه الامام الفتى علي ٥ وهو الذي لقنه النبي ٥
هذا الصحيح عندهم وقد وقع ٥ بين المحدثين خلف يستمع ٥
وذاك حيث كان في البصري ٥ بلا اخذ البصري عن علي ٥

قال الامام الحافظ السيوطي الراجح الاخذ بلا تقى ط
وغيره مثل الضيا المقوي قال هو الصحيح لا تدلس
بما رواه المثبت الذي نقا معتمدا على صيغ قد نقا
جا هو المعروف في الاصول وشاع في المعقول والمنقول
وصورة التلقين يا مريده فقد وردت من طرق عديده
ان رسول الله قال يا علي غمض لعينيك وقل ثم قل
ثلاث مرات كما اقول فامتثل الامر وقال قولوا
فقال وارفعا الصوت علا مغمضا لعينيه بنحو العلا
بحيث ان الشيخ علي يستمع وبعد اتمام الجعل تتبع
وانه كرر ذا كلمة الشهادة يعدون تاج العشق والسعادة
فهذه طريقة اهل الله فسر الجهر ولا تكلف بالشهادة
وانظر الى رجالها في السلسلة يكن نحو تذكرتهم بالاولياء
لذاك قال سيد البكرية اي مصطفى البكري مسلسله
ومن يريد الاجر سلاسل نقا وللاذعان بالسلاسل البكرية الالفية
فحج على خليفة الوقت وحل لحيه وانزل بعما تفصيل
وتقطع النفوس نفسا نفسا وتجلى الانوار بدرا شمسا
اعني به الحضرة جل العلم من باسمه تجلوا ما نظمي
ثم النفوس سبعة كالاسما فخذ اخي اسماءها نظما
امارة لوامة وملهمة ومطمئنة فليست بسهمة
راضية مرضية وكاملة سبعا على الترتيب افي كاملة
والذكر مثلها مرتب فلا تحل سوى لحضرة تلك العلا
اجلا الى ان كرر لا اله الا الله وتعالى بعدد اسبع
حق وحي ثم قيوم قهار واسبع القهار وتابع ما يفهم
ثم طريق النقشبندية قد اخذتها اخذا على ذا البنه
عن شيخنا الملا مراد البزبكي ثم الدمشقي خير استاذ زكي
عن

عن شيخه محمد الفاروقي عن احمد والده المعصوم وحي
عن شيخه خواجه محمد الباقي قطب بحانة السرور المرتضى
عن شيخه لسيد الدرويش خواجكي بحر الولا دائما المكنكي
عن شيخه محمد الدرويش عن زاهدي من يهدي الى العلا
عن شيخه خواجه احرار اجل عن شيخه الجرخي يعقوب البطل
عن شيخه المولى بها الدين عن الهمام العارف الامير
سيد كلال الفاضل البخاري عن الولي بابا سماسي القاري
عن شيخه على الراميتني عن شيخه احمد الخير غني
عن شيخه عارف ديوكري عن عبد الخالق المقتدي
عن الخواجه يوسف الهمداني بدر العلا الكامل الرباني
عن شيخه ابي علي الفارمدي عن الولي الخرقاني العهد
اعني الهمام المتقي ابا الحسن عن شيخه ابي يزيد وهو عن
كنز العلوم جعفر الصادق فتى جاز المنا بقربه ثم المدد
عن الجليل القاسم المحقق ابن محمد الموحد الصديق
عن سيدي سلمان اعني الفارسي عن افضل الامة للاكابر
اعني ابي بكر هو الصديق ومن اليه تنتهي الطريق
والذكر قلبي وحبس النفس شرط على الاوثق التنفس
عن النبي من غدا معظما صلى عليه ربنا وسلما
والال والاصحاب والاتباع ومن لهم يبعيا لاتباع
ما السجع بن على شجه برجعهم لاجل تحقق النعمه

وقد انتهت هذه المنظومة وانما ذكرت طريق النقشبندية لان استاذي قد اخذتها انا عن الشيخ محمد البديري بطريق الاجازة عن الملا مراد البزبكي كما في ثبت البديري وما اخذتها الا بعد الاجازة من سيدي حيث ساله قبل سفره الى الحجاز

عنها فقال اذا وجدت من تاخذ عنه فخذ ثم سافرت
الى الحجاز فحج عام اثنين وستين ومائة والف مولانا
العلامة احمد ادريس التزيلي ثم الدمشقي وقد ذكر السيد العيدروسي
اذن له في طريق النقشبندية واخذ عن العلامة
البديري فاجتمعت به واخذتها عنه تلقينا في المدرسة
العثمانية بالمسجد الحرام تبركا بطريقهم وقد علم
حيا من ان هذا الباب ينتهي بذكر هذه المنظومة مختما
ايه القبول وان خلا مما اردناه من منتهى المقصود
انه انكوين المقصد والذي لا تحتجب لديه الآمال ""

## الباب الثالث فيما مدح به استاذي

واثنى عليه من كلام منثور ومنظوم وفيه فصلان

**الفصل الاول** فيما مدح به احبابه ومعاصروه
وقبل مدحه اعلم ان السنة الخلق اقلام الحق
في المثل وفي الحديث اذا احب الله عبدا نادى في
ملايكته اني احب فلانا فاحبوه فتحبه الملايكة
ثم يوضع له القبول في الارض وفي الحديث ايضا
انتم شهداء الله في الارض خطابا للاصحابه
من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم
عليه شرا وجبت له النار قال بعضهم وهو
عام في الحكم خاص في الخطاب كما في نظايره خلافا
لمن خصه منها بالصحابة لعلة قد تقدم لك
جملة ممن اثنى عليه ومدحهم لعلمه ومعرفته
وممن اثنى عليه شيخ مشايخنا مولانا السيد
مصطفى الصديقي البكري اثنى عليه ومدحه
في غير ما موضع في رحلته المصرية بكلام كثير
منثور

منثور ومنظوم ومن غيرها فمن ذلك في مكاتبة بعد
حفظ للعهد والوداد وبعد فيهدي اخانا القديم
ووده السليم من اشواق عهده المولى به حقانا
اعني ابن العم على الحب لا زال معانا الشيخ محمد الحفني
لا برح ينمو احسانا ويفتح باب الغيب فيضانا
سلمه الله ورزقه عيانا يزيده ايمانا ومن ذلك في مكاتبة
تركية له قوله وحيث ما حمدت له بالاستقامة فقد بلغ
عليه لان شهادتك على الخير ملاحمة ذات استحقاقه
فافعل ما عليك من ملاحمه والطيب لا يدري عيبا للطايب
والحاضر يبصر ما لا يرى الغايب ومن ذلك قوله في مكاتبة
بعد فيها بشر فوايده وبين كرار شادة وقد بلغنا ان
خلفائكم سارت الى الصعيد وحصل فيه فتح جديد
وفتح جديد وقيل انها وصلت الحبشة والبربر فسرنا
بهذا الخبر لان بهذا الانتشار دخوله في توسيع الابشار
اجرى الله تعالى على يديكم كل خير ينتفع به من زار
بجاه السيد المختار وتوجكم بتاج القبول
لدى السيد الرسول البحر الهدار ومهما امكنكم
ارسال سواجبار فلا تقطعونا تاخيرا ولو سطرين
دون اكثار **قوله** دون اكثار ابيات بسطرين
مراعاة للسجع ولانه في مقام التشوق فيحصل
التشفي بادنى شي بخلاف طلبه للاطالة في مكاتبة
اخرى حيث قال واذا وصل اليكم الكتاب فعجل
بالجواب واطله ولا تقصره فان طول المنادمة بورقة
سطور المكاتبة وطيبها ينبغي المسالمة ويطلق القلب
فلا يحصره ومن ذلك مكتوب مشتمل على نظم فايق هذه صورته

نحمد ربنا علا عز وجل • منشئ ما زاد فوقه ودجل •
ثم الصلاة والسلام على الجمل • ثم فتى جاء لنا على عجل •
على رسول الله خير من وصل • والشرفا الورى نبينا واجل •
والـه وصحبه ذوي العمل • ومن بهالك فضلهم قد اكتمل •
وبعد ذا الهدي تجا يا مال فل • نور سنا به تبدا يا قد نقل •
نخص منها صدقا قد استحل • يا منه الشهود كما ان حصل •
محمد الحفني بلغ الامل • وزاده من منه ما جل الحلل •
وقد رجا حامله بانه • يحفظ بالامداد ذيكم عن زلل •
سلكم مولاكم من انسداد • حياكم اجباكم ما الفضل طل •
وما جب نكم اشتاق بان • يشهد لرفع الستر والقول العلل •
اتاكم شاكم نحو المنا خصكم بالقرب ما النور استهل •

## ومن ذلك في مكاتبة •

قال حبيب من لطفي • واراح حبيب تلطف عن جي •
وراح راح الانس منى مخيم • ولاح تاج الشهود مني •
واح تفضل الله جبيب تباعد • عنا احبكم لدنا الحفني •
خلا بعد كل رصف ياحص • متحليا يتعود ان الغني •
حرته ودنا وتقرب انا كود السالك الا لغني •
حبا اصب مواضعا ومنصاد جا فانيل سر الرسول الحنفي •
فلذا لهناك الولي انا له اما له وتعاه شرحي •
وحاه حياه بحل سرة فاه يهد يسبح الكون •
فاقيم قعام مواكل باضيتنا • ثم استقم حبا لكل وحي •
واذا انتسبت فقل جنيد تابعه • نحل السر امامنا الصوفي •
ثم انتسب بلفظ ما بيننا فانهم • اشياخنا ايمن وكل صفي •
واذا سئلت فقل امامي المصطفى • ونبيه صحب التابع الحنفي •
واذكر بحبك مصطفى اذما طغى • من اصطفاه العيب عن حفي •
واحمد الهك جل عز سناده • اذ قد هدى بك قلب كل نقي •
وبعه حرث ولا تخشى وقل • قد قال حبيب تعرف لطفي •

حرث

## ومن ذلك قوله في مكاتبة

سلام الله ما فتحت كمائمه • بعرف القرب ساعات الكنانة •
ومن ... ارباب الذكانة • فساد وابكار ارباب الفطانة •
نخص به رضا شيخ الحفاية • بها الخنان قد احيا جنانه •
وشيخ اعزه الله شانه • بهلال العصر فليطرب بذا السنة •
هو الحبيب من فاقت كتابته • عشيرته به توبا وادانه •
ودندن بالصفا واطلب امانه • وعن باسم ... العيانة •
محمد من حباه الله زانه • وعلاه وحلاه الرزانة •
واطلقه ميدان الابانة • واسقاه مهاع ... السرانة •
وداما ما هدى البكري شمانه لم الاكان منه في الدنيا شانه •

**قلت** وهذا اشرف ما يفتخر به المرء شنا استيافه عليه ولم يترجم شيخه العمد حتى الا بالاخ ولا معكم لها منقبة حتى انه قال لبعمائي اخشى من دعائه ان يا لاح او تابع شيخه لانه خلاف عادة الاشياخ في مع المريدين فقال لا تخش من هم واني لحق ذلك بعرضه ولا بدع في ذلك فانه لولا اه قسماه في الحال ما صدر ذلك المقال فتامل احوال القوم ومقبلهم قد علم بلا انا بين مشربهم **قلت** وثناء استاذه عليه ومدحه كثير جدا وفيما ذكرناه ذكري لمن لم يعرف حالهما واما من عرفه فقد اغنته المعرفة عن توقيع واصف او علم اصف ومن اثنى عليه وامتدح اخوه الاوحد العلامة ذي وحوه على الكل حدي علامة سيدي الشيخ يوسف الحفناوي نفع الله بوجود الوجود ومن ذلك قصيدة تاتي ورشتماني ذوانه اوليها

اني شم جملة السلوك السنية • فانتهج نهج سادة خلوتية •

~~نحمد ربنا علا عز وجل شكرا ما ازاد ونون ودجل~~
~~ثم الصلاة والسلام على النبي عمرني بالحيا على عجل~~
~~على ... من وصل وارسل النوري نبينا واجل~~
~~والآل وصحبه ذوي التحل ومن تلاه فضلهم قد اكتمل~~
~~وبعد ... بقا يا اهل نور ربنا يا بالبرايا ... عجل~~
~~نحن بها صعد بقا والتحل باسم الشموخ ... جعل~~
~~عهد الحفني بالجلال ... من شاء ماجيبا احجل~~
~~وقد جا ... ان يلحظ بالامداد ... عزل~~
~~سلكم مولاكم من الهدا فيا لكم احبابكم ... ظل~~
~~وما احب لكم اشتات بان ... حكم حتى الحمر والتوا العل~~
~~اتاكم منكم كلا لنا حضكم بالتقرب ما التوا الحل~~

~~وهذه مكاتبة~~

~~ما تاج طيب تعرف لطفي وارا ح صب تلطف عرفي~~
~~وارتاح ... الانس ضمن ...~~
~~وارتاح فضلا ... تابع عمن احب ... لدنا الحفني~~
~~حلا ... عن ... ناقص ... ~~
~~... ايما ... والشاكر الا ...~~
~~... ~~
~~فكل ... اياله ... ~~
~~وجا ... بلسره ... ~~
~~خاتم ... ثم ... ~~
هيهات تمسك عهدهم ونعط • بنفخاتهم في بكرة وعشية
سادة مهدوا الطريقة وتبادروا • رعيا بانشوعة الاحمدية
واغنم في السلوك اذ ... قربا • بدليل ... الحاشية
كالامام الحفني اشرف ذات • اسكنته المدامة البكرية
ورد الكاف وارتوى بسلاف • من كؤوس الشهود مصطفوية

فقدا

فقدا هائما بسر التجلي • حائلا في رياضة العرشية
لا يسامى حلاوة الصدق ثوبا • ... الملابس السندسية
راقيا في سما غرائب التداني • بانتزه عن سواه احسن نية
... سما ... القرب ما قبل • وصول لحضرة القدسية
عين عين ... عن علم عين • ... سيرونه علوية
وهبات فتحية نشرتها • ... عليه عليه
ابها يا مريد هدي ورشد • فهو باب لتحفة الخلوتية
وارتشف من مدامة قادرية • ... باخلاص نية
وتوسل به الى الله تظفر • بالذي ترتجيه من امنية
وتما ... • لتهتدي الى الطريق السرية
ثم عاملا تعش بنعم • ما دقا ... بهية
فالله ... وخطب • ... الخواطر النفسية
تلقه ... طيب • ... قد ... فردية
وصلاة محمدية مع سلام • للنبي هدى لطرق سنية
ثم الآل والصحب ما هاما • واهتدت بالسلوك نفس ابية

وهذه الاخرى

دع عنك ... • ... وسل سما
سل ... • ... القلب ... سما
ويبوف ... • ... الحيا ...
واذا ... خواطر • وظلامها ...
فاكشف عنا ... • ... الارشاد ...
من ... الحفني اشرف من سما • علما وحلما
كنز المقامات التي • بنيانها العليا ...
دارت عليه كؤوس • ... الشهود فطاب عما
ولسر سر التكايا ... • ... الصلوك ...

تكملته عن عناية من ربه فصنا ولما
ومذ انمحت عين التقايد بالشهود سناه عما
لم يدركنه حباقها الا فتى للحان اسما
يختار في جلبابه حضرة من سواه تراه عنما
فهناك تعرف ما حوى من رتبة وتزيد علما
واذا اقتصرت على الشاذلية منه لم تدر الا اسما
شيخ لنا حلى كنانه ان يكن غير سواه جزما
ما ثم الا السيدي وطريقه التراكي المسمى
في نعمه فهو السعيد ومن يزغ عنه فاعمى
ثم الصلاة مع السلام لمن لولا هداه الذي يغوا اصما
والآل والاصحاب ما طلب لنيل القرب همما
او وصف الحفني يرجوا منشيها فادر حما

وسمعت بعض السادة الاخيار يقول من سعادة الكنانة وجود الشيخ الحفناوي بها ونظير هذه العبارة ما نقل عن الوزير الاعظم راغب باشا وزير حضرة سلطان الروم السلطان مصطفى انه قال لبعض السقاف انما انتم جيرانكم بالسعادة لكون كان سقفا على الجمع من البلاد وهذا الشيخ الحفناوي سقف على مصر بين بلاد البلاد ونظيره قول بعض الامرا حين قلت ان الاستاذ الحفناوي من عجايب مصر لا تنقل من عجايب الدنيا ايه ولا تختص مصر به وسمعت بعض عامة يقول هو قطب الوقت وهو شيخ الشيوخ وقال بعض مشايخه حين سأله بعضهم عن بالفلات الشيخ الحفناوي ما رأينا من نظيره وان كنا التمسناه لا ندرسها لان علما وعلاو تقدم نظير ذكره كثيرا من اقوال الاكابر

فراجع

فراجعه ان شئت وسمعت الولي الكبير الجليل ابن القطب الكبير الوذعي الاديب الالمعي الشيخ يوسف الشاذلي يقول لبعض اتباعه

شربنا شرابا طيبا عند طيب كذاك شراب الطيبين يطيب
شربنا واهرقنا على الارض فضلة وللارض من كاس الكرام نصيب

وكان اذ ذاك في بيت استاذي وهو يشرب قهوة القدري فما المراد بالطيب قال الشيخ الحفناوي وشرابه الطيب هي هذه القهوة قهوة البن والمراد بالكرام الشيخ الحفناوي والفضلة البقية ثم قال والمعنى ان الحفناوي اكرم الكرام والعرب الكرام يتعدى كرامهم حتى للارض فضلا عن الحيوان وجعل يقرر كلاما نحو هذا كثيرا وللعلامة الشيخ مصطفى اللقيمي لسان الادب الاديب يمدح الاستاذ السيد الحفني يقول مدحا

تم مغاني لي حمى المعاني مع كل حول لها يعاني
ثم اجتليها مع الندامى وطف بها كعبة الاماني
من ذوق الراح كل ارجا فالكاس لاحت شموس دان
ثم اسقنيها في جنح ليل صرفا على نغمة المثاني
فانت تدعو بها تعيبا لا بها الى الحان واصحاني
فتلك خمر الشهود تدعى لا خمرة الكرم والدنان
خلعت فيها العذار لما ان غبت عن مشهد العيان
وهمت في صبها غراما فيا خليلي خليا نجي
دووحوا الحق ضمن فرد لم ينثني عن سناه ثاني
تيمت في حبه فؤادي اطلقت في ذكره لساني
فجلوة الرب لي بقا في جلوة الجمع فاني

ابا عبد ربي قد دع جلالي ، فسيد العبد قد جاني
لحقة القوى ذا اجتلالي ، لي كاسه خمرة المعاني
بجانب الطور لاح نور ، اضاحي بنوره جناني
بيانه قد خفي ظهورا ، وصونه غاية البيان
فهمت لما فنيت وجدا ، لم نحوه اصرف المباني
مظاهر للطريق شتى ، قد اجتمعت من لها معاني
مجد وجلال ذو وجاه ، ذو كمال وذو افتنان
ذو سكون وذو بيان ، ذو سطوة ذو بيان
خلائقهم بما تراه ، من شكل غير لا وثاني
وجاه من تحققه سماعا ، للفكر في مشهد التداني
ان شام نحو الحما بروقا ، يهيجه برقها اليماني
صاحب فرقا نحو اطريقا ، قد شادها قطب الاوان
السيد مصطفى الحسيني ، ذو نسبة عقدها يماني
ويغتبق العنقاء من عتيقة ، رحيق خمار وخمر دان
فنطقي لم يزل يبوح ، وكل عن ضبطه لساني
فالعجز عن ذكره وصول ، فهذا نشر الثنا يعاني
لعمانو لطريق هيا ، وان شئت سيد بعد زان
ويتم القوم بالجلالة ، ليستبين بدا انجاسها انت يا طيب حالي
وتجذب العقل نحونا ، وان حنني تمشي سما التهاني
يادر وبحر بصدق سير ، كي تنتهوا بسرمك داني
وتغنم الانس في رحاب ، تجلى به كنس الغواني
بني الاشراك بالمعاني ، فهذه نعمة الاماني

قلت وقد تعطرت انفاس هذه القصيدة بحلو نظم مولانا السيد الصديقي اذ وقعت عنده احسن موقع وهي حرية بذلك فينبغي ان تحمل دلالتها تحمل على الذوق

ولا

ولا انامل في الطروس وبلا ديب الاديب البلوذعي الحبيب الشيخ محمد الشافعي نحو المنصور بما يمدحه

خل التغزل بالحسان الخرد ، حيث مولاي الامام محمد
من نعمة نحلا ابرسا الورى ، فتقطع فيما مضى لم يوجد
حوى وحل ما تثبت في خلاقه ، ما لطف نسماته عاطر وطا الندية
ابقاه الدهر المعلمة كعبة ، ذا البحر فيها كيف لا يرى دفع الصدي
نسيم بها هام الجهل من قرحة ، ودستها يعرف قضاؤه نور الهدى
نالت به القصاد ما ترجوه ، من مجتبي او مجتلي او مجتدي
ما البحر عند عطاه او ما المسك عند ، نشر او ما مدح عن المتردد
صاحي كلللا المجد وحتاج السنا ، عالي منار العلم صافي المورد
طابت مواليه لطيب محتده ، وغدت كذا ثنا لحميد المحتد
جنت به الاباطح وقد اضحت ، تشرفنا بنيل المقصد
نعم ابو حسن النسيم لطافه ، لكن سطاه اربا فتك مهند
من ذا يضاهي او يباهي حين غدا ، نجما الكمالات في سما السودد
عم الانام الفيض منه فلم نجد ، الا بمحدنه الكريم مقيد
تعرى به الاله عبيده ، لترى به منهج الصراط بالمقصد
نشرت سحايب فضل امداداته ، في الخافقين فضله لم يجحد
ما البحر عند نواله وما الطود عند الحلم وما الغيث عند بحا اليد
ما شام برق البحث به متسلط ، الا ولان فهمه المتوقد
عم الانام بفيض هباته ، فهمنا بنا بعوائد لم يجحد
امداد ضعف نحو من ركب علي ، حسناده ذا لعين لابن احمد
هذا عطاء الله جل جلاله ، من ذا يعاند في عطا المسعد
ان لم تكن الا انقيادا اولى لها ، السبيل طاعته بغير المنكد
مهما اشار به فذاك مسلم ، لم يلق شخص فيه بالمنكر

صفرا [illegible] تواه بطو الكافيا تراه طورا انشافيا
الطيب بن الطيب ابن الطيب العالي الجدود بلا ريا
بطل [illegible] حاز الفضايل كلها ورقى ارومة والبغا شافيا
ابدا الى الجليل كذا الوقار رفيق العطا تراه شيبا ماما
كرم [illegible] ولا تقسم بغيره خلة القيا من فعنه اضحى طيا
[illegible] بحر المحيط بما تشا ولا تخف ان تشمت بركاتنا زيا
نلت الصفات ظباء وقالنا صنعات ظاده وسواه اضحى خاويا
ايضا التولي الكامل الحفني حتى سارت به الامثال سيرا ساريا
بان واحدا امست محاسن ذاته كالزهر في افق الوجود فنواحيا
حولي بغيخ انني بك مغرم تضنيني الغوادا ما تراه خافيا
هذا بيتا بشارة من مهجتي الحاسوي صب لذا تكرما ضيا واتيا
فكانني الالجي انا وكان حبك لم يكن الالبيا
فانلني مرادي من نوالك بعطفة لي لا يكون ابدا الشقاوة دانيا
عاملني ذيلا لنجاة حسن خصوصة ان لم تجبني في جماك مراديا
وبحال الذي عودتني عقلي فات الخوف منه ذوق جنابك حانيا
يا سيدي يا مقصدي يا منجدي ارحم فتى قدام جنابك راجيا
يا مونسي في وحدتي وموانسي في غربتي وتغاسي وخلائي
غيد عبد عبدا اعدا اسعد اجب من فيض فضلك في الدعا غاويا
يا قبلتي عند الصلاة وبيتي يا من غدا لي ذكره قرآنيا
لا زلت لي كهفا به احمي مدى الاعمار حيا للانام مربيا
ثم الصلاة مع السلام على الذي حاز الكمال ولم يكن متوانيا
والال والاصحاب ما عام امتنا او ما تشوق الملكية قولا والهيا
ورأيت ليلة زيارتي في النوم يخال في مقصورتهم وينشد
انا في حضرة التكوين وحدي تشربت مدامة الحكم القديم

ثم

ثم انتبهت واخذت القلم ونظمت هذه القصيدة [illegible] عليها
من الابيات وهي على لسان استاذي فلما تم
فقال للرسول انا ما اذنت له ان يتكلم لكن ا[illegible]
به سيشرح عليها وهو الجائزة فرغبت من ذكر
تلك الليلة اني رأيتني وكنت اذ ذاك في ورد الـ
حي انا المهيمن بين النوم واليقظة في حلقة ذكر
سيدنا الخضر عليه السلام فقال لي يا حسن بحياة الشيخ
وكان ابعض الي جانبي الاخر عليك انك تنشد لنا القصيدة
التي عملتها البارحة واشار اليها فنشدت منها فجعل
الخضر عليه السلام ينشد معي فيها حتى انتبهت فعاد الي عليه
السلام بحياة الشيخ التي عليك تزيد على هذه
الثلاثين بيتا ثلاثين اخرى ثم انتبهت فسررت بذلك
ولم اعلم عدد ابياتها فلما اصبحت عددت على استاذي ما اخبرته
بالرؤيا فامرني بعددها فعددت ابيات القصيدة فاذا هي ثلاثون
بيتا فقلت ان الرؤيا حق فكملتها ستين بيتا كما اشار الي
به عليه السلام وهي هذه

ادر كاس المدامة يا نديمي فاني وارث الذوق الرحيم
واني صاحب الامداد هادي جميع الخلق للنهج القويم
واني بحر علم ثم حلم يمديهم فتى كمثلهم من كريم
واني الفارس البطل المقدا ابو الهيجا وسطوتي عظيم
انا المقدام بل مولى الموالي بيع خلقي عن جحيم النعيم
انا ينبوع حضرة كل سر فكم غنيت بالصوت الرخيم
انا فرد العلا حتى تلاشت خبايا ها حتى البدر العظيم
انا دعد انا مي فسلمي وزينب وخيم وريم
انا الساقي وبدر الحان قائم انا الشادي انا طب السقيم

انا القطب المشفع في زماني انا الداعي الى دار النعيم
انا العقد المرفع عن مثيل فلا تسأل عن النبأ العظيم
انا البرق المحب كما حتري بكم ابديت من سر عميم
انا بحر البحور لقد احاطت بي الانوار من نور العليم
انا بحر التكوين وجودي ثبوت للخلافة الحي القديم
انا مستقام ندمان التجلي ومجلى النور في الليل البهيم
انا القطب يف ذو النصر يغشى بابي صاحب الشارات القويم
انا الحجاج دار الدناج سري تسري في كل ذي لب سليم
انا الداعي لآيات وشارات ابين البين بالقلب الصميم
انا النهر الذي ما زال يجري فيا دررا اغترف منا النعيم
انا الفر غمام مجلي بكل جودي شفيع العصر من نار الجحيم
انا المختار من عصري واني ممهده على السنن القويم
انا العلم الذي قد شاع ذكري على الاعلام ذو الباع العظيم
انا باب الاله فمن اتاني بجاه الشرع من حر السموم
انا كنز العلوم وشمس هدي ومولى كل ذي علم عليم
انا باب الجنان فحبل لي تحق تحظى بجنات النعيم
انا المستطير بصورة اعناكي اعلا بالبشر طبع النسيم
انا النحرير ذو التحبير فالزم عرى ابن بحر الفهوم
انا الونسا الاغنى ولا التمني ذو العناية تبل طي الصميم
انا البيت العقيق فطف ببري وسعولك تعز الحطيم
انا البدر المنور بحلا رثى فلا تفخر بالبدر البهيم
انا المنسان ذو جال مكين فحاذرني اخا العلم اللئيم
انا المغني فاسمع رضو جنكم وبخ واطرب على ذكر الحكيم
انا الجبار من خير العطايا وكم اغنيته من عائل عديم
انا الفياض في تهدي البرايا وكم اهديت من قلب سقيم
انا

انا البر الرؤوف حليم بشر وذو الامداد والمنن الجسيم
انا رب المكارم والسجايا وكم واسيت بالود السليم
انا شيخ الزمان فمن عصاني سيشقى من شراب اولي الجحيم
انا ساقي حميا العرف تيما وكم حسنت ذا خلق ذميم
انا الغوث المقدم من قديم وحق لي الفخار قويم سليم
انا فرد الشهود عن بن مصر قريش عترتي ومنبع حميم
انا عنوان حضرة قدس ربي تعالى عن شبيه او حميم
انا محي موات العلم طرا ومحيي كل ذي عظم رميم
انا الدر الثمين فمن يباهي وقد اضحى الزمان اذا الخديم
انا ذاتي بنور النور تدعى ولست ازيد ذا طبع ذميم
انا روض الفخار ذو ها شماري قطوف دانيات كالكروم
انا مصدر المصادر لا ابالي باذنابه من واش نموم
انا القاموس ذو الناموس سهمي مصيب كل شيطان رجيم
انا الحرف البسيط وما تشكلي بحرف من ذوي حفظ اليتيم
انا عالي الجدود بلا افتخار بجدي المصطفى البر الرحيم
انا سر الشريعة ذو المعالي انا بحر الحقيقة ذو العلوم
انا القطاب والخطاب مبري يذكرني كل ذي عجز سقيم
انا حادي السراة بجنح ليل وداع للصراط المستقيم
انا الزاهي انا الباهي عن ذا يضاهي او يباهي ها نجومي
انا الحقي مريد القوم فابشر مريدي قد بحوت من الهموم
انا وصف الموقع ليس يحصي يحيه بذكره عقل الفهيم
انا يعفو وليس يدري وهل يدري الخلي سر الكليم لله بلغه
فشي به يا سري ذاتي ويا انا قد حبيت من الكريم
ومنك عليك يا ذاتي سلام ولا زالت صفاتك في نعيم
وصلى ربنا ايضا وسلم على المبعوث بالخلق العظيم
واله واصحاب كرام ذوي اتباع هداة كالنجوم

واشرت بقولي فتى لم اجد اليه منى وما لوا له كثيرا مما يزح معي لذلك وزرت يوما المشهد الحسيني فرايت فيه خلقا باجما بيني وبينه اشتي دينه عن الشباب فتفتت جماعة منى يقولو فقيل جماعة ولي من اولياء الله تعالى لرجلات وهما موافق محلبات انظروا اليه فلم اعرفه حتى غيبت وانا اعاود النظر اليه ثم توجهت الى البيت ونمت فرايت رد يالا اصطلا المراد منها وهو انه ليس في زماننا ناصح مرشد على الحق الا الشيخ الحفناوي فاخذت القلم ونظمت هذه المقصورة

يا غاديا يقفوا الاثار الاولى · حاز ذا منها ما دونه شاو العلا
يدعو بتيسير علاجنا جرى · وقلبه من كل قلب حا خلا
هيهات فاز المذكور بالبقا · والنايم البطال محبوس البرية
ان الفتى يطلبه ساحات الوفا · يجهد في السير اذا اشتد القطا
فاترك هوى وقم جنح الدجا · واطلق عنان الامر لا تبد الونا
وخلص القلب من الغير ودع · دعوى تمام انت فيها ذو اخطا
واقصد حمى شيخ يريك نهجها · انا المسير دون شيخ لا يرى
وليس في زماننا من مرشد · حق سوى المولى الهمام المرتقى
البطل النحرير الخضم المرتضى · السيد الحفني يعسوب الورى
كهف العلوم بحرها بل سعدها · كشافها بل قطبها دون التوا
الابيض الوجه العظيم المتقي · الحامي الغيث الجواد المقتفي
شمس العلا كهف الملا كحل الجلا · رب التقى بحر العطايا المهتدي
ليث الوغى يوم طراد لم يدع · فاليه حمى البيض او سمر القنا
لا يرعوي ان كرجيش باطل · عن رده لو خاف في بحر ما
فاسرع الى الوجه ليحو بابه · وانزل بسوح فيه جنات الرضا
واسلك طريق حبه وورده · ولا تزغ تحظ قبيقرات الحفا
واخضع لذي اعتابه مع ذلة · مومل اجابة تلق النعا
ولا تدم عمر حياته الذي · يحيى الورى عند التعادي مرا

واشرت

[illegible]

واشرت بما حضرة قدسية · خلعت علت اهدي الى نيل المنا
ذات صفاء من قديم عهدها · بكرية حفنية طابت جنى
وانظر باصغ حسنها حجبها · كيف زهت بزهو نيابة الحما
حنيفة ذات بها · منت لسرور او طمس لا اخفا
طريقة الاحيا دوا الابدان · اوتاد ما فيها سوى حق البرهنا
قد برها الحفني قطب سرها · من ربها طه الحبيب المصطفى
صلى عليه الله ما هبت صبا · والال والاصحاب صحاب السنا

ومما ذكرت من هذا النوع كفاية لمن يتذكر ومما نظمتها بعد قصيدة ارسلتها اليه ضمن مكتوب من الجاز وهي

سلام على مصر ومن كان في مصر · وان كان تسليمي على الغوث يدري
سلامي على روض تفتح زهره · فعاق على نظم الكواكب والزهر
سلامي على بيت المنا كعبة المنى · ومن حل ذاك البيت او حل في القصر
سلامي على ذاك المقام وما حوى · من المجد والامداد والعفو والفخر
سلامي على راجي الجما والذي حما · لديها يتقي بالبعض كما زيد السمر
سلامي على عصر تنزه هيبة · كانت لياليه اتسم ليلة القدر
سلامي على تلك الجموع وحصنها · زمت كالثريا بالعوايد والذكر
سلامي على بدر الكمال وشمسه · وكوكبه الساحي على الانجم الزهر
ونور الهدى والمفرد الواحد الذي · تنزه من مثل على صفحة الدهر
ومن يشتري في موسم المجد والثنا · بانجحي قد رذروة المجد والشكر
وليس به عيب سوى ان كفه · تنيف خطوب الدهر عن والى الدهر
ويرشد من قد ضل في ليل جهله · فيسمي اخا العليا بهي بالبدر
نعم والذي يسمو على الشمس رفعة · ومن شرف المكلف الطوال النشر
ومن ان تروم تعداد التي كما له · تعيد بان العجز ضرب من الحصر
سعد ابحر حدث ما شا نعمه الخف · جنا فلم او فيه القطر والبحر
وكم شاهدت ابصارنا وقلوبنا · جهادا ولاح سبيب النوال بالنفا الجرى

اكثر [illegible] غيرها تدرا وغرا [illegible] رضي الله عنهم

[illegible] في الحرم [illegible] ما شا الله من انشاد والعصار له

كان فتور الغنج ضمن جفونه • يقلبه مهما اراد بلا نحره
فصل من تشا ان شئت ان تختشي له • والاخس وانظر بعينيك تدر
عقول الورى وتشير بعد الجود اجهد • تنكشف عند ديم الملامة بالخير
اما والذي اعني واعني بفضله • وخوطب بالتوحيد في عالم الذر
علوم رقعة عيناك معنى جماله • المرجب اثواب الفضلة والقسر
فاصبحت في وادي الخلاعة بينما • نهيم على الاوجاد في نغمة الوتر
[illegible] ينطق الصبر كلا وثنى • خليا ولم يشرب بعصمة الى الخمر
حبابة المرجان التعابه الخمرة • مشعشعة في الكاس توقفك الحمر
يدور بها بين البدور زجيرة • صبيح كبدر الافق قبل انقضا الدر
وعود بعد وبعة واثر به وصنج صادح وانشم • سمر رواضح بالبرق الى الفجر
وعنى اذا غنى النديم وملّ ديم • بحنكه وسنطير ونوم حتى الى الظهر
وصفق بعود واستبقوا الزيت الذكي • يفوح اذا ما الغلا طرب بالحشر
وسكرجة الفرق المعتق ان حلت • فقد نفت بها الاله نادى الكرم
اذا رمت ان تحيا والا فمت بها • ولا تدعوي خوف الملامة [illegible]
فهموا طريقة الحب والنزهة التي • تعدينها الدنيا تجالي والاخر
وتعود بها رب الحقيقة سيدي • محمد المغني ودقه رائحي
تلق ودق طعم السوي جبر مطعم • وشهد رجال الى السر والكرام
اجل سيد قد مسني الضر جاه • واصبحت مخفوفا الجناح ولا ادر
وما لي جاه غير جاه مكبر عن • جلا مخلص حتى تكتب الشيء [illegible]
ويعتد بشيء الي جاه كما تعنج ظاهر • وحتى ان تزحزح ثنا كانه [illegible]
واخرى وارسلها في مكتوبه انزحه • مع تبرقة تمتد [illegible]
ما كنت ادري ان التعديد يفعني • في موقف جاب تزيهوا به الخطر
حتى سالت جميع الناس ذكلهم • اتفق على حبه والمعنى في خبر
وصح عنوية جعبة الطا عين وما • وردته عن ادعى الحفاظ والتبر
وزاد تحملها الموت من سمه • استغفر الله لولا التعز انفطر

واصبحت

واصبحت صادحات الشيء ناشدة • على العود [illegible]
وجفن كلمات ارجعات السرور وعدت • منغصة [illegible]
واستوطنت منتحى الالام موجدة • في [illegible]
وداودني المنا يا فتى توحيسها • عن نفسها [illegible]
انشت تستسر بي في حانحتها حياة • [illegible]
لولا انا بما يشير المنى از لقا • من ليلة وحسنها والليل [illegible]
تابتها نعمة الحيرا بين لقيت • بعين جوى فاجمع [illegible]
وانت يا كبدي بما قد فرحا حلوى • وحاز الدهر [illegible]
وانت يا مقلتي بعد السرور بكم • لا الدمع حيث جلاك العين
ودعني اخا العقد في تدكار نا فطة • وبعيد سلع فما في تلكما وطر
وحلني من اخلائي ومن خلد • ومن سعاد وسلمى انها صور
واستقت قلبك عيا قدرا لله لكم • تبدي مراد وما اذ ذرات بها الخبر
يا الكنانة من بعد الكنانة من • ان مثل الكنانة من اراد [illegible]
فرد السها بمعنى الحسن بحر بلاغته • فيها الجحط ماض عنده الجود
ارنح اضحى طويل الهدب ذو دعج • يورد الخد جاز بها نه خطر
سعد المحيا باطرعة في حلا لته • يستخدم البدر جبينه البدر يفتخر
تجري به غصة حتم من حسن منطقه • جانذ والحب في مراة يتخصر
لا عرجوا ان امر العاشقون رد وجعلت • لنور طلعته الاقمار والزهر
لانه الكعبة العظمى التي رفعت • لها القواعد والحارث بها النظر
وسل حنيرا عند الذكر به اذ ا و اذا • انكرت جفواية فاذكر قول من ذكرا
يا ابن الكرام الا تدنو افتضحوا • قد حد يوم ليد ربك دكعا للبصر
حتى متى تنكو شمسنا لوحة اذا • اعمى اصم فما ذو التكذب تحدر
وارتج حرا يا كى واطع الكشح مقتبسا • لا يبصر عندنا رضي روضها نضر
لان فيها شعبة الفضل من شهدته • بفضله الجن والاملاك والبشر

وطا بطلائع ذرات بحرة في كلا البلاد به فالذكر منتشر ٥
اعتمدنا علائق العباد والنسيم الشذا ٥ كهف الجود ذي العليا تنتصر ٥
حففتنا الروائح الذاتي ومن سجدت له العقول وحارت ذو الفكر ٥
يا سيدي منادية ذريعه والخطوب سطت على فؤادي وخصني الكبير بحجر ٥
وملكني الليالي من دياجرها ٥ وملكتني وحالي كله عسر ٥
وصار نومي لدى اليوم اصنوم من بسم الخياط وعندي فيه يا نظر ٥
ولو اني بكوني في الملا وبها ٥ رضيته لذاته ورضوني تملك تحي ٥
عليك منك سلام فيك طابت خيه ٥ منك الرضا ما بداية رضه زهر ٥
اقتطف الارج التي من قبلها واستقبلها نا الاقبول ومن دخل عالم
الكنا فيها كان امنا في الخروج والدخول ارض مدين ذات العجايب
وهي التي اليها تنعطف النجايب عنقا مغربها منشور الجناح
ونجوم مشرقها سلاب الارواح وزوايا خفايا بما
كنوزها الاسرار وسكانها الابدال طلعت من فيها المعارف وترابها
اللطايف ارواحها الشفا يقاد نادها الخلايق اليها تنتشر
الرحال ولديها تحط الاثقال لها يوم كل خايف وعليها
يحمل كل طايف ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد د
انهارها التسنيم هوادها النسيم عليها التهليل منها انفعل
مد احها لبكتها القديم حكاها اصحاب التقديم عزلانها
الارام اعيانها خدام بها تنعطف القلوب ولديها تنعتق
الحيوب سلطانها سلطان السلاطين منها فيها المهرجان
الي فلسطين حراسها الجوت وعمادها الجوت جنودها الجند
الغالب طالبها مطلوب ومطلوبها طالب ومن العجايب انها
من فضة طورا ومن ذهب ومن موجانا طورا ومن فيه ومن مسك
ومن انس ومن بان ومن نعمان ما يجلها الكروبيون ويقلبها الروحانيو
الغيب

الغيب فيها شهادة والعذارى بها وفادة فضائلها مكنونة
الليالي نقابها النور العالي قد تواريت بالحجاب عن كل خلي
صبور كذاب سيدي وسندي ومن به اشد [illegible]
وعضدي اللهم ادم حياته ودوام الافادة وافضل المستفيده
منه عظيم الزيادة اللهم امده من دخواره بعد ادقنا عيني
با التمادي وافرغ عليه من خانات الامداد كل كبير الايادي
اللهم نور به عين القلب المقلب بين الانقلاب [illegible]
رتبا عنه من اوقار الكمال والوقار واحسن جلباب [illegible]
به يتقتل الفواد المرمية بسهم القطيعة والبعاد اللهم
ووفقني للقيام بواجب صبره وطاعته وانظمني في سلك صحبه
وجماعته اللهم كمل به المشهود وانبذ من تطفل من اهل
الانكار والجحود اللهم واجعل عبدك هذا من المقتفين
اثره في مواكب رضاك وانتخب به نعلم لاطفا حرم
الوجه وقاية من جمعا بها الاشرا كما ادعو نقطة بسيط
كثيب الانواد في صار في الجمعية وبتقدمه عموم سبحانه
نا سوت الاتحاد في فصل الهوية فهذا كان الخاطب بنيسوم
الاختصاص الذاتي في مشهد البرزخ العمقاني رحي
لتنزلات الفيوضات الغيبية من مستوى الابدادات
العرشية كما تماخرق الفرق العرقانية جامعا فرق الوقه
العرفانية فلعمري لقد فاز بمقعد تجاله ونجا مشتغبت
باذيال هواه يم اسمعا به لفت في صفات الكل ولا ذكرت ان ذكر
الا قليل من جل وان رمت تحقيق المباينة فليس الخبر كالمعاينه
واسلم على سيدي وقبل قدميه واثني عليه وان كنت لا احصي
ثنا عليه وسلام عليك منك كما نحن منه له السلام كفا
ها من ذكر قصيده في مكتوبه ايضا ذهبي ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وبارقة لاحت ام نار على علم ام نور سلمى بدا ليلا بذي سلم
ام نسمة هبت [illegible] من الحمى ام النسمة تفوح عنبرا لعلياء في دجا الظلم
[illegible] الحبيبة اتى مبشرا قلبي المغلوب بالقدم
نعم [illegible] للدار قربني او بالخيال ولو في غفلة الحلم
[illegible] عن دياركم والبعد يقضي الى الاظلام [illegible]
[illegible] او يدنيني ويسعدني حتى كاني في نعيم كاليتم
والبعد [illegible] البين من فقده والصبر قد صاح صبرا حيرة الحرم
والقلب [illegible] ردرا لا ما قد جامدة والحال خال عن التوفيق بالندم
والجار جار وخلي حار في كلفي وكتم وجدي اخفى بي الى البكم
وليستها [illegible] وردته لما كم حيث التقى الي حدا لقينا متى لا رحما والعدم
اصبحني [illegible] اذكرا ليلا وصد عني تم النهار وقد مزقت بالتيم
يا عاذلي وغراب البين يحققني عذرا اليك فلو انصفت [illegible]
ما القلب يملكه ولا السلوان طوع يدي ولا التملق يجدي بعد [illegible]
ملا ولا تنفع الشكوى لغيركم ولا التسلي عن اللقيا [illegible]
تم المراد فلا التمثال يشخصني ولا طروق خيال الطيف من أمم
قصدي واحتم بقلبي داركم واريد في سوح حضرتكم [illegible] الخدم
لا ذنب لي غير حب سيدي وسنا قلبي وروحي ذخري ومعتصمي
وعدتي وملاذي عمدتي وسنا عيني وعين عيادي راحتي نعمي
وبغيتي منيتي انسي ومنزهي وجنتي جنتي من حادث عممي
عيني بيتي وكنزي ساعدي سندي حالي وتالي مالي روضتي علمي
نوري ونوري وزيري غير زيري سيدي وفخري ومدي وارتكا [illegible]
ان رمت امدحه فخف القلم تمنى وصار شيأ لامتداح عن مثلهم
لانه روضة للحسن جامعة في كل فضل لها بين الامم
بكر ذيل التاج بالكمال علا فوق المجرة مجدا وفي حشم
كالغيث يوم سخا والليث يوم وغا والشمس يوم علا والبدر في الظلم

لعله قصدي
اقيم في قلبي
بي واريد

بدر

---

بدر بدا من سماء كففا تباركه ليلا لتربعته لا نار على علم
لا تعذلوا ان هام قلبي في محبته او بت فيه حزينا [illegible]
يا سعد بي رق وارحم رق مكتئب قد رق مما لقي من [illegible]
جفنا في اجفاني قد وخاف الدهر واكثر تبا الحدا [illegible]
وصرمت شملي الا يا مودا شتتها علي فؤادي صبور [illegible]
وبت منو اليدين الله يعلم بي حاضر تغير بعد [illegible]
وبعده قصة الشكوى باجمعها والنجدة النجدة [illegible]
بجاه طه امام الرسل سيدي ارضى الالاه [illegible]

### ومن ذلك قصيدة غريبة

لما تصرمت عن عنا الوتر واستقيتها يا اخا الفقر
واطرحني اذ سكرت بها بين صفو الكاس والكدر
طيب عيشي بالمدامة لا ينقضي او ينقضي عمري
سيما والشمل منتظم بالذي اهواه في السحر
عنبري الخال نحو سمه في رقيبه شعلة الحجر
وبلي كنز مبسمه ارصد شها درة الخفر
ان تثنى خلت غصن نقا عمه نشر من الزهر
حركته [illegible] سحرا فتهادى عنوة السحر
يا عذولي لا تحل عذلي في غزال ما بيس نفر
هام قلبي في محبته بل جميل بالجميل حري
كم مدحي فيه مجتمع وعليه قاصد نظري
موقفنا واحد علم جامع للحسن والصور
يتامل يهتدي بغرته كل سار في دجا الطرر
لجي علما حج في شفة خرجي في السوح بالدرر
روضة تهدي عجايبها كل حين حيث لم تذر
عمدة التحقيق قد بزغت شمس معناه على القمر
حبر خير للعفاة غدا ملجأ لا شك في خطري

وشفيعنا بيوم حشرهم من تعالى موقف خطر   ومنه [illegible]
[illegible] في حامي زمني   حف بالأكدار والغرر
[illegible] ما حتم   بضيا لا ذكار منى كدر
لا تقس بالـ[illegible] بالمحنة   أنا بحر على قدر
[illegible] يلمة   وانصبابا للسحاب المنهمر
[illegible] من شمائله   غير منفذ ومنحصر
[illegible] حكيته في خلقه   ثم ذا التشبيه من نظر
[illegible] فيه يعتقدون   فهو محسوب من البقر
[illegible] حقنا وما خلت   بغريب لاح في خبر
[illegible] من علا بلسم   كنها ذي لا نجم الزهر
يا ملاذي ليس لي أحد   أرتجيه ما قضي وطري
وتفضل بالقبول على   عبدك المفرط ذي السهر
طال ما غرتني كثرتنا   محضه بعز محتقر
وحق ادين لم يملك أبدا   للسلو ولا اثنى
فتعطف يا منايا ولا   تلو واجبر قلب منكسر
عمل احظي حسن خاتمة   بالرضا في الورد والقدر

## ومن ذلك هذه القصيدة

يا ابن هذا السمع بل يا نزهة البصر   احفظوا الله لي يا لذة العمر
يا راحتي في حيات ذا الممات ومن   دائرته وتدبيره ومن بعدي ومنتظري
من هام حبك غير مشغوف الجنان ومن   يصد عنك فمحجوب عن الخطر
بعزة [illegible] في عصر قد اختلفت   به الخوارق في بدو وفي حضر
نجمت بالرشد والدين القويم ولم   تخش اللوائم وجئت البدو بالسور
حننت عطف قلوب قط ما برحت   تمن بيمها فانثنت بالذكر في حضر
بلى وأحييت تغمر أكوان مذ حمد   يحلا فأصبح في زهو من الزهر
يا زينة الأرض في المعنى وبهجتها   ونورها المزدري بالأنجم الزهر
ثم درت انعطف من فتى دارها   بمعاشقين خلا غاية على السرر

جلك

جلت عينا بحبا ارباب معكتي   وأسفرت عن وجوه البشر والبشر
عذراء ما نحت الأمتعة   أما شانها قد [illegible]
تنحو السما انشاوا بما فتحتهم   إعطاءه بان [illegible]
والشمس منه فلكه لاكوان طالعة   والبدر في [illegible]
والشهب قد طرزت احقا الديان وما   بالمزج دار [illegible]
كأس شرب اخالوجه راحا راح كأنه   شتوان [illegible]
من كف من كف كف النهم عبيد يا   المستوى العام رفيع القدر والقدر
يا صاحب الوقت يا حصني جليه كرما   لمذنب يأتي هم
تستغفر الله لا من محبتكم   وترتجي حسن عفو فاتح بالضرر
ذا سمح وصل وارفق وارحم واعف عن حسن   محسوبكم فهو بالأعتاب [illegible]

## ومن ذلك هذه القصيدة

بلال هدى من خبا للسول في   ترابه ولم يخش من قول لاح
عن زال اذا ما دجا قد عم   أتى فرقه يستهل الصباح
وان ماس من التمنك أعطافه   أتى وبكا القد تقوى الرماح
وما ارخص القتل في سوحه   اذا ما بدا او يوشك السلاح
قريب التجني بعيد الرضا   بلا سبب منه تبلى أباح
ولو كنت مت في حبه   فليس على عاشق من جناح
لكوا به من بلح صبا صبا   ولذا التعشق حتى استراح
وكتمه اخاك الهوى حينا   فذاعت الهواتف والنواح
فيا للهوى من هوى ربرب   رشيق القوام مليك الملاح
أصاب فؤادي بالكاظم   فانحني حتى جراح
وسم فيه انقعت كثرا المديح   وأصبحت عاذر ما لي براح
وليس مرادي سوى مدح من   به تنتهي المدح أعلى وشاح
امام الأئمة قطب الأولياء   على حمدهم في أربا البطاح
مليك الكمالات ذا عصمة   حريه انفعال جميل السماح

[illegible]

[illegible] وصولهم وعدتهم للنجا والنجاح
[illegible] وكنيوا انها وعيونها في ذرى المجد لاح
[illegible] الذي ذكره سوى في التعالي مسير الرياح
[illegible] خلا موردا ومن يرد البحر حاز الفلاح
[illegible] وترك الهدى فكم شاد ركن التقى والرباح
[illegible] باحقنا لم ومن يشمه فاح نشر الانفاح
[illegible] لكنانة ترضها وانا نعمى الهوى والصلاح
[illegible] له حقنا اجل الجزا ولا برحت ارضها في انشراح
[illegible] احدهم يرد جاسما ببابك القت كل اسلاح
[illegible] لديك التقا لحلم وتحمي حماك ببيض الصفاح
تكف رحما سيوف تابلا عبيد اتاكم يخفض الجناح
ونبيه له في الورى عزكم ومن احبكم لبس يخشى اطراح
ودم سالما في صفا عيشة منعمة بالهنا والقداح
ومن ذلك قصيدة على لسان اهل الحقيقة
لمظهر ذاتي في الغرام شرايع ودون صفاتي للمحبة مانع
تنقل بي ديني الى صورة البقا فلاح فلاح فيه لاخفت لوامع
وفي جمع جمع الذات ذوق تفرقت اقمت ولي معنى اليه سارع
ونزهت سمعي عن سوى نغمة الهوى وعني ذا لا عن خلا في سامع
وكما انتشي في عالم السكر نعتنا صحوت وقد نمت على المدامع
واطلقت عن قيد الشهود لحضرة الشهود وجودي للمواجيد تابع
ولي في الوجود دينه ومشرعي ومذهبي وعقد لاشتات المحبة جامع
وشوقي وتوحيدي وجدي وحرقتي ونار صبا بانحوي لها الاضالع
وعندي خلاعات تقادم عهدها وسيري طوارها القلب والع
وفي مشهد التحقيق قامت قيامتي وحقت بها ذا العالمون مواجع
وفارقت فرقا الفرق في كل فرقة وبالجمع لا بالجمع ذاتي طالع

وحين

وحين تجلت ذا تطرق بسطا بيننا تبدت لنا من ظاهر [illegible]
ولولا التلاشي في الظهور لكنت في الظهور [illegible]
[illegible] عن وصف الهوى عن ولي فانني ثنوية [illegible]
[illegible] اللقا في حالة الرضا ومورد صفا [illegible]
[illegible] عرفا نالنا لفضل سا حل هو البدر [illegible]
هو الكعبة الداعي الى سنة الهدى حميد السجايا [illegible]
من الغر ابنا الكرام ذوي التقى تفرع منه [illegible]
وجد زمن الادبار فوجا مقبلا ييره عن الدين [illegible]
ودكني قلبو بالحجارة قسوة امنته بعرط [illegible]
منه الحوري الحصن قطب زمانه ونجب نداني الحادثات [illegible]
فيا جيرتي مالسرنا بسره شتى وبالوح تحقق لا كف [illegible]
انعم شوا بالوصل وارحم تذللي انستر نعا العفيفا لي قانع
وداعدريه للحبيبة دايلم وسل كمال منكة لاشك تابع
محمد بيعيك مالي سواك ومقصدي رضاك واني اسرفت عفو واسع
وهذا الساني عن لسانك مسند لمظهر ذاتي في الغرام شرائع
ومن ذلك قصيدة في مكتوب وفي هذه مضمنة ابيات سعادة
يتحدث عن الاحباب منقول يردد عنهم عن نير النظر فيه مكحول
خالد من الوضع والتدليس مسنده عن التواتر بالاسناد موصول
يا ايها البعيد في سير وفي خلف وانه بعد فتمم البدر محمول
رحيا فؤاد تحنى ما بات اثقلة طول البعاد وانه بعده طول
وصار يعنيه عذالي اليوم عاذله وصرت حوليه بالاقرار مشغول
وقام يشعرنا بالاسى بينهما بعرا ختلفت لو القلب مشغول
يا صاحبي خاصرتي الهوى وما بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
سعادة [illegible] من الكلاد [illegible] وامول
انقالة البعد الجهد اسم تحتمل لهم في اسه ظن جميل وهو مقبول

شم الانوف وكم ذلت لعزهم • هام وصالت بهم طيرا بابيل
بيض الوجوه [illegible] في التحقيق من قدم • وما سواهم فاصداد وتخييل
اما الشعوب [illegible] عشائهم ولا عجب • قلوبهم في الوجا ددما ما اتاجيل
كما [illegible] قدمهم للاخلاص معترفا لهم • ومعترفا تبجيلهم نبيل
وحيث عيشهم الاماني نحو قايدهم • نحو العلا من افضل وتفضيل
لكن السبق في معنى رخصتهم • والكائنات ارتقت حيث العلى مطلول
[illegible] انوار فضل المولى الهمام ومن • عم الورى بمديح ما فيه تفضيل
يا سيدي لا تكلني بالبلى الى نفسي • فانني محض الاعيا ومعزول
ولي تعنى بي لغير غيركم ابدا • بغية والسوى بهم بالاباطيل
ولي رجا وظني لا يخيب بكم • وان يجد في حبكم والشر مبذول
ولي على حيلة عند الدموع اذا • جئنا بكم وتوفيق لا بو الامول

ومن ذلك هذه القصيدة

طلع البدر وقد غاب الشفق • من سما العز وداجي الغسق
وانتضت اخت ذكاء لحظها • مرهفا قوس كان في غمد الحدق
واثارت من بديع فيلقا • فتنة الحرب وزيزا الفلق
فتكت بالسحر من اجفانها • من يقل امضى من السيف الورق
كم ثنت قدا وجيدا وانثنت • في صباح من علاها وغسق
وينادي بالجعد شعرها • بجه شبان الهوى خوف الفرق
ذات حجل صامت قد جعلت • منطق الساق نطاقا ان نطق
كلمتني بلحظ كلمتني •
بامنه كلمتني في خفقت
رصد النفس لمن يطلبه • يا رقى من لهب الخد برق
حق مرجان حوى عقد الى • لؤلؤ الرطب تناجي ونسق
لست انسى حين زارتني وقد • غفل الواشي وقد راق الارق
في اعتناق واصطباح بت من • لثمها اطلق صباح الحق
سلكت بي كل صعب في الهوى • ان صعب الحب صعب لم يطق

وقفت

---

وقفت منها لبانات وما • نقضت عهد ودادي والرفق
ضوء حسن ارسلته في خفرة • فطبا الاجفان نهوى [illegible]
رايه انه بها شرع الهوى • وعليها علم النص [illegible]
فاعدلي يسعدني بمعا ولاكني • ودلت الحسن [illegible]
علم العلم الذي ايا رمته • اي علم من اوقال صدق
وجنة البرق ان تبدو الفيحا • نحو بحر بالعطايا [illegible]
فلك زرت بمعليه كوكب لا تتطاق • باعالي فا تنطلق
كم ايادي قد حبانا جوده • عطرها في الورى نبي عبق
لن يكادي في رهان يوم سبق • ثنا طرفا به الا سبق
ناصر السنة بالا ينفذوا • ان حمى القتال دوما والدرق
منح الله به النائي رضا • في زمان بهوى السخط احق
يرتجي الخلق لاكرامه ما • امل يوما ان اكرامه حق
[illegible] ثكونه بيرباشره • فازمن ويكاد العرف انتشق
وسع العالم حلما وندى • ودحى سحا ضلال ومحق
ذو مقامات فنهاريه • شامخ في العصر من نار الفلق
ويعلم الكشف قد خص وكم • في الدجى نجا اناسا من غرق
وفي السيل بدعوات له • بعد ياس من وطاء وغدق
واتاه سايل يشكوا له • ظالما بالظلم في الخلق فسق
فدعا فانتقل الظالم ذا • بعد بعد منه وذي والحرق
وكذا اخرا ذي سيرة • يبغض اتباعه لم من عند حق
انه ظلما لديه حاشم • فهم عال عن الافهام دق
اخذ الخاتم منه فدعا • قايلا لا نطلب من اهل الحرق
اذ نبا الكون فعلا ضيقوا • من ضيق الخاتم اللا قد زهق
واديروا اشرك الضيق عليه • ذهب الظالم فالعصير نفق
ما مضى الا قليلا بعد ذا • اجلى الظالم منها وارتهق

بلغزه بعض كراماته له سمعها من قلب ذي جزل مرق
ولكم امثالها كم معدد فاتت الحصر بها الدفتر تنتشق
ونشيعا يا شاذ لها في رفعة ما سمعنا مثلها سل ما اتفق
نفحة منحة رب لا تلم يا اخا العذل لدد في قول الحمق
وهي طرقتها يا ابا الذكي وانشا الطرق به ضمن طرق
انما الحنفي كم راض كان في الغيب به الله رزق
فاعترف ما شئت منه واعترف بجميل الفضل فالفضل شهق
ايها الحبر الهذ بر اللوذعي عبد صبري حين ذنوبي وانسحق
وانتاح الدهر اخطاره وعذابه النبي في قلبي نعق
ومرادي يا مرادي لمحة تذهب الرين وتمحو بها العلق
فتقبل عبدك المكي بالفضل واقبل حسنا كان او بق
وانعه من ظلم الكون وقل طلبه فوق غاب الشفق

ومن ذلك هذه القصيدة

هذا العنان ولستم عنان فصح البرهان ومبنا الفرسان
من كل مقتحل القنا ما وابه وبه المنون ولم يشم طعان
تتبعه الاشعة وجهه من دونها فرط القنا ودونه الميدان
لم يحو مثله وان ترفع شانه ابدا اذ انه طالعة بها الازمان
بطلا اذا سعر الشام جبينه بدا يفوق بنوره كيوان
او لو تحدى يوم تحول يكن الا له الجد صور شم الشان
جمع الكمال طريقه وتليده وعليه قام لدى الورى البرهان
هو الواصل الحنفي قطب زمانه من فضله رجحت به الميزان
فهو العباب لكل شرب ذائق وهو اللباب بموجه الظمآن
العالم الذي يعوق قطب رحا النبي العلم الكبير والمرشد الفتان
لفتاته من درها خلتا ته فاحفظ عهوده وانت انسان الطعان
واحفظ ستانه قوام الشهاد كم مهد البرية فهو المرآن

وهوا

وهو الاجاج لوهد العجاج وفارس الهيجا تحسبه باسم الشجعان
ورد البسالة يوم يشتغل المهند وقوا لا في طراده الاقران
وهو الحليم حكم على اخلاقه اثنى الحسود واتها الغضبان
يغضي اذا جهل الانام ويكظم الغيظ الذي يا تيه به شيطان
بل شانه للذي الاساءة تيابهم فعل الجميل وذا به الاحسان
وهو الكريم عن اتيانهم فلا يعتبر بالبحر جوده نوالهم الهتان
فالبحر يعتمد للورود وجوده يا تي الى الوراد وهو هتان
حقا وليس البحر يقصد للورود وذا تماسيه وابه المرجان
لكن على خطر وليس يومه الا اخو الهيجا والاعوان
ابدا وهذا زوار ليبار رسومه وبابه المسكين والولهان
وهو الامام العالم النحرير التحرير والتحرير والاتقان
لم يرتعف الاقلام وطب بنانه علما وادرى طرسه العرفان
وهو الولي وذو الكرامات العلى والكرامات لها التي عنوان
منها الشفاعة في العلا العصرين نار الجحيم يحفها الرضوان
اتوده كل القلوب محبة وتعد تجدم تعلم الاكوان
كم فك اسر كم من قيود تكاد تنفك الفكة به الاحزان
في ذاك فتوه حاتم بملاذه سحبا وكم من غلمان قحطان
يا شار للاعلاد اي زنقة وذا بهم نسعوا اليها الاخوان
فالباب مفتوح فمعوا او اخرجوا من سجنكم ولقد عفا الجان
خالعون وما شعروا به الا وهم في بيته هنا ذاكم شيطان
ولكم في الكائنات ماته يحوا بنات خطبه الحفا
واقصد ادكرهنا قد الحنا خفنا ته وانزل به كي ترحل الاشجان
يا منتهى رجوى وغاية رغبتي يا قطب يا حنفي يا سلطان
كن لي مجيرا من جفاك فانني طبعا بذنب فوادي الهيمان
من لي سواك وانت اكرم مانح سوبا وعندك للفقير امان

فانه وجب بسب الصدود وعد وعد وانيل عيسو كانه طعاني
عوتني فعل الجميل فعد لما نعود تني حاشا العود ابدان
ترضني فقال بان تنا بعك الذي في خب ذاتك دايا ولهان
تو نسيه حتم وخاب رجاوه او صل سيما ان ذا ايشاني
وجميع شيء الكون شهوانه عبو بيا بك واقف سهوان
ونعم انا العبد لمي وانت وذلك جاه الذي يجابه الاحيان
تالتني احسنت ظني فيك يا اهل الجاد دمة يلو البستان
ووضعت اثقال لخلو بعدة حطت بها اثقالها الاعيان
فاقبل خضوعي بالنبي المصطفى ال مختار من شرقت به الاوطان
صلى عليه الله ما هبت صبا سحرا وما سارت له الركبان
والال والاصحاب ما قال امرء بهذا العنان وليس ثم عنان
ومدامه حبه يمزج الموشحات الموسبقية موشح عرنا
يا مليحا بالجمال ماسي كالاغصان منه تثني بالدلال
اخذه روحي وما لي فاتر الاجفان فتنة الانسان
حلو من انشاه فتنة من خبا الازمان بديع في الورجنة بلالاد
لحظ مثل الاسنة خده النعمان طعم السكرات
قد حلى لي فيه هتكي جملة الاخوان قصده بالحظ فتكي ذو لا نشان
بين معزية وتركية صرت كالولهان يا عظيم الشان
يا حياة الروح رفقا بالفتى الحيران ذاب في حبيك عشقا دمو في اذان
انت لي خير ابتغي يا شغلة الابدان مغرم لك غلبات
من هجر النصب الاوصب فالفواد نعمان من هوا الظبي ربوتحة الازمان
سلمية الثغر انت منفلج الاسنان منهل الظمأن
ابي من جاز ظلما ادنايه ادبان بسهام القد المي مثل غصن البان
قد رمى في القلب سهما واشتي فرحات حين قتلي حان
انت جي ما يم عزيزة امدح الرحمن فاقبلوا في ذاك عذري معشر الخلان

فتو

فتو شمس ولفا البدري جفنه الوسنان فجمع الشتيتات [illegible]
ذكر في الكون سائري سائر الاحيان قد تزودت [illegible] شان
[illegible] حاري سائق القطبان [illegible]
كالمائن اولاه نظرة صار كالسكران وفتي اخضاه [illegible]
[illegible] امره كاينا ما كان لحض بالرقنواب
تما لعارضت الي صرخ الكتمان او قلذا الوصف بفي [illegible] لا امكان
قبل منه اذ قلت جفني بهجة الكتمان روحه الاخصان
سيدي قد ضاق ذرعي والتخاصم بان حاشا ان تقض يمني يا قرة الاذان
حسن الملك بسهجا للاحان يرتجي الغفرا بن
وصلاته مع سيدي ما لمت الشجان تبلغ الفرد التهاني سيد الوبان
[illegible] في الكون ساتى واضح البرهان من بني عدنان
[illegible] موشح عروضه اشتياق ذلا وصول
[illegible] القبول [illegible] جسم من الفصا زانه صار بان حاز جسد وصلي عيني
بمرحس بلا [illegible] ما لم نهار [illegible] ذاتنا [illegible] رام سلوي
[illegible] الورج والحسنا [illegible] لقد [illegible] صاح صالح لاح [illegible]
فاعطف القلب يا رشا [illegible] في العطف منك عاد [illegible] ساح [illegible]
يا سهير [illegible] بنا [illegible] بالشيخ والغرام خام خاف عام عام [illegible] ذكا الشام
ان جبت من الفضا غاب منه [illegible] السلام [illegible] شام شام [illegible]
ظهرت شمس ذات من حل في الوري حسن حال قال [illegible] من رفعنا [illegible]
فيه عقل الذكرجي لم تجر بعوني [illegible] حال حال جال [illegible]
يا عمر [illegible] يا قطعنا يا [illegible] جار جار [illegible]
فارحم القصب يا ضيا [illegible] البلد [illegible] صار [illegible]
انت قصدي ومطلبي تم ديني [illegible] زاد زاد شاد شاد [illegible]
ماسوي الوصل يا رب [illegible] الكاس [illegible] القمار [illegible] دجا [illegible]

صل ربي على الذي جا بالمنهج القويم عاد غاد عاد غاد عصمة الكون الحميم
حبا حبيب الشهيد المشفوع والمواتم والحطيم اد طال نادى
وعلى الزهر الاولا تدعلوا ذرى العلا فاق راق لاق شاق ذكرهم من له
وكذا الصحب من على غصنهم قد شدوا الاطيار مطلق ساق ساق داق
وما مدحته من الملوم البا

هل لاولى ابدعكما يا قطب حقا حل من حل ساحة حقا بعبد الجميع جل
يا بدر حفظ عايلا الخليقة من الحقين تجود بالجد منك هل
وفى لامك

يا صحاب الادراك يا اهل الحضور الجي وانشوا المساكين الاعلى قبلهم جي
تتو حيا ما نعم ابادية فى الوجود من جي ما للعواجز سواكم يا كرام الحي
وفى ذلك ايضا

يا واحدا ما رايته للناس لو تاتى واتي كبير الخطايا بالعصيان يا نبي
يا قطب حقنا ويا فرد الوجود عليك تحول الجا فقد اتى من بلوة تعاني
وفى ذلك ايضا

فاسوبه بالعبوز تكن القياس باطل لان لك شكلا فى العالم وان
وان كان يقولوا المثلا لا شي فيه قابل احطوا لا انداد اشكال من يراه ينفعه
ويتحدوا انت شكلك دايما كامل وبالجملة فهذا باب متسع
جدا اضرابي اعتذر الاعلى ما ذكر تمدد بنو من عهد ما في البقا ما نزي
والعبوات وما مدحته به هذا المنتج الشكوانه هكذا فيه
من بحر موله لم يزله حبه تحيزمته قلبي

ي ب ر دق
ي ن فحـ ا ر ق ي

خرجها الشيخ وما باب كل [illegible]

حوزة اكمل انهم از شهد [illegible]

وما يختم به هذا المجموع قصيدة ذوقية للعارف
الشيخ حسن الشبيبي وقد شطرتها وذيلتها بابيات
وجعلت الشيخ محمد وحانيها وهي هذه المشطر المذيلة

اعطف فضلا يا واسع العطايا تدوا نجي فعطايا
تفضلا على الجميع عميم واكف كيد الكيد ذي عصائني
واسعد القلب بالمتاسوبها قبل الخبي
انا ادمن سواك لعلى عز فيهم العوارف الخاطيات
وانتجي بابك دمنه ادخلني وامنحني الوصل
ودعيني اهيم حبك انجادا علني يعود لادراك الكاينات
واعفري ما مضى فتحت بنام عن اد الحقوق فى الواجبات
اشغلتنا الرسوم اذ نبذتنا عن شهود الجمال فى الفلوات
والطفي واسعفني بكل مرام وادبري صرف الكون دهمات
بى انعما حبك وعني استهدتني حقيقتي مع جهات
واراحجبوا دجي وخص بنج ساهر الطرف [illegible] العبرات
تم جودي لدى المشهود بوصل منتج فرضك مع ابتا فلات
تممنا بالصلاة ضمن الصلاة وامري عبدك الاخص ينادى
فاتها تايلا بصوت رخيم ادخل ادخل يا عبيد ها في جهات
ثم قومي بكل ما في وجودي بوجود الوجود عن هناتي
وحدتني ذي جمعي تلاشي لا ديه الكل منك كالمشكاة
ثم حيي ردي بكل حياة فما فيّ له بك عين ما لي
اشهدني في الوتر شفع التدانى واقمني بارضك شهود ذاتي
ثم بعد الظهور سيري بطونا وافرق الفرق اذ نزدي بثباتي
وبنا سوت شهد الجمع قدسى حيث لا حيث فى قديم السراة
واجعلني ما بين شرق وغرب برزخا لاستوا الكون الذات
والترقيني لدى اختلاف وجودي دايرى حايرا بسير الصفات

حكميني في كلما تأمرني واحكميني إذا أطعت [illegible]
[illegible] دعوت منوعني هو فتيني في السر والسلام باتي
[illegible] فيه كمال [illegible]
علميني كيفية الحكم في الوقت [illegible] ت اصرفيني عن القاطعات
[illegible] القرب [illegible] وقفيني لنا قربي [illegible]
وقفيني في موقف الذل محضا واقبليني عبدا دوام الحياة
[illegible] عن وصف [illegible]
أنا عبد دعي بقلا أرحمتنا نادما نادم من عظيم الجنايات
أنتم سادة الكيان وأنتم مدد الكون محتد البركات
أنتم الماء السوي كرام أنتم روح كل جسم وذات
والنعيم وجه سيشهد وجدي لا إلى الغير في الوجود التفاتي
فارحموا أسيرا على نفسه ما مال يوما عن حبكم يا أحبابي
واجبروا من جاكم مستجيرا من خطوب الزمان والعثرات
توجوه تاج القبول وحلوا كلامه أتاه بالحسنات
فلقد أمكم دعا وعلكم رد محتميا بكم بغير اقتيات
رب صل مع السلام لعبد قد تعالى عن ظله [illegible]
فهو العبد في الحقيقة قطعا قد أمد الوجود بالجدوات
وله الحل نعترم ويحب جام أدنى [illegible]
وتعالى لدي البقاء ولا لا فيه من أول إلى الآخر بات
ولا يخفى أن المقصود من المدح التلذذ بذكر الممدوح
على حد
أعد ذكر نعمان لنا أن ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
وذلك من علامات المحبة ولذلك قال السيد الكبير
رضي الله عنه
وعلينا أكتب مثل مجنون ليلى ونعت الصفات كرحانا

وليس

وليس المقصود منه زيادة شرف الممدوح ولا إظهار صفاته
فإن كمال شرفه ليعلم أن صفات الكامل جليلة فإن ذاته
ما وصفت بالكمال إلا لتطبعها على صفاته ومنها [illegible]
وليس يزيد الشمس نور أو بهجة أطال ذوي وصف ذاك باطنا
وقد سبق عدة أبيات في المدح نور محمد على محاسن الأخلاق
ومن النوع جمع قال لا حرج لا تكثر من مدحي فان الناس لا
يجمع حقوق فتح ذلك لعلمهم بأحوالي فنظمته ثم بعد [illegible]
وجعلتها جوابا للمعنى يورد كلام ذلك مقتبسا
إذا ما ولنا وابن وكان لكل أقصر بمدح الذي يهوى فقل الذي [illegible]
مدحا الحق لا ترتقب وصف حسن ذاته فمن شا فليزد [illegible]
ومما منحني الله به من الاقتضاء إتمام هذا المجموع والاختيار بختام [illegible]
ذلك بما أرتنا بصفوة أن يتوج تاج القبول وأن يحفظ من [illegible]
دون الفصول وأن يشفع ذا المعنى بمعنى المقصود [illegible]
المسطور وحق من أجله زخرفت الطفاوة [illegible]
المشهور حرر في آخر [illegible] المسطور [illegible]
يطلع [illegible] الأوام [illegible] صاح الموارد [illegible] في البدء والختام
وأفضل الصلاة وأزكى السلام على أشرف الأنام ما ناح في
أيك حمام وعلى آله وصحبه الكرام وسلك تابع لهم على الدوام وتم

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا
آمين

قصيدة في حب النبي صلى الله عليه وسلم وآله [illegible]

ألا إن حب طه يلين أحجارا كذا حبه الآل [illegible] على أفكارا
فبيوت الله تعلو بحبكم ومن حبكم تأتي في الخلق أنوارا
والله أكرم هناك تنقلوا بحقه وبدر الدجى يغدو ولديكم سفارا
فيارب ما عندي سوى الحب وحده فأكرمني كم من أكرم جار بجارا
فهم ود بهم نال السيادة والتقى فليس يظهر الشمس [illegible] أنوارا
فلا عاش من يبغي سواكم [illegible] صفا ولا يبدو في داره بارا
وأعظم البيت [illegible] أبطأ على الخلق نورا [illegible]
تعطرت الأكوان [illegible] فيارب [illegible]
فلو كانت [illegible] ولو كشف الحجاب [illegible]
فيارب [illegible] لأني [illegible]
ويكفيك أن قلبهم قلبه حبه بالآخرة [illegible]
فيارب فاجعل حبهم في قلوبنا [illegible]
وصل على النبي وآله ما تلي ألا إن حب طه يلين أحجارا

تمت
قصيدة [illegible]
صلى الله عليه وعليهم
أجمعين

قصيدة في سيدنا الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني اروم حضرة الانوار     سبط الرسول حسين مسو سماريه
حق علينا شكر افضل نعمة     حلت كنانة فهي عز فخار
من جاءه منه لا تغلبه     حباه مجد اعالي المقدار
فهو الذي يرتجي كل ذا امل     حماه نعم مكرم الجوار
ما كربة تجود قطب مصرنا     الا تزال لاجله بجدار
وادي تنزلات وعليم بنوا     وولاية ففضله كنار
نبابه نتح من جنانه نفحا     لتنعم الحضار والزوار
قد زان فرش الارض منه نورا     عرش السما كسيد الاخيار
نسبوتهم طاهر منه اصلها     فالحقوا الصغار مع كبار
حاشا النبي ببابهم مناضلة     يضلها او زلة كعوار
ولم يجي التحصين مثل محبته     فهو السعيد بروية المختار
قد قال اهدا للذي يزوره     واحده يستر بالستار
ودعا لهم نفسه بمحبته     فهو السعيد بروية المختار
يا ربه حيا ما رحتي بنا لهم     مستبشر من بذا بل الاغيار
اني لشعرا والمكسر بالبلا     والمدح في ال النبي بجاري
فشردني كالحوار اذا اتوا     بمدح طه من بني النجار
بساحة الحسين رب فاكرما     شذا الحسين من الغبار
بشهد الحسين رب فاغفرا     بمغفرة النصحا من الاخبار
بجبهة الحسين رب فاصفحا     عني وذا عن رتبة الغفار
يا رب فاحشرني على حبهم     ولتحمي جسمي منه ذي الاكدار
ثم الصلاة للنبي جد لهم     والال والاصحاب والاصهار
ما فارق ودادهم مختترا     اني اروم حضرة الانوار

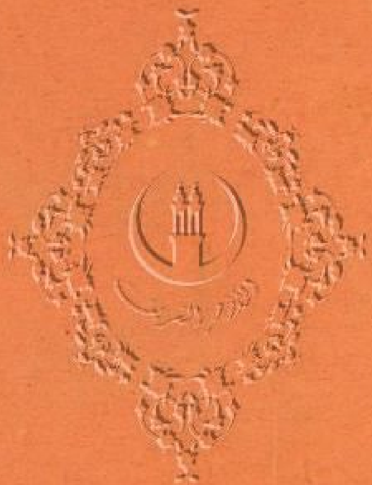في حقهم من خالق غفار